بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ ـ ١٦/١/١٩٨٨م ـ السنة العاشرة ـ العدد ٣٣٣٦
London - Saturday, 16 January 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3336
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

ان بلوغ «الرياضية»، ١٠٠ يوم من عمرها مناسبة هامة نطمئن القراء فيها ان مؤشراتها الاعلانية تبشر بالخير كأداة مهمة.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أطفال الحصار: عودتي إلى لبنان سببها انني احببت كرم شعبه.. وقد عرفت خلالها ماضيه ومستقبله إذا انتهت خلافات حكامه.
(صفحة كتب ومذكرات)

إن ثورة شعبنا العربي في فلسطين قد نقلتنا من امة «كلامية»، الى امة ترى ان حمل الحجارة افضل من حمل الميكرفونات.
(صفحة الرأي)



«الشرق الأوسط» تتابع قصة الفتاتين اليمنيتين وتستعرض فيها وجهة نظر الكاتب القشطيني حول ملابساتها الإعلامية.
(صفحة تحقيقات)



● البحث عن هوية تربوية اسلامية: احياء الاسلام عقيدة ونظاما.
(صفحة دين وتراث)

● تعقيب على موضوع للكاتب احمد بهاء الدين: انتقاد سياسة دولة لا يعني انتقاصا منها.
(صفحة البريد)

التفاصيل الكاملة للمخطط الايراني ضد البحرين

طهران دربت مجموعة التخريب على نسف المنشآت الحيوية بالصواريخ

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

حصلت «الشرق الاوسط» على التفاصيل الكاملة لمخطط التخريب الايراني الذي استهدف زعزعة الامن والاستقرار في البحرين وأمكن احباطه الشهر الماضي قبل ان يتم تنفيذه بالقبض على افراد مجموعة تخريب، وتواصل اجهزة الداخلية البحرينية حاليا تحقيقاتها معهم وتؤكد هذه التفاصيل ان النظام الحاكم في طهران متورط بالكامل في هذا المخطط وانه هو الذي جند المخربين ووفر لهم بعض الاجهزة الكفيلة بدعم تنفيذ المخطط، مثل اجهزة الاتصال اللاسلكي وجهاز ارسال اذاعي لاعلان ما يسمى بالجمهورية في البحرين بعد تسمية رئيسها، المدعو حجة الاسلام هادي المدرس، الذي سبق ان لجأ إلى البحرين في عهد الشاه ومنحته الحكومة الجنسية البحرينية ثم سحبتها منه بعد ما تكشف منه من نشاط معاد.

وكانت اجهزة الأمن في البحرين قد استبقت تنفيذ المخطط التخريبي بالقاء القبض على ٣ افراد، احدهم يحمل الجنسية الايرانية والآخران يحملان الجنسية البحرينية.. وقد استهدف الثلاثة القيام بعمليات تخريب ضد المنشآت النفطية وبعض المرافق الحيوية في البلاد.

واعلنت السلطات البحرينية اسماء وهويات المعتقلين الثلاثة على النحو التالي:

ـ نبيل باقر، المتهم الأول، ويحمل الجنسية البحرينية ويعمل مهندسا في شركة باسكو للبترول..

ـ احمد حسين ميرزا عبد الخالق، المتهم الثاني، ويحمل الجنسية الايرانية ويعمل لدى المدرسة الايرانية التي تشرف عليها سفارة طهران في البحرين.. وذكر بشأنه انه يعتبر العقل المدبر اذ تولى تجنيد المتهمين الآخرين..

ـ خالد عبد الرسول الأميري، المتهم الثالث، ويحمل الجنسية البحرينية ويعمل مهندسا لدى وزارة الأشغال والماء..

المخطط الكبير

وأوضحت مصادر مأذونة لـ «الشرق الأوسط» ان المخربين وضعوا مخططا كبيرا استعدوا له منذ فترة طويلة وقد نجحت سلطات الأمن البحرينية في الامساك بخيوطه الأولى اثر اتصال احد ضباط المخابرات الايرانية بالمهندس نبيل باقر والاتفاق معه لترتيب سفره الى طهران.. وأوضحت المصادر ان الغرض من السفر كان التدرب على استخدام السلاح في المراكز المعدة لذلك والالتقاء مع ضباط المخابرات لتسلم خطة العمل منهم.

ومضت المصادر تقول: وسافر المهندس نبيل الى مدينة فرانكفورت بألمانيا الغربية حيث كان في استقباله مسؤول مخابرات ايراني جهزته السفارة الايرانية لترتيب سفر المهندس الى طهران بجواز سفر ايراني بدلا من البحريني..

واستطردت المصادر المأذونة قائلة: وبالفعل وصل المهندس نبيل الى طهران حيث امضى ٤٥ يوما في مركز التدريب الذي كان بانتظاره وتدرب فيه على استخدام السلاح والتخريب، وبعد انتهاء المدة التقى مع من سمي بـ «زعيم جبهة تحرير البحرين»، وبعض ضباط المخابرات الذين اطلعوه على الخطة الكاملة وعلى اسماء الأشخاص الذين سيشاركونه بالاتفاق مع المتهم احمد عبد الخالق..

وتؤكد المصادر المأذونة انها كانت «تعرف ما يدور لكنها فضلت التريث مع تكثيف المراقبة على المجموعة ومن يتصل معها من اشخاص آخرين».

وفي ذلك يقول مصدر:

ففي مثل هذه الحالة تزداد حصيلتك من المعلومات لأنه ليس المهم ان تعتقل صاحب النية السيئة قبل ان تعرف من سيشاركه ومن يقف خلفه وهذا ما حصل مع المجموعة

(التتمة على ص ٢)

نقلا اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

مفاوضات المغرب مع أوروبا «مشكل» حله ليس وشيكا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتأكد كل يوم ان قطاع الصيد الاسباني سيكون اول متضرر من تعثر المفاوضات بين المغرب والسوق الاوروبية المشتركة، وفي الوقت الذي لم يستبعد فيه كلود شيسون، وزير خارجية فرنسا الاسبق، والمفوض الحالي للسوق الاوروبية المشتركة، المكلف بالعلاقات مع دول البحر الابيض المتوسط وحوار الجنوب والشمال امكانية فشل جولة جديدة للمفاوضات بين الطرفين، اشارت جريدة «البايس» الاسبانية، الى تضرر قطاع الصيد البحري باسبانيا، من جراء توقف عبارات الاسطول الاسباني المتكون من حوالي ٧٠٠ سفينة في المياه المغربية اضافة الى العواصف الشديدة التي تهب على الموانىء الاسبانية الشمالية التي كانت تمون السوق الاسبانية بجزء من موارده السمكية.

وقد نتج عن هذه الحالة، وفق ما تقوله «البايس»، قلة السمك الطري في الاسواق الاسبانية وارتفاع الاسعار التي وصلت مئة في المئة بالنسبة لبعض انواع السمك، وقد اكد عدد من رجال الاعمال الاسبان المختصين بقطاع الصيد البحري انخفاض الحجم الاجمالي للسمك الطري باسبانيا، بنسبة ١٠ في المئة، بالمقارنة مع المعدل اليومي للاستهلاك.

اما كلود شيسون، مفوض السوق الاوروبية المكلف بالعلاقات مع الدول المتوسطية، فقد كان تصريحه حول هذه المسألة اول تعليق رسمي لمسؤول يمثل دول المجموعة الاوروبية، خاصة بعد ان تسربت في الاونة الاخيرة، بعض التصريحات غير الرسمية التي القت على المفاوضين المغاربة، مسؤولية فشل المباحثات حول تجديد معاهدة الصيد التي انتهى العمل بها، دون ان يتم التوقيع على معاهدة جديدة.

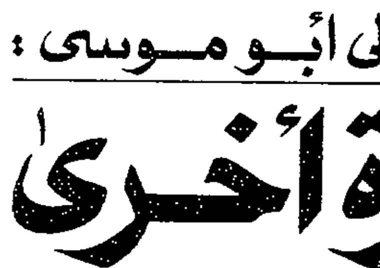
فقد اكد كلود شيسون ان هناك خلافا قائما بين المغرب والمجموعة الاوروبية ولكنه خلاف حول الارقام وليس حول المبادىء وعبر عن يقينه ان هذا الخلاف هو «حالة عابرة» اكدت حسب تعبيره «ان المغاربة

(التتمة على ص ٢)

جندي صهيوني يعتقل فلسطينيا حتى بعد ان شج رأسه بفعل هراوات الجنود الذين اقتحموا المسجد الاقصى بعد صلاة الجمعة أمس

المبعدون الفلسطينيون رفضوا تسليمهم إلى أبو موسى:

الأقصى يتصدى مرة أخرى



القدس المحتلة ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

شهد المسجد الاقصى المبارك للجمعة الرابعة على التوالي امس مصادمات عنيفة بين المواطنين العرب الذين ادوا صلاة الجمعة وقوات العدو الصهيوني التي حاصرت المسجد المبارك وغيره من المساجد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وفي حالة من الهستيريا الارهابية امام افواج المصلين الذين خرجوا من المسجد الاقصى بعد ظهر امس متظاهرين ضد العدو مارست القوات الصهيونية ابشع اعمال القمع في ساحة واحد من اقدس بقاع الارض.

وظلت تتعقب بالرصاص والغاز المسيل للدموع والهراوات ومختلف أجهزة القتل المصلين المتظاهرين حتى ساعة متأخرة من المساء، فيما احتل القناصة أمكنة عالية مشرفة على ساحات الحرم القدسي الشريف، واقتحم الجنود قبة الصخرة المشرفة، وحلقت طائرات الهليكوبتر في سماء القدس.

وأحرق المتظاهرون في القدس وغزة وباقي مدن الأرض المحتلة اعلام العدو الصهيوني وحليفته الولايات المتحدة.

ونقل رجال ونساء إلى المستشفيات بعد اصابتهم وغشيت ابصارهم من جراء الغازات والضرب الذي تعرضوا له.

وكما هو الوضع في القدس، فقد شهدت مدن رام الله وبيت لحم والبيرة والخليل ونابلس وغزة أوضاعا مماثلة وسط حالة كاملة من التأهب العسكري الصهيوني.

على هذا الصعيد، اطلقت شرطة العدو سراح صحفيين فلسطينيين يعملان بصحيفة «الفجر» المقدسية الموالية لمنظمة التحرير كانت اعتقلتهما لمدة ٢٤ ساعة وهما محمد زحيقة وعبد اللطيف غيث. وكانت اطلقت قبل ذلك سراح رئيس تحرير الجريدة حنا سنيورة، ولايزال الصحفيان ابراهيم قراعين وصلاح زحيقة قيد التحقيق.

وقد اشتكت جمعية الصحافة الأجنبية في اسرائيل امس لدى حاييم هيرتسوج رئيس الكيان من حملة التشهير والمطاردة التي يتعرض لها الصحفيون عند تغطية الأنباء.

من جهة ثانية، قالت أوساط فلسطينية مسؤولة في بيروت ان المبعدين الاربعة بدأوا يستعدون للسفر إلى جنيف حيث مقر بعثة الصليب الأحمر الدولية.

وابلغت هذه الأوساط «الشرق الأوسط» أن المبعدين الاربعة حاولوا العودة إلى الاراضي المحتلة امس وامس الأول عدة مرات، لكن حواجز جيش لبنان الجنوبي والقوات الاسرائيلية كانت في كل مرة تغلق بوابات العبور في وجههم.

وطلب المبعدون ان يتم تسليمهم إلى واحدة من جهات ثلاث حددوها وهي الصليب الأحمر الدولي او منظمة التحرير الفلسطينية او الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بعد أن رفضوا أن يتم تسليمهم إلى جماعة ابو موسى المنشق عن حركة «فتح» او اي تنظيمات أخرى.

الحسين: نقترب من اللحظة النفسية الصعبة والسلام بعيد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

قال الملك حسين عاهل الأردن «اننا نقترب بسرعة من اللحظة النفسية الصعبة حيث ضاع كل أمل في الوصول إلى حل معقول ودائم ومقبول لأزمة الشرق الأوسط يرضي الأجيال المقبلة».

وتمنى العاهل الأردني في حديث للقناة الرابعة في التلفزيون البريطاني أن تبذل واشنطن جهودا أكبر لايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط داعيا من جديد إلى عقد المؤتمر الدولي للسلام.

وأضاف: ان فرصا كثيرة ضاعت وخابت آمال المعتدلين من الفريقين، وتتحمل الولايات المتحدة مسؤولية هائلة في هذا المجال إن استمر الوضع.

جعجع: انتخابات لبنان لن تجري في موعدها

بيروت ـ ر: أعرب سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية»، عن شكه في اجراء انتخابات الرئاسة في لبنان في موعدها المحدد في الصيف المقبل، وقال إن قواته ستعارض وصول اي مرشح تدعمه سورية إلى الرئاسة، وكرر الدعوة إلى اقامة نظام اتحادي في لبنان.

قبل زيارته للاردن اليوم:

اجتماع مفاجىء لمبارك مع صدام

جدة ـ بغداد ـ عمان «الشرق الأوسط»:

اطلع الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس العراقي صدام حسين على نتائج محادثاته مع زعماء دول مجلس التعاون الخليجي خلال الجولة التي اختتمها الرئيس مبارك امس الأول بزيارة لسلطنة عمان، وأجرى الرئيسان العربيان محادثات موسعة فور وصول مبارك بشكل مفاجىء الى بغداد التي سيغادرها اليوم متوجها الى عمان لاجراء محادثات مماثلة مع الملك حسين عاهل الاردن.

وأعلن في لندن امس، ان الرئيس مبارك سيقوم بزيارة خاصة لبريطانيا في ٢٦ الشهر الحالي، ومع ذلك فان مكتب رئيسة الوزراء صرح بأن الرئيس المصري سيجري محادثات مع مارجريت تاتشر تتناول بصفة خاصة المشاكل الاقتصادية التي تواجهها مصر وتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

وكان الرئيس مبارك قد زار امس المسجد النبوي الشريف وأدى صلاة الجمعة فيه، كما تشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شاهد عيان

ما اكثر النتائج الايجابية التي افرزتها الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اكتملت شهرا ومازالت مشتعلة.

رئيس مجلس الامن يوجه انتقادا عنيفا للحكومة الاسرائيلية لطردها اربعة من الفلسطينيين الى جنوب لبنان متحدية قرار مجلس الامن.

اصبح العالم يتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي لارض فلسطين وهو تاكيد لحقيقة كانت غائبة لا يتحدث عنها احد.

ظهرت مسؤولية التضامن العربي في مساندة الانتفاضة التي فرضت نفسها على جميع الاجتماعات.

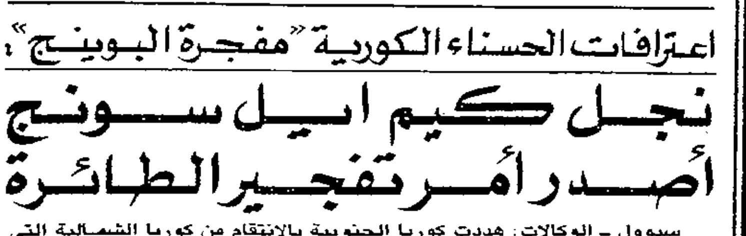
وضح ان الانتفاضة هي تطور طبيعي لانتفاضات الشعب الفلسطيني السابقة.

ولعل هذه الحقائق تفسر ان نصف مليون فلسطيني قد دخلوا المعتقلات على امتداد الاحتلال الاسرائيلي وان ٢٢٠٠ قد ابعدوا قسرا عن فلسطين.

أحمد حمروش

اعترافات الحسناء الكورية «مفجرة البوينج»:

نجل كيم ايل سونج أصدر أمر تفجير الطائرة



سيوول ـ الوكالات: هددت كوريا الجنوبية بالانتقام من كوريا الشمالية التي حملتها مسؤولية تدمير الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية التابعة لشركة الخطوط الجوية الكورية فوق بورما خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في عملية اسفرت عن مقتل جميع من كانوا على متن الطائرة وعددهم ١١٥ شخصا.

الفتاة وهي تدلي باعترافاتها

ظهرت امس على شاشة التلفزيون وهي تجهش بالبكاء معترفة بدورها في نسف الطائرة.

جاء ذلك إثر اعلان أجهزة الأمن في سيوول (كوريا الجنوبية) رسميا انها تتهم كيم جونج إيل، ابن الرئيس الكوري الشمالي، والرجل الثاني في السلطة، بانه امر شخصيا بتدمير الطائرة في محاولة لحرمان كوريا الجنوبية من استضافة الدورة الاولمبية لعام ١٩٨٨.

وجاء في بيان اذاعته «وكالة التخطيط الأمني القومي» (جهاز الاستخبارات الكورية الجنوبية)، ان اثنين من أعضاء اللجنة المركزية لحزب العمال (الشيوعي) في كوريا الشمالية كلفا بمهمة تدمير الطائرة هما كيم هيون هوي (٢٦ عاما)، (التي تبدو في الصورة)، وكيم سونج ايل (٧٠ عاما).

وحدث انذاك ان صعد الاثنان إلى الطائرة البوينج ٧٠٧ في رحلتها رقم ٥٧٨ من مطار بغداد ثم غادرا الطائرة اثر توقفها في ابوظبي قبل ان تختفي فوق بورما. وتمكنت السلطات من تقفي اثر الاثنين اللذين سافرا بجوازي سفر يابانيين مزورين، وتطور الامر إلى ان تناولا السم مما اسفر عن مقتل كيم سونج، لكن كيم هيون تماثلت للشفاء ثم سلمت إلى سيوول حيث

منتخب العراق الكروي في نهائيات سيوول

مسقط ـ الوكالات: تأهل منتخب العراق لكرة القدم لنهائيات كرة القدم في الألعاب الأولمبية المقبلة المقامة في العاصمة الكورية الجنوبية سيوول، وذلك اثر فوزه على نظيره الكويتي ١ ـ صفر في مباراتهما الثانية التي اجريت مساء امس في العاصمة العمانية مسقط.

أحرز هدف العراق ظهيره كريم علاوي في الدقيقة ٢٢ من الشوط الأول، وبذا تصدر العراق المجموعة النهائية الرباعية لغرب آسيا برصيد ٨ نقاط مقابل ٧ نقاط للكويت، بعد أن فقدت كل من المملكة العربية السعودية وقطر الأمل بمنافستهما في مرحلة سابقة.

الدولار يسجل قفزة

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

ابتهجت الأسواق المالية العالمية أمس بالانخفاض الحاد في قيمة العجز التجاري الأمريكي الذي تراجع بنسبة ٢٥٪ وسجل الدولار قفزة سريعة

(تفاصيل أخرى ص ٤)

سعر النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٥٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٢,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرة ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ١,٥ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 13R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 800TL

باحث الأسد والشرع وعاد فوراً:

جينشر بحث تطبيع العلاقات والرهينة كوردس في دمشق

لندن ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

اختتم امس وزير خارجية المانيا الاتحادية هانز ديتريش جينشر زيارته الرسمية الوجيزة لدمشق امس، وعاد قافلا إلى بون في المساء بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومسؤولين سوريين اخرين من بينهم بصفة خاصة فاروق الشرع وزير الخارجية.

وحسبما أبلغت أوساط وثيقة الصلة بمصادر القرار السوري «الشرق الاوسط» فإن المباحثات التي أجراها الوزير الألماني الغربي تركزت على تطوير الجهود المبذولة من قبل دول أوروبا الغربية باتجاه حل مسألة النزاع العربي ـ الاسرائيلي ووضع حد للتوتر في منطقة الخليج ووقف الحرب العراقية الايرانية.

وقالت الأوساط السورية إن مسألة الرهائن الاجانب وعلى الأخص الرهينة الألماني رودولف كوردس الذي لايزال محتجزاً في لبنان كانت من بين المواضيع التي اثيرت. وقد اكد الرئيس الأسد خلال اللقاء على استمرار بذل سورية لجهودها من اجل اطلاق سراح الرهائن.

كما طرح المسؤول الالماني الغربي وجهة نظر بلاده التي تترأس المجموعة الأوروبية لمدة ستة أشهر، ومسألة تطوير التعاون بين سورية وبلدان هذه المجموعة، انطلاقا من الموقع البارز والمهم الذي تحتله سورية على صعد مختلفة.

وذكرت الأوساط السورية تلك أن العلاقات بين البلدين احتلت جانبا مهما من المباحثات، وأن تطويرها عمليا يعتبر مسألة وقت فقط.

وكان السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري قد استقبل أمس نظيره الألماني في مطار دمشق الدولي وعقد معه جولة من المباحثات بعد الظهر استهدفت اعادة تحريك التعاون الاقتصادي بين سورية والمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وتعود آخر زيارة قام بها جينشر إلى دمشق إلى العام ١٩٨٥. وتأتي زيارته الجديدة بعد انقطاع شبه كامل للعلاقات بين المانيا الغربية وسورية قبل ١٣ شهراً بسبب اتهام القضاء الألماني اجهزة الاستخبارات السورية بالتورط في عملية ارتكبت ضد جمعية المانية عربية في برلين الغربية.

اوساط سياسية تؤكد:

حمادي ومغنية موجودان في طهران

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اكدت اوساط سياسية مطلعة على الشؤون الايرانية وجود عبد الهادي حمادي وعماد مغنية وهما من كبار المسؤولين الامنيين بـ «حزب الله» اللبناني في طهران منذ استدعائهما في شهر أبريل (نيسان) الماضي وذلك بتوافق بين دمشق وطهران لأسباب تتعلق بالدور السوري في لبنان.

واستبعدت هذه الاوساط احتجاز السلطات الايرانية لهما او اعتقالهما وإن كانت قد اكدت جانبا مما تردد حول الاثنين اللذين يعتبران ابرز المتهمين بالتورط في عمليات خطف الرعايا الاجانب في لبنان لصالح ايران وهو الجانب المتعلق بأنهما غادرا لبنان منذ تلك الفترة الى ايران ولم يعودا

وقالت ان حمادي ومغنية توجها الى طهران بعد دخول الجيش السوري الى بيروت الغربية في ٢٢ فبراير (شباط) الماضي وما تردد آنذاك عن احتمال استكمال الغطاء الامني السوري ليشمل منطقة الضاحية الجنوبية حيث يعتقد ان الجزء الاكبر من الرهائن الاجانب فيها.

وكان ما تردد وقتها هو ان القوات السورية في منطقة البقاع اعتقلت مغنية (وهو في مطلع الاربعينات من عمره) ثم قيل ان مغنية زار طهران بعد ذلك للتشاور ورافقه في الزيارة حمادي.

والمعروف ان عبد الهادي حمادي هو ايضا شقيق عباس ومحمد علي حمادي المعتقلين في المانيا الغربية بتهمة المشاركة في خطف الطائرة الامريكية الى بيروت صيف عام ١٩٨٥ وقتل احد ركابها في حين ان عباس متهم بالاشتراك مع شقيقه الآخر عبد الهادي في خطف اثنين من رعايا المانيا الغربية في بيروت في يناير الماضي.

البكوش:

بورقيبة بصحة جيدة وسعيد لأن تونس جيدة من بعده

باريس ـ أ ف ب: اعلن رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش في باريس ان الحبيب بورقيبة رئيس تونس السابق في حال جيدة. وقال إنه يستقبل اطباءه ليرافقوه اكثر مما ليعالجوه.

وردا على سؤال للتلفزيون الفرنسي، القناة الأولى، أوضح البكوش «انه يشاهد التلفزيون ويقرأ الصحف.. وهو سعيد لكون تونس في حالة جيدة بعده».

وأوضح البكوش ان: «بعد ٣٠ عاما تونس في حاجة إلى انطلاقة جديدة وإلى نفس جديد.. الخيارات التي قام بها بلدنا بعد الاستقلال كانت صحيحة».



محمد علي شيخلي يحتضن سعيد اسعدي اتاري وهما من قادة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة الرئيسية لدى عودته امس الأول من الجابون إلى باريس بعد تراجعها عن قرار ابعاد اعضاء الحركة اثر الصفقة الموقعة مع طهران.

حلفاء المعارضين أوقفوا الجوع الاحتجاجي

لندن ـ أ ف ب: اعلن متحدث باسم منظمة «مجاهدين خلق» امس ان الأعضاء الـ ٢٢ في المنظمة الذين ينفذون اضرابا عن الطعام في لندن منذ ٣٠ يوما علقوا حركتهم. وقد باشر الشبان الـ ٢٢ وبينهم عدة تم نقلهم إلى المستشفى خلال الأيام الأخيرة تناول الطعام ليل الخميس/ الجمعة، ولم يتواجدوا صباح أمس أمام مباني السفارة الفرنسية حيث امضوا معظم اوقاتهم منذ ١٦ الشهر الماضي. وتوقفت حركة الاحتجاج ضد طرد ١٥ معارضا ايرانيا من فرنسا إلى الجابون في ٨ الشهر الماضي بعد عودة المعارضين السبعة مساء أمس الأول إلى فرنسا اثر اتفاق مع الحكومة الفرنسية.

تونس: قرارات من الزين لصالح القضاة معنويا وماديا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الرئيس التونسي زين العابدين بن علي جملة من الاجراءات لصالح القضاء والقضاة، وأعلن عن هذه الاجراءات بعد جلسة عمل عقدها بن علي امس مع عدد من اعضاء الحكومة.

وتقتضي هذه الاجراءات باعادة النظر في القانون الأساسي للقضاة من حيث تحديد سن الاحالة على المعاش وتمثيلهم في المجلس الاعلى للقضاء، ومساعدة القضاة على وضع هيكل موحد يمارسون فيه نشاطاتهم الاجتماعية والثقافية تحقيقا لمزيد من اللحمة بين مختلف اجيال القضاة، علما بأن مثل هذا الهيكل كان موجوداً قبل توقيف جمعية القضاة الشبان باعتبار ما أصبحت تقوم به من نشاط سياسي في العهد الماضي، واضافة إلى ذلك، تحسين أوضاع القضاة الاجتماعية عبر اقامة ديوان لمساكن القضاة وتمكينهم من الحصول على قروض لاقتناء السيارات مع امكانية مراجعة شروط اسناد القروض.

واوصى الرئيس بن علي بتحسين الأوضاع المادية والمعنوية للقضاة لتمكينهم من الاضطلاع بمهامهم على افضل وجه.

من جانب آخر، استؤنفت حملة الانتخابات التشريعية الجزئية في تونس وبدأ التنافس يحتد بين المرشحين الـ ٢٨ على المقاعد الشاغرة في مجلس النواب وهي خمسة فقط.

نظرة إخبارية خاصة — الشرق الأوسط

مفاوضات المغرب مع أوروبا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

رجال اكفاء ويتفاوضون بحزم».

ولم يستبعد شيسون ان تفشل جولة جديدة من المفاوضات بين المغرب والسوق الاوروبية ولكنها ستعتبر ايضا «حالة عابرة» الى ان يتم الاتفاق على معاهدة جديدة تعوض تلك التي كان المغرب يتعامل بها بشكل منفرد مع اسبانيا او البرتغال.

واعلنت مصادر اوروبية في بروكسل ان اللجنة الاوروبية المكلفة بالصيد البحري والتي يترأسها «انطونيو كاردسوكونها» هي بصدد دراسة مطلب يقضي بتعويض البحارة الاسبان المتضررين من عدم تجديد معاهدة الصيد البحري مع المغرب، الا ان مجلة «اوروبوليتيك» المتخصصة اشارت في عددها الاخير الى ان الامر اعمق من ذلك بكثير وان المجموعة الاوروبية التي عملت منذ مطلع السنة على التقليل من اهمية هذا الفشل تجد نفسها في الواقع امام مشكل عويص قد يتطلب حله مدة طويلة.

فقد لاحظت المجلة، ان المجموعة الاوروبية قد اخفقت لأول مرة في تاريخها في تجديد معاهدة مع بلد ما، قبل تاريخ انتهاء العمل بالمعاهدة السابقة. ورغم ان المواقف قد ظهرت متقاربة نوعا ما خلال الاسبوع الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) فإن ذلك لم يكن يعني بأية حال، التوصل الى معاهدة مقبولة كليا من الطرفين، فبعد ان كانت المجموعة الاوروبية تدافع بحزم على مبدأ الحفاظ على الاقل على ما سمته بالحقوق التاريخية للقوارب الاسبانية في المياه الاقليمية المغربية، فإنها لا تتحدث اليوم الا عن الحفاظ على نفس الحقوق التي كانت هذه القوارب تتمتع بها قبل ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان المعاهدة السابقة بين مدريد والرباط في هذا الشأن تتضمن تخفيفا تدريجيا للكميات المسموح باصطيادها وهو ما توافق عليه المجموعة الاوروبية الان.

واشارت مجلة «اوروبوليتيك»، من جهة اخرى، الى ان دول المجموعة تدرس بجدية امكانية الزيادة في المستحقات المالية للمغرب مقابل توقيعه على معاهدة جديدة مع اوروبا، كما انها اصبحت تقبل اليوم مبدأ تسديد حقوق الدخول الى الموانىء المغربية، ومسألة الحصول على رخصة خاصة للصيد وتحديد مسافة الشواطىء وكذا طريقة المراقبة على القوارب التي يريد المغاربة ان يكلفوا بها، علما بأن مفتشي السوق الاوروبية هم الذين يكلفون عادة بالمراقبة في كل معاهدة تربط السوق باحدى الدول.

اما مسألة الصيد في مياه الصحراء الغربية التي يعتبرها المغرب قضية حساسة يجب حسمها بكل وضوح من طرف المجموعة الاوروبية، فقد اكدت مصادر من بروكسل ان الحسم فيها قد يتم من خلال صيغة تتحدث ضمنيا عن «المياه الواقعة تحت السيادة او السلطة الادارية للمملكة المغربية».

وفي انتظار جولة جديدة من المفاوضات المغربية الاوروبية بشأن الصيد البحري، يتأهب الصيادون الفرنسيون، والايطاليون والدانماركيون للحصول على حق التمتع بخيرات المياه المغربية، في وقت لم تتأكد فيه بعد امكانية استئناف هذه المفاوضات ولا امكانية الخروج بمعاهدة جديدة خلال الايام القليلة المقبلة، وهو ما اكدته مصادر اوروبية مطلعة خلافا لتصريحات كلود شيسون المتفائلة. وكان كاردسوكونها المندوب الاوروبي المكلف بالصيد البحري قد صرح بدوره انه لا يقبل كلمة «فشل» بخصوص المفاوضات المغربية الاوروبية وقال: ان للمغرب حقوقا يرى انه من المشروع الدفاع عنها بكل الوسائل، وان كان المندوب الاوروبي يرى ان العنصر الجديد في هذا الملف هو قرار المغرب بسحب اسطول المجموعة الاوروبية من مياهه الاقليمية فانه يظل متفائلا مع ذلك بامكانية التوصل الى اتفاق دائم بين الطرفين «مادام ملف الصيد لا يشكل في الحقيقة الا حلقة صغيرة في مسلسل كبير».

ومما يؤكد عزم المغرب على اتخاذ موقف اكثر حزما خلال المفاوضات المرتقبة هو الاجتماع الذي عقده وزير الصيد البحري المغربي بنسالم الصميلي، مع اللجنة المغربية لارباب سفن الصيد، والرامي الى اتخاذ اجراءات عملية بهدف تحديث اسطول الصيد البحري بالمغرب في اطار خطة التنمية المغربية الممتدة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢.

وهكذا ففي الوقت الذي تتسم فيه المواقف الاوروبية بشيء من المرونة يسعى المغرب الى وضع كل الحظوظ بجانبه تربصا لأية تقلبات مفاجئة قد تشهدها المفاوضات المقبلة التي لم يتحدد بعد تاريخ استئنافها.

التفاصيل الكاملة للمخطط الايراني ضد البحرين

المعتقلة. لقد اكتشفنا بداية الخيط واخذنا نتتبعه الى المرحلة التي اكتملت فيها كل الخيوط وبالتالي استوجبت التدخل السريع من قبل رجال الامن لافشال المخطط قبل تنفيذه.

لكن المصدر المأذون رفض الكشف عن المزيد من التفاصيل موضحا ان ذلك ليس من المصلحة في الوقت الحاضر واثناء سير التحقيقات.

ومضى يقول: وستتضح التفاصيل بشكل اشمل بعد الانتهاء من التحقيقات. وكل ما يمكن قوله في الوقت الحاضر ان التحقيق كشف عن المخطط الذي لا يقف عند تفجير المنشآت النفطية فقط فدور المتهم الاول نبيل لا يتوقف عند تفجير خزانات النفط بل هو يشمل دوراً مخططا مبرمجا خطير النتائج نظرا لموقعه كمهندس في شركة النفط.

وسئل المصدر عما اذا كان هناك اشخاص آخرون القي القبض عليهم غير الذين اعلن عنهم فأجاب قائلا: نعم هناك اشخاص آخرون اعتقلوا واستجوبوا وقد اطلق سراح بعضهم بعد ذلك. لكن المصدر رفض الافصاح عن عددهم او عن عدد الذين اقتضت ظروف القضية التحفظ عليهم كما انه رفض الحديث عما اذا كان هناك اشخاص لهم علاقة بالمخطط ومازالوا فارين.

التوقيت

وكانت المعلومات قد افادت ان المجموعة دبرت لتنفيذ مخططها اثناء انعقاد القمة الثامنة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) بالرياض لاسيما وان الاعتقال حدث قبل ٣ أيام فقط من موعد انعقاد القمة، ولدى سؤال المصدر عن صحة هذه المعلومات رد بقوله «ان المعلومات والشائعات التي يتم تداولها بين الناس في مثل هذه الأحوال كثيرة وحتى وان كان هناك شيء مما اوردت، ففي اعتقادي ان الأهمية تكمن في معرفة ما يدور واحباطه قبل وقوعه، وصحيح ان استغلال الظروف والمناسبات امر وارد ونحن في منطقة اضطربت وتظهر النوايا السيئة واضحة ولكن حين تعيش في مثل هذه الاجواء فانك تتخذ الحذر واليقظة سمة من سمات العيش فما يدور حولك من احداث وما تسمعه بشكل مستمر من اباطيل وسموم يجعلك تنام بعين لا تخلد للراحة فالأحداث التي جرت في السابق والنوايا السيئة الظاهرة تستوجب كما قلت اليقظة المستمرة وان تعمل على تعزيز صلابة الجبهة الداخلية لديك وهذا هو واقع الحال في البحرين التي يبذل قادتها جهودهم لتوفير العيش الكريم لكل مواطن في جو ينعم فيه بالأمن والاستقرار من اجل الرقي والتقدم».

المرافق الحيوية

لكن المصدر رفض التعليق على معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» وتفيد بأن المجموعة استهدفت ايضا قصف المرافق الحيوية في البلاد بالصواريخ والقنابل الحارقة وكانت اهدافها ـ على سبيل المثال ـ مبنى الاذاعة والتلفزيون ومطار المنامة اضافة الى عدد من المطاعم والفنادق والأسواق ومقار اقامة المسؤولين البحرينيين وعدد من السفارات..

وتشير المعلومات ايضا الى ان المخربين دبروا لمهاجمة سجن المنامة من اجل اطلاق سراح المجموعة التي اعتقلت في شهر ديسمبر علم ١٩٨١ قبل تنفيذ مخططها الذي استهدف قلب نظام الحكم..

وكان قد حكم على بعض اعضائها بالسجن المؤبد، وبفترات سجن متفاوتة على اعضاء آخرين..

ايران وتجنيد المخدوعين

بل وكشفت محاولة التخريب مرة اخرى نوايا ايران المبيتة ضد دول الخليج التي تكرست لديها القناعة بأن ايران تسعى كلما سنحت لها الظروف الى الاضرار بالأمن والاستقرار في دول المنطقة.

ويقول مصدر مطلع في هذا الاطار: لم يكن يراودنا ادنى شك في وجود ضلع لايران بهذا المخطط الذي يمثل اضافة جديدة الى الممارسات الايرانية ضدنا فمنذ بداية الثورة الايرانية دأب حكامها على تنفيذ مخططهم بتصدير ثورة التخريب نحونا..

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» تقف ايران وراء محاولة التخريب في البحرين فالمجموعة التي كانت تنوي القيام بالعملية تنتمي الى ما يسمى بـ «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» وهي تنظيم يتخذ من العاصمة الايرانية مركزا له حيث خصصت السلطات الايرانية مبنى مؤلفا من ٦ طوابق ليكون مقرا رئيسيا لتنظيم اتصالاته الداخلية وتنسيق العمل مع المجموعات التخريبية الاخرى وتجنيد افرادها ويتزعم هذا التنظيم احد رجال الدين الايرانيين هو حجة الاسلام هادي المدرسي وكان من سكان البحرين في وقت سابق ومنحته الحكومة البحرينية الجنسية ابان حكم الشاه لكنها مالبثت ان سحبتها منه بعد فترة من الوقت نتيجة نشاطه المعادي للدولة والذي كان يمارسه من خلال (مؤسسة الصندوق الحسيني) وهي مؤسسة دينية اتخذها المدرس وقادة التنظيم الآخرون واجهة لمزاولة نشاطاتهم حيث كان المدرس يقوم بالقاء محاضرات فيها تدعو الى معاداة الحكومة.. وبعد رحيله من البحرين واصل العمل من طهران في بث برامج اذاعية معادية لحكومات المنطقة يحث فيها السكان على مناهضة حكوماتهم.

ويتضح الدور الايراني في العمل ضد امن دول المنطقة من خلال سعي ايران الى تجنيد بعض الرعايا الخليجيين وكان ذلك يتم في البداية عن طريق استغلال توافد بعضهم على ايران اثناء المناسبات والاحتفالات الدينية فيقوم ضباط المخابرات الايرانية بالاتصال بهم وتجنيدهم، وقد تكشف هذا المخطط بشكل واضح في التحقيقات التي جرت مع مجموعة التنظيم التي حاولت قلب نظام الحكم في البحرين في شهر ديسمبر علم ٨١ فقد ضمت تلك المجموعة اكثر من ٦٠ شخصا ينتمون الى جنسيات خليجية مختلفة قامت ايران بتجنيدهم وتدريبهم في مراكز التدريب تحت اشراف خبراء في الجيش الايراني في احدى المناطق الواقعة بين اصفهان وطهران. وتنبهت دول الخليج آنذاك للمخطط فاتخذت اجراءات وقائية.

ومع ذلك حاولت طهران الالتفاف حول هذه الاجراءات الوقائية الخليجية وسعت الى تدبير سفر من تريد تجنيدهم عبر عدد من البلاد العربية والاوروبية حيث تتولى السفارات الايرانية هناك هذه المهمة..

وقد دفع ذلك دول الخليج العربية الى المزيد من تعزيز تعاونها الامني بشكل اوسع نظرا لأن المخطط التخريبي الايراني لا يستثني احدا وبالتالي فقد تسعى طهران الى استغلال التسهيلات التي تمنح للرعايا الخليجيين في بوابات العبور الشرعية، وهذا ما اثبتته الاحداث فمحاولة التخريب التي خطط لتنفيذها في البحرين علم ١٩٨١ تم كشف خيطها الاول في مطار دبي عندما اشتبهت سلطات الجوازات هناك في ٦ اشخاص كشف التدقيق في جوازات سفرهم وجود اختام مزورة.

ولايران سجل حافل في تنظيم المخططات التخريبية ضد دول الخليج حيث تمارس اليوم دور ارهابي الخليج وفي هذا الاطار يقول مصدر مطلع ان دول المنطقة تعرف ان ايران تضمر العداء لنا مهما اظهرت غير ذلك فالاحداث كرست لدينا تلك القناعة وخذ ما حصل في الكويت على مر السنوات القليلة الماضية لتجد ايران تقف خلفه وخذ احداث مكة المكرمة لترى الانعكاس العملي للنوايا الايرانية. انهم يطلقون على ثورتهم «الثورة الاسلامية» وهي ابعد ما تكون لأن الضرر الذي عانيناه منها اكبر بكثير من مما عانيناه من الشاه. بل ليست هناك مقارنة فالذي كان يسمى بشرطي الخليج لم يحدث منه ما يحدث اليوم من حكام طهران الذين حولوا بلدهم من شرطي للخليج الى ارهابي الخليج.

لقد قال احد وزراء الداخلية الخليجيين عقب الاعلان عن احباط مخطط ديسمبر ٨١: ان مؤامرات ايران لم تنته بل قد تتكرر بشكل اكبر او اقل في اي دولة خليجية وهذا الأمر لن يزول من الاذهان الا اذا ازالته الجهة القادرة على ذلك وهي ايران والمسؤولون فيها. والأحداث التي شهدتها دول المنطقة اثبتت صواب هذه القناعة فايران دأبت على دعم وتنظيم المؤامرات التخريبية ضد دول المنطقة وهي تتعاون من اجل تحقيق هذا الهدف مع اي فرد او مجموعة يشاركونها هذا التوجه وفي الظروف الحالية ليس من الصعب استبعاد اي شيء سيء من إيران إلا إذا اثبتت عكسه وهذا ما لا اعتقده في الوقت الحاضر.

فعلى سبيل المثال مازالت السموم تأتي من ايران وبتنظيم وبدعم منها من خلال الاذاعات الموجهة. وفي هذه الحالة لا تستطيع ان تثق او تظهر حسن النوايا، وهناك على سبيل المثال ١٣ شخصا من اعضاء التنظيم التخريبي الذي اكتشف في البحرين عام ٨١ يعيشون في ايران بعد ان نجحوا في الفرار عقب اكتشاف المحاولة وهم لايزالون يواصلون بدعم من ايران نشاطاتهم المعادية.

وفي الكويت هناك ايضا اشخاص قاموا ببعض العمليات التخريبية التي وقعت وفروا الى ايران التي توفر لهم كل تسهيلات التدريب والتخريب من اسلحة ومعدات وملابس مشابهة لتلك التي يرتديها رجال الامن في بعض دول المنطقة.

ويقول مصدر مطلع ان واقع الحال مع ايران كشف لنا العديد من الحقائق التي لم تغب عن بالنا ففي الوقت الذي طمحنا فيه الى الارتقاء بمستوى العلاقات معها كانت ايران تمارس طموحا من نوع آخر افرزته النوايا السيئة في نفوس القيادة الايرانية التي خيبت آمالنا عندما اصبحت مصدر خطر واساءة لدول المنطقة وامنها بينما كنا نتطلع الى علاقات طيبة معها بحكم الجيرة والاسلام.

جبهة الانقاذ:

«أمل» تواصل حصار شاتيلا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اتهمت الاوساط الفلسطينية في بيروت حركة «أمل» بتصعيد حصارها لمخيم «شاتيلا» وبقية المخيمات الفلسطينية.

وقال الناطق باسم جبهة الانقاذ الفلسطينية السيد خالد عبد المجيد أن ١٧ قتيلا وجريحا سقطوا خلال اليومين الماضيين في شاتيلا بينهم نساء كن يحاولن الخروج من المخيم المحاصر لشراء بعض الحاجات.

وقال عبد المجيد أن كل الجهود التي بذلت لاقناع حركة «أمل» بفك حصارها لم تنجح رغم ما يعانيه شعبنا داخل هذه المخيمات من ظلم واوضاع لا يتصورها انسان.

ووصف الاستمرار في محاصرة هذه المخيمات بأنها محاولة للتفريق بين فلسطين الداخل وفلسطين الخارج، رغم ان الشعب الفلسطيني اثبت ترابطه وتماسكه داخل هذه المخيمات وفي الاراضي العربية المحتلة.



العدو يحول الأرض المحتلة إلى ميدان تعزيزات عسكرية

حصار كامل على المدن والقرى والمساجد تحسباً لتظاهرات شعبية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كانت الأرض المحتلة منذ الساعات الاولى من صباح امس الباكر ميدانا لتعزيزات عسكرية اسرائيلية مزودة بأوامر قمع نازية لاسكات اصوات ابناء الشعب الفلسطيني الثائرين على الاحتلال الصهيوني.

واعطت القيادة العسكرية الاسرائيلية الضوء الاخضر لقمع الثورة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة ودفعت لهذا الهدف بالاف الجنود المدججين بأسلحة الميدان الى معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لمواجهة يوم الحداد (امس) على شهداء الثورة الذين سقطوا منذ اندلاعها.

وشوهدت قوات اسرائيلية مكثفة ومعززة بالآليات وهي تفرض طوقا صارما حول جميع المساجد في مدن القدس ونابلس والخليل وطولكرم وغزة فيما حلقت في الجو اعداد كبيرة من طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية وذلك للتصدي لأي اعمال احتجاج قد تنفجر في اعقاب اداء صلاة الجمعة.

وسيطر الشلل التام على الحياة الطبيعية في كافة مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية العربية وقطاع غزة امس بسبب اضراب عام شمل المحلات التجارية ووسائط النقل احتجاجا على الاساليب النازية الوحشية للقوات الاسرائيلية.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية في غزة ان عسكريا اسرائيليا قتل امس في غزة شابا فلسطينيا هاجم بسكين ضابطا اسرائيليا واصابه بجروح.

وأضاف المصدر نفسه ان الحادث وقع في حي الشيخ رضوان وان الضابط الذي اصيب بجروح طفيفة نقل الى مستشفى اسرائيلي في عسقلان.

من جهة اخرى، وصل الى مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة صيدا الساحلية الجنوبية السيد مصطفى احمد عثمان الذي ابعدته السلطات الاسرائيلية واختار الاقامة مع عائلته في المخيم.

وابلغ السيد عثمان الصحفيين قوله انه كان قد اعتقل في عرض البحر على متن زورق مع رفاق له قبل ١٨ شهرا ونقل الى سجن اسرائيلي، وقال انه اخضع لعمليات تعذيب ووجهت اليه تهم تتعلق بادارته تنظيمات فدائية في الأراضي العربية المحتلة.

وأضاف يقول انه أبعد مساء امس الأول الى نقطة الناقورة الحدودية الجنوبية ثم نقله الصليب الأحمر الدولي بناء على طلبه الى مخيم عين الحلوة الفلسطيني نظرا لوجود اهله هناك.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت امس الأول عدة صحفيين ومحامين وشخصيات اخرى بتهمة التحريض على المظاهرات والعصيان المدني.

وكان من بين المعتقلين رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية السيد حنا سنيورة واحد المحررين في الصحيفة ويدعى محمد زقاتية ومحرر في جريدة «الشعب» هو صلاح زحيكة ومدير مكتب الصحافة الفلسطينية ابراهيم قراعين وحسن ايوب من جريدة «القدس».

ومن غزة اعتقلت السلطات الاسرائيلية رئيس نقابة المحامين الفلسطينيين السيد فايز ابو رحمة والمحامي خالد القدرة ورئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي. واطلقت سلطات الاحتلال سراح هذه الشخصيات بعد اجراء تحقيقات معها. وذكر ان هذه السلطات تحاول الصاق تهم بهؤلاء الاشخاص لسجنهم.

وفرضت هذه السلطات امس منع التجول في مخيمات طولكرم والامعري وقلنديا فيما القيت زجاجات حارقة في مخيم المغوار في قضاء الخليل.

وتزامنت هذه التطورات مع رفض الكيان الصهيوني الليلة قبل الماضية قرار مجلس الأمن الدولي باعادة اربعة من الفلسطينيين كانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدتهم الى لبنان اليومين الماضيين هم جبريل محمد رجوب وجمال محمد عبد الله جبرا وبشير احمد محمد الخيري وحسام عثمان محمد خضر.

ونسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مصادر سياسية اسرائيلية قولها «ان مجلس الأمن لا يملك حق التدخل في الشؤون الداخلية لاسرائيل، وان تصرف اسرائيل يخرج عن نطاق القوانين الدولية».

وكان مجلس الأمن الدولي قد دعا الكيان الصهيوني مجددا امس الأول الى عدم ابعاد الفلسطينيين عن وطنهم والسماح بعودة الفلسطينيين الأربعة.



المبعدون الفلسطينيون الأربعة يقيمون خيمتهم في راشيا لتلحق بركب خيام الشعب الفلسطيني المشرد من وطنه من جراء العدوان الصهيوني.

طفح الكيل.. على هؤلاء القذرين ان يرحلوا

بانوراما لحظر تجول صهيوني في مخيم جباليا

● رسم مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في فلسطين المحتلة «بانوراما» كاملة لعملية حظر التجول التي فرضها العدو الصهيوني على سكان مخيم جباليا فقال:

«عبر مكبر للصوت ومن سيارة جيب تجوب الشوارع الخالية في مخيم جباليا ردد الضابط الاسرائيلي بلا كلل «الخروج ممنوع من المنازل.. اي مخالف لهذا الأمر يعرض نفسه لعقاب شديد».

ولليوم الخامس على التوالي يعيش السكان الفلسطينيون (٦٠ الف شخص) لأكبر مخيم للاجئين في قطاع غزة في ظل نظام منع التجول، وشدد الجيش قبضته فبقي منع التجول ساريا طوال النهار امس الأول وامس بمخيم جباليا في حين كان رفع لمدة ساعة اول من يوم الاربعاء لتمكين النساء من التموين.

في مخيم اللاجئين سكان نادرون في «الشارع رقم واحد» خاطروا بالوقوف امام مداخل منازلهم حتى وصول الدورية الاسرائيلية.

الجنود الاسرائيليون يتجولون بقوة.. لا اقل من ناقلتي جند مصفحتين ترافقهما سيارة جيب ويسبقهما جنود مشاة ارسلوا الى مستديرة حيث اقام فتيان متراسا مرتجلا على رغم منع التجول وتأنيب الكبار.

مئات من الشيوخ تفرجوا على المشهد من الشرفات عبر مغالق الشبابيك والفجوات البسيطة للأبواب.

مشهد عادي.. عشر قبعات بنفسجية اسرائيلية من لواء غويفاتي للقوات الخاصة يتوقفون امام منزل صغير. ضابط من الحكومة العسكرية المحلية يقول للسكان انه «يعرف كل الناس هنا» يوقف شابا (١٨ عاما) هو محمد عطا الله كان شقيقه اعتقل في الليلة السابقة. يضع الضابط يده على كتف الشاب الذي يحتج ثم يمشي مع الدورية بلا مقاومة.

كل شيء تم في هدوء. والجنود بدوا متعبين. سكان فلسطينيون اخرون كان حظهم اقل. اثنان من بلدة مجاورة ليست تحت منع التجول يحملان اثار ضربات بعدما اوقفتهما الشرطة بعد ظهر الخميس.

احدهما اسودت عيناه من الضرب. والآخر يحمل كدمة في الراس. «عندي عشرة أولاد. لا استطيع السماح لنفسي بالاضراب» قالها محمد بالعبرية. واضاف «نعمل انا وشقيقي في اسرائيل. كل خميس نعود الى البيت.. اوقفنا الجنود وفجأة انهالوا علينا بالضرب. لم اعد استطيع الاحتمال. على هؤلاء القذرين ان يرحلوا، لا نريد سوى العيش بهدوء».

نساء بينهن جدة عمرها ٦٥ عاما يبرزن اثار الضربات في اذرعهن وسيقانهن ويرددن الاتهامات عينها..» جنود جاؤوا الليلة السابقة بحثا عن شباب وحطموا اللمبات والاثاث والأبواب قبل ان يقوموا بأعمال عنف».

الاسرائيليون يدخنون السجائر العربية!

القدس المحتلة: ا. ف. ب: بعد اسبوع على دعوة الفلسطينيين الى مقاطعة السجائر الاسرائيلية وجد الاسرائيليون انفسهم امام خيار واحد وهو تدخين السجائر العربية.

وبدات القصة حين أعلن مصنع «دوبك» الاسرائيلي للسجائر امس الأول اضرابا مفاجئا ودون ان يتيح للمدخنين المدمنين فرصة التزود بما لا غنى عنه في نظرهم.

ويذكر ان حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» التي تصدر في القدس المحتلة كان أعلن في ٧ الشهر الحالي بداية حملة لعصيان مدني غير عنفي في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة استهلها بالطلب الى مواطنيه مقاطعة السجائر الاسرائيلية الصنع.

وارغم اضراب «دوبك» الذي يطالب الحكومة باعطائه الضوء الأخضر لرفع سعر السجائر، المدخنين الاسرائيليين على اللجوء الى السجائر الأجنبية لكن هذه نفدت في سرعة قياسية ولم يبق للاسرائيليين غير خيار وحيد وهو تدخين السجائر العربية.

شاحال يدعو مبارك لعقد مؤتمر سلام على أرض مصر

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: دعا وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال الرئيس المصري حسني مبارك الى تبني محادثات تجرى على ارض مصر وتجمع الاردنيين والفلسطينيين والاسرائيليين للتحضير للمؤتمر الدولي معتبرا ان مصر تستطيع في هذا المجال ان تقوم مقام دولة عظمى.

جاء ذلك في خطاب ألقاه شاحال في مدينة ام الفحم خلال حفلة اقيمت لتكريمه حسب ما نقلته الاذاعة الاسرائيلية امس.

وشدد الوزير الاسرائيلي وهو من تجمع «المعراخ» ونائب عن حيفا على ان عدم امكانية عقد المؤتمر الدولي في القريب العاجل وعدم امكانية اجراء مفاوضات مباشرة هو الدافع للرئيس مبارك كي يأخذ هذه المبادرة.

وكان شاحال يبدي اسفه لأن المتطرفين من الجانبين العربي واليهودي هم الذين يفسدون تجربة العيش في ما سماه «الديمقراطية الاسرائيلية» ويعتبر ان هناك عملية اسكات للمعتدلين مما يفوت على الجميع «فرصة تاريخية للاستمرار في طريق السلام». وكرر التأكيد على ان اي حل لا يمكن ان يكون الا سياسيا.

فكرة



مصطفى أمين

ما الضرر الذي يحدث لو اننا تركنا المسيرات التي قامت في مصر احتجاجا على ما فعلته اسرائيل بالفلسطينيين في فلسطين؟ رئيس الجمهورية احتج على هذا العدوان بأقوى العبارات. والحكومة المصرية اقامت الدنيا واقعدتها في مجلس الامن. فاي خطر يحل بنا اذا كنا ابحنا هذه المظاهرات التي تقول ما قاله رئيس الجمهورية، وما قالته حكومة مصر على رؤوس الاشهاد.

انا ضد المظاهرات التي تخرب وتحرق الاوتوبيسات وتعتدي على المحال التجارية ولكن لم يقل لنا احد ان مظاهرات طلبة جامعة عين شمس اعتدت على احد او خربت اي شيء.

ولا يمكن ان يرد علينا احد بأن رجال الأمن توقعوا ان يحدث التخريب فاسرعوا يقمعون المظاهرات ليمنعوا الجريمة النكراء.

الصورة التي نقلها إلي طلبة وطالبات جامعة عين شمس افزعتني. انهم يتحدثون عن حصارهم بجيوش الأمن المركزي. ويتحدثون عن قنابل مسيلة للدموع. ويتكلمون عن الهراوات التي نزلت على رؤوسهم. ويصفون العصي الكهربائية التي انهالت عليهم. وهي صور مخيفة لا اريد ان اصدقها ولا اعرف لها سببا. والذي اعلمه ان التظاهر مشروع مادام في حدود الأمن والنظام. وقد قيل لنا ان قانون الطوارىء لن يطبق، ولكن الذي رآه طلبة وطالبات جامعة عين شمس هو تطبيق عنيف لقانون الطوارىء.

انني اؤمن بالاستقرار، واعتقد ان هذا الاستقرار هو الذي سيخرجنا من الضائقة المالية التي نعيش فيها، وهو الذي يشجع الاستثمار الاجنبي وهو الذي يجعل السياحة تدر على بلادنا البلايين بدل الملايين، ولا اعتقد ان مظاهرة سلمية من اجل فلسطين يمكن ان تخل بالامن او تفسد النظام او تمنع الاستقرار. ومن العجيب ان مظاهرات قامت من اجل فلسطين في فرنسا وانجلترا وامريكا، ولم يحدث ان تعرض البوليس في تلك البلاد لهذه المظاهرات.

اننا نريد ان ننهي سوء التفاهم الذي حدث بين الطلبة والشرطة، فنفرج عن الطلبة المعتقلين، ونوقف كل مظاهر الارهاب، ونتأكد ان سياسة البطش تؤدي الى الانفجار، بينما ان سياسة الحوار تؤدي الى تهدئة النفوس.. ان الطلبة لم يقولوا الا ما قالته الدولة!

انني اتمنى الا تتكرر هذه المعارك التي تضر الاستقرار الف مرة، اكثر من مظاهرة تهتف بحياة فلسطين!

الترابي يدعو لقيام دفاع مدني بعيدا عن القبلية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
دعا الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للجبهة الاسلامية القومية المعارضة في السودان الى قيام هيئة للدفاع المدني بعيدا عن العنصرية والقبلية وتحت اشراف القوات المسلحة.

وقال الدكتور الترابي في حديث امام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام للجبهة الاسلامية القومية الذي انعقد مساء الخميس بالخرطوم، ان الأوضاع التي تواجهها البلاد تتطلب مواجهة واعية.

وقال الترابي ان الجبهة الاسلامية مع السلام وفي سبيل ذلك حاورت المتمردين واعوانهم ودعت الى دعم القوات المسلحة لكي تحافظ على سلامة الارض وتصون الوطن.

وقال الترابي ان تسمية الشريعة بقوانين «سبتمبر» هي للنيل منها بسهولة لكنه لا ردة عن تلك القوانين الا بالشريعة ولا مساومة فيها وانها لن تكون سببا في تفاقم ازمة الجنوب التي هي قضية السودان الكبرى.

واضاف الترابي ان السودان بحاجة إلى سياسة خارجية واضحة تتصل بكل الأطراف وتقوم على واقعية وانه ينبغي قيام علاقات اعمق بدول الجوار ـ وقال انه لا يمكن لاثيوبيا ان تساوي قضية اريتريا بقضية جنوب السودان.

الشرق الاوسط
No. 3336/ Saturday 16-1-1988 العدد ٣٣٣٦/ السبت ١٦-١-١٩٨٨

مصر تنفض عن ثوبها تراب الميري - ٥
الدور الإجتماعي للضريبة

لندن - «الشرق الاوسط» - من ابراهيم نوار :

الضريبة في المجتمع الراسمالي هي بمثابة شريان رئيسي من شرايين الحياة. ولذلك فان التهرب من الضرائب ينظر اليه على انه محاولة لقطع ذلك الشريان. ومن يجرؤ على القيام بذلك يواجه بتهمة محاولة قتل المجتمع، او بمعنى اصح محاولة الانتحار، لان مصلحة الفرد في النهاية هي مصلحة المجتمع.

لكن الضريبة بوصفها اداة من ادوات السياسة المالية للدولة - اية دولة - تكتسب اهميتها من طبيعة السياسات المالية تلك، وطبيعة علاقات الطبقات الاجتماعية بجهاز الدولة، وطبيعة الدور الذي يقوم به جهاز الدولة في المجتمع.

كما يتأثر دفع الضريبة بفهم ورؤية الفرد لمصلحة الجماعة، ودور الدولة، وتقديره للدور الايجابي او السلبي الذي يؤديه الانفاق العام. ويتأثر ذلك الفهم وتلك الرؤية في حد ذاتهما بطبيعة المشاركة السياسية في المجتمع. وعادة ما يتقبل الفرد اعباء اكثر كلما زاد نطاق المشاركة السياسية في المجتمع. كما انه في العادة ما تقل فرص اساءة فهم الدور الذي تقوم به الدولة كلما كان الفرد - ممثلا في مؤسسات اجتماعية - قريبا من مراكز اتخاذ القرار السياسي.

وفي مصر، حيث يتحول المجتمع بسرعة الى اقتصاد السوق المفتوح، فانه من المفترض ان يتزايد الوزن النسبي للضرائب المباشرة، وان تتراجع نسبياً اهمية الضرائب غير المباشرة، حتى يتم تصحيح هيكل الايرادات الحكومية، مع الأخذ في الاعتبار ان زيادة الايراد الاجمالي للضريبة لا تعكس بالضرورة ارتفاع معدلاتها، وإنما على العكس، فان فرض معدلات معتدلة للضريبة يشجع على عدم التهرب منها، ومن ثم زيادة تدفقها الى خزينة الدولة.

ومن الشواهد الملموسة على صعيد السياسات المالية في العالم الراسمالي، خلال السنوات الخمس الاخيرة، ان تبني الولايات المتحدة ومعظم الدول الصناعية الغربية لفلسفة اقتصاديات جانب العرض وهي الفلسفة التي تفسر النمو اساساً من خلال زيادة عرض الانتاج، قد اسفر عن ثورة ضريبية جديدة تميل اساسا الى توفير حوافز انتاجية، وتخفيضات ضريبية لتسيير نمو القطاع الخاص، وزيادة الارباح التي يحققها لان ذلك يؤدي في آن واحد الى زيادة فرص العمل وتخفيض معدلات البطالة، وزيادة ايرادات الدولة من خلال الحصول على موارد ضريبية اعلى نتيجة زيادة ارباح القطاع الخاص.

ويبدو ان الاسعار المرتفعة جدا للضريبة في مصر تمثل احد اسباب التهرب من الضرائب، والانخفاض النسبي لأهمية حصيلة الضرائب المباشرة. لكن هناك عوامل اخرى كثيرة للتهرب الضريبي يتمثل اهمها في طبيعة علاقة الفرد بالدولة من ناحية، وكيفية انفاق الدولة للموارد الضريبية من ناحية اخرى.

ان مظاهر الاسراف في انفاق المال العام تمثل احد اسباب عدم اقبال المواطن على دفع الضريبة، ومحاولة التهرب منها بشتى الطرق. كما ان عدم حصول الفرد على عائد ملموس نتيجة دفع الضريبة يمثل سبباً آخر للتهرب.

وهناك نماذج كثيرة من اهدار الرسوم والضرائب. وبعيداً عن الضرائب والرسوم المفروضة بواسطة الحكومة المركزية، والتي يمكن ضرب عشرات الامثلة على نماذج الهدر في استخدامها، فان عين المواطن العادي ترصد بسهولة نماذج الاسراف والهدر في انفاق حصيلة الضرائب والرسوم المحلية، التي يتم تحصيلها من خلال المؤسسات المحلية ابتداء من المدارس والجمعيات التعاونية حتى وحدات الحكم المحلي مرورا بالمستشفيات والنوادي وخلافه.

ومن امثلة ذلك الهدر ان حصيلة الرسوم التي يتم تحصيلها على العلاج في المستشفيات والوحدات الصحية - وهي رسوم تفرض محليا لان الاصل في العلاج العام هو المجانية يتم توزيعها بنسب متفاوتة على رئيس مجلس ادارة المستشفى ومديرها وكبير الاطباء والاطباء وهيئة التمريض والعمال !

وتستخدم الضريبة المحلية المفروضة على العلاج ليس في زيادة امكانيات العلاج بالمستشفيات او تحسين الخدمات للمرضى، ولكن في زيادة دخل العاملين بالمستشفيات او القائمين عليها، ومعظمهم اطباء يمارسون العمل في عيادات خاصة ويتهربون من دفع الضرائب !

وفي الوقت الذي يدفع فيه المواطن العادي ضرائب مباشرة على الدخل، وغير مباشرة على الانفاق او من خلال الرسوم الجمركية، فان مستوى الخدمات التي يحصل عليها في تدهور مستمر، وهو ما يشكل قيداً على اقناع ذلك المواطن بأهمية الدور الاجتماعي للضريبة، طالما ان هناك من لا يدفع الضرائب، ويستطيع شراء الخدمات الخاصة بأسعار مرتفعة.

هناك ايضا الرسوم والضرائب المحلية المتنوعة التي تفرضها الجمعيات التعاونية الزراعية وبنك التسليف الزراعي على حسابات المزارعين. وتذهب حصيلة هذه الرسوم والضرائب ليس في تنمية الخدمات التي تقدمها المحافظات والمراكز والقرى للفلاحين او المجتمع الريفي، وإنما لزيادة دخل القيادات التنفيذية والادارية في المحافظات وعلى المستويات المحلية المختلفة.

ففي نهاية موسم حصاد الارز مثلا او نهاية موسم جني القطن، وبعد انتهاء محاسبة المزارعين، يتم توزيع حصيلة الضرائب والرسوم المحلية الناتجة من حساب المزارعين في صورة مخصصات مالية على المسؤولين بالقطاعات المحلية بدءاً من المحافظين وحتى رؤساء ومدراء الجمعيات الزراعية انفسهم !

ومن المدهش ان حصيلة معظم الرسوم المحلية من المفترض انها تدخل الى صندوق يسمى «صندوق التنمية المحلية» !

وإذا اردنا ان نصحح نظرة المواطن للضريبة، من اعتباره لها مجرد «اتاوة» يدفعها - واستمر في دفعها تاريخياً - للدولة كاعتراف بسيادتها عليه، الى نظرة اخرى مركزها انه شريك في صنع الرفاهية للمجتمع وان الدولة مجرد واسطة لتنظيم ادارة شؤون ذلك المجتمع، فانه سيكون من الضروري ان تتحول «صناديق التنمية المحلية» التي تمولها الرسوم والضرائب المفروضة محلياً الى مدارس لتعليم الافراد المضمون الاجتماعي للضريبة والدور الحيوي الذي تؤديه في توفير الرفاهية للفرد والجماعة.

ومن الاسباب الاخرى للتهرب الضريبي، التقدير الجزافي للضريبة والذي غالبا ما ينصب على الحرفيين والمنشآت الصغيرة. وبصرف النظر عن المبررات التي تفسر اللجوء للتقدير الجزافي، فقد تحول ذلك الاسلوب الى اداة للابتزاز من جانب بعض مأموري الضرائب، ودافع على التهرب واللجوء الى الرشوة من جانب بعض المولين.

وتتلخص نظرة الممول في بعض الاحيان الى الضريبة على انها مجرد عبء، يجب الاحتيال عليه.

وعندما يقوم مأمور الضرائب بالتقدير الجزافي للضريبة، فانه يضع في اعتباره ان الممول سيلجأ الى المساومة، فيسبق هو ذلك الى تقدير رقم مضاعف لقيمة الضريبة المطلوبة. ويركز مأمور الضرائب عند وضع التقدير الجزافي ليس على عناصر التكاليف، وإنما على عناصر الايراد للمنشأة، وفي احيان كثيرة يهمل احتساب الحد الادنى من الدخل المعفى من الضريبة.

وبالتالي فان الممول عندما يتسلم خطاب التقدير الجزافي للضريبة، نجده وقد راح يضرب كفاً على كف، ويقسم بأغلظ الايمان انه سيغلق ابواب عمله لا محالة. ويضطر لان يجري لاهث الخطوات اصفر الوجه الى مكتب مأمور الضرائب، لمحاولة تخفيض قيمة الضريبة المقدرة جزافياً. وتنجح المساومة - التي يكون مأمور الضرائب قد اعد نفسه جيداً لها - في اقتطاع جزء من الضريبة، وإن كانت لا تنجح في ازالة قدر كبير من المرارة داخل نفس الممول.

ارتفعت اسعار الدولار والاسهم وظهر الابتهاج على وجوه المتعاملين في بورصة لندن.

الاسواق المالية

اسعار الدولار تقفز بعد اعلان انخفاض العجز التجاري الامريكي

لندن - «الشرق الاوسط» :

تلقت الاسواق المالية العالمية انباء الانخفاض الحاد في العجز التجاري الامريكي بابتهاج شديد، فقفزت اسعار الدولار وحققت معاملات الاسهم مكاسب سريعة، واستمرت اسعار النفط في التماسك، في الوقت نفسه استقرت اسعار الذهب نسبيا حول معدل ٤٨٠ دولارا للاونصة.

وكانت وزارة التجارة الامريكية قد اعلنت امس الاحصاءات الشهرية للتجارة الخارجية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي اظهرت انكماشا شديدا في قيمة العجز التجاري الامريكي الى ١٣,٢٢ بليون دولار مقابل ١٧,٦٣ بليون دولار لشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وكانت ارقام شهر اكتوبر المقدمة المباشرة لانهيار الاسعار في اسواق المال العالمية في الربع الاخير من العام الماضي.

وقالت احصاءات وزارة التجارة ان الواردات لشهر نوفمبر قد انخفضت بحوالي ٢,٤ بليون دولار لتبلغ ٣٧ مليون دولار، فيما ارتفعت الصادرات بحوالي ٢ بليون دولار الى ٢٣,٨ بليون دولار.

وذكر بعض المحللين ان انكماش قيمة العجز التجاري الامريكي يرجع جزئيا الى عوامل موسمية والى الانخفاض في قيمة واردات النفط.

وكانت تقديرات السوق تتراوح بين ارقام متشائمة ترتفع الى ٢٠ بليون دولار وارقام متفائلة تدور حول معدل ١٥ مليون دولار. ولكن الاحصاءات الرسمية سجلت انخفاضا اكبر بكثير مما كان ينتظره المتفائلون.

وفي اعقاب اعلان الارقام، قفزت قيمة الدولار مقابل كافة العملات الرئيسية بما في ذلك المارك الالماني والين الياباني، ليرتفع بحوالي ٤ فنينك مقابل المارك ونحو ٣ ينات مقابل العملة اليابانية.

وقد ساعد على استقرار المعاملات بالاسواق امس الاتفاق الامريكي الياباني لتدعيم قيمة الدولار.

فقد اشارت الحكومة الامريكية في اعقاب المحادثات بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان ورئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا الى انها قد تبيع حقوق سحب خاصة الى اليابان مقابل الين وذلك في اطار خطوط الدفاع التي رسمتها السلطات المالية في كلا البلدين من اجل منع اي تدهور جديد لسعر الدولار.

واذا ما طبقت الولايات المتحدة تدبيرها هذا، تكون هي المرة الاولى منذ عشر سنوات التي تستعين فيها واشنطن باحتياطها النقدي لانقاذ عملتها بدلا من ترك الامر في عهدة المصارف المركزية الاجنبية.

ووفق احصاءات صندوق النقد الدولي الذي يشرف على حقوق السحب الخاصة فان الولايات المتحدة تملك اكثر من عشرة مليارات دولار من هذا الاحتياط النقدي الذي اسسه الصندوق المذكور قبل ٢٠ عاما. واذا ما تم بيع جزء من هذا المبلغ، فان حقوق السحب الخاصة تحول الى حساب اليابان في صندوق النقد على ان يتلقى المصرف المركزي الفيدرالي قيمتها بالين الياباني.

وجاء التحذير الذي وجهته واشنطن وطوكيو الى المضاربين من ان الدولار انخفض بما فيه الكفاية ومن ان اي هبوط جديد في سعره لن يكون مثمرا.

كذلك توصل الامريكيون الى الحصول من اليابانيين على التزام باستمرار العمل من اجل خفض اسعار الفائدة مادامت الاسعار مستقرة في اليابان. وترى الاوساط المالية ان هذا الوعد يبدو متحفظا بعض الشيء الا انه يعني على الاقل انه في مستطاع الامريكيين عدم التخوف من اي ارتفاع لاسعار الفوائد اليابانية في المستقبل القريب.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول :

- ١,٦٧٨٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٣٦٥.

- ١,٣٦٨٧ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٣٤٨.

- ٥,٦٢٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٥٢٨٥.

- ١,٨٦٥٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ١,٨٣٨٥.

- ١٣٠,٤٥ ين ياباني مرتفعا من ١٢٦,٦٥.

- ١٢٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٠٥.

وبلغت قيمة الجنيه الاسترليني ١,٧٧٥٠ دولار مقابل ١,٨١٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

استقرار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب حول معدل ٤٨٠ دولارا للاونصة، وبلغ سعر الاساس لمعاملات الفترة الثانية في سوق لندن ٤٨٠,٣٠ دولار مقابل ٤٨٢ دولارا عند اقفال امس الاول.

وبلغ سعر الافتتاح في نيويورك امس ٤٨٥,٥٠ دولار مقابل ٤٨٧,٠٠ دولارا عند الاقفال السابق.

وسجلت اسعار الفضة تراجعا طفيفا، فبلغ سعر الاونصة في لندن ٣,٧٣٦٥ جنيه استرليني مقابل ٣,٧٤٧٥ جنيه استرليني امس الاول. بينما تراجع سعر الافتتاح في نيويورك الى ٦,٨١٧٥ دولار للاونصة مقابل ٦,٨٧٢٠ دولار امس الاول.

اتفاق لبناء خط انابيب لنقل النفط الايراني لتركيا

انقرة - ر : قال مسؤولون بوزارة الخارجية التركية ان تركيا وايران وقعتا على بروتوكول مؤقت لانشاء خط انابيب لنقل النفط بين البلدين.

وسيستخدم الخط في نقل النفط من حقل الاحواز في ايران الى ميناء دورتيول التركي على البحر المتوسط وسيعطي طهران منفذاً آمناً من الهجمات العراقية في الخليج.

وللعراق ايضا خط انابيب لتصدير النفط يمر عبر اراضي تركيا وينقل ١,٥ مليون برميل يوميا الى مرفأ على البحر المتوسط قرب ميناء دورتيول.

ووقع الاتفاق المؤقت بين طهران وانقرة بعد محادثات اجراها وفد فني ايراني مع مسؤولين اتراك.

وسيمتد خط الانابيب لمسافة ١٨٦٠ كيلومترا لينقل مليون برميل يوميا من النفط الايراني ويستغرق تنفيذه ثلاثة اعوام بتكلفة قدرها ٤ مليارات دولار.

وقال محمد جواد قاسميور رئيس الوفد الايراني ان البروتوكول يمثل اساسا لاجراء مزيد من المحادثات في طهران وانه يشكل صيغة موجزة للاتفاق النهائي الذي من المتوقع ان يوقعه رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال اثناء زيارة مقبلة لايران.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٨	٦,٨٤٩٩
مارك المانى	٢,٣٠	٢,٢٩٤٦
فرنك سويسرى	٢,٨٢٥٠	٢,٨١٩٠
فرنك فرنسى	٠,٦٨٢٥	٠,٦٨٠٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٦٠	٠,٠٠٣١٢٩
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٦٦
جلدر هولندى	٢,٠٤٣٠	٢,٠٤٢٥
دولار سنغافورى	١,٨٧	١,٨٥٣٤
دولار كندى	٢,٩٣	٢,٩١٩٩
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوى	٠,٣٢٨٠	٠,٣٢٧٥
كرون سويدى	٠,٦٣٥٠	٠,٦٣٣٩
كرون نرويجى	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٤٨
فرنك بلجيكى	٠,١٠٩٩٠	٠,١٠٩٨٨
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	—	—
دينار اردنى	—	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٩	٠,٠٢٨٩١
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٨٩٧
روبية سريلانكا	—	٠,١٢٢٩
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤٢٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١	٠,٢١٥١٢٢
دينار كويتى	١٣,٧٧	١٣,٧٦١٧
دينار تونسى	٤,٥٠	٤,٧٩٠٩
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٦٣١
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٥	٠,١٣٩٢
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربى	٠,٤٨	٠,٤٧٤٢٩٨
كرون دنمركى	٠,٥٩٩٠	٠,٥٩٨٣
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٩٣
ريال يمنى	٠,٣٨	—
جنيه سودانى	٠,٨٠	—
دينار عراقى	٢,٠٠٥	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

الكويت تسعى لزيادة استثماراتها بماليزيا

كوالالمبور - كونا : قال وزير المالية الكويتي جاسم الخرافي قبيل مغادرته كوالالمبور امس الى استراليا ان الكويت تسعى لتعزيز علاقات التعاون مع ماليزيا في مجالات الاستثمار والمشاريع المشتركة.

واضاف الخرافي في ختام زيارته لماليزيا التي استغرقت ثلاثة ايام «لقد وجدت هذا البلد مستقرا نسبيا مما يشجع على تعزيز نشاطاتنا الاستثمارية فيه».

واكد ان هناك املا كبيرا في الاوضاع الاستثمارية المستقبلية بماليزيا وانه سيتم تحديد القطاعات الاستثمارية المربحة والتخطيط لمزيد من الاستثمارات».

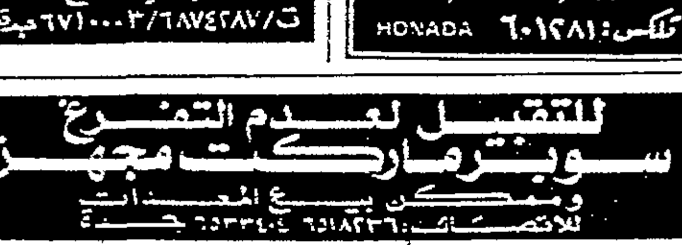
واوضح وزير المالية الكويتي ان الكويت بدأت استثماراتها في ماليزيا منذ عشر سنوات تقريبا بواسطة الهيئة العامة للاستثمار ومكتب الاستثمار الكويتي.

واشار الى ان الكويت ستواصل نشاطاتها الاستثمارية في ماليزيا كما انها ستوظف الارباح الناتجة عن تلك الاستثمارات مرة ثانية في ماليزيا.















تقرير تحليلي لأداء بنوك دول مجلس التعاون الخليجي:

البنوك السعودية الأولى من حيث قيمة الأصول والبحرينية تتصدر قائمة صافي الأرباح الموزعة

الكويت - كونا : أشار تقرير اعده احد المعاهد المصرفية في الكويت الى ان صافي الارباح التي حققتها بنوك دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨٦ قد بلغ ٦٩٨,٧٦ مليون دولار امريكي.

كما أشار التقرير الذي اعده معهد الدراسات المصرفية الكويتي حديثا حول اداء بنوك دول المجلس خلال الفترة من ١٩٨٤ حتى ١٩٨٦ الى ان توزيع صافي الارباح بحسب الدول كان كما يلي :

- دولة البحرين ٢٢٨,٣٧ مليون دولار.
- دولة الكويت ١٨٧,٩٠ مليون دولار.
- الامارات العربية المتحدة ١٣٩,٩٣ مليون دولار.
- المملكة العربية السعودية ٩٨,٨٠ مليون دولار.
- دولة قطر ٣٣,٢٦ مليون دولار.
- سلطنة عمان ١٠,٥٠ مليون دولار.

ونوه التقرير بأن بنوك دول المجلس قامت عام ١٩٨٦ بتوزيع ارباح بلغت ٣٦٢,٨٦ مليون دولار وهي اقل بنسبة ١,٣٣٪ عن الارباح الموزعة في عام ١٩٨٥.

وأوضح ان البنك الأهلي التجاري في المملكة العربية السعودية تصدر في عام ١٩٨٦ باقي بنوك دول المجلس من حيث الاصول والودائع والقروض في حين احتلت المؤسسة العربية المصرفية في البحرين المرتبة الاولى من حيث حجم حقوق الملكية وصافي الربح.

وفيما يتعلق بالربحية، فقد اعتلى بنك دبي الوطني في دولة الامارات العربية المتحدة في ذلك العام المرتبة الاولى.

وكانت البنوك الخمسة الاولى وفقا لحجم الاصول عام ١٩٨٦ هي : البنك الأهلي التجاري (المملكة العربية السعودية) في المرتبة الاولى، والمؤسسة العربية المصرفية (دولة البحرين) في المرتبة الثانية، وبنك الكويت الوطني (دول الكويت) في المرتبة الثالثة، وبنك الرياض (المملكة العربية السعودية) في المرتبة الرابعة، وبنك الخليج الدولي (دولة البحرين) في المرتبة الخامسة.

الأصول

وذكر التقرير ان حجم اجمالي الاصول لـ ٤٤ بنكا خليجيا متضمنا في الدراسة بلغ في ١٩٨٦ حوالي ١٣٥,١٩ مليار دولار امريكي.

وكان حجم اجمالي الاصول لبنوك كل دولة من الدول كما يلي :

- بنوك المملكة العربية السعودية ٤٤,٩٤ مليار دولار.
- بنوك دولة الكويت ٣٦,٨٥ مليار دولار.
- بنوك دولة البحرين ٣٠,٤٦ مليار دولار.
- بنوك دولة الامارات العربية المتحدة ١٨,٧٢ مليار دولار.
- بنوك دولة قطر ٢,٩٢ مليار دولار.
- بنوك سلطنة عمان ١,٣١ مليار دولار.

ويشير التقرير الى ان معدل النمو السنوي لاجمالي اصول بنوك دول مجلس التعاون الخليجي بلغ ما نسبته ٣,٤٤٪ عام ١٩٨٦ مقارنة بما نسبته ٢,٠٥٪ عام ١٩٨٥.

انخفاض السيولة

وقد احتفظ القطاع المصرفي بدول المجلس في عام ١٩٨٦ بما نسبته ١٣,١٢٪ من اجمالي اصوله على شكل اصول سائلة فيما شكلت القروض والتسهيلات ما نسبته ٤٣,١٢٪ في حين بلغت نسبة الاستثمارات والودائع ٤٠,١١٪.

ويشير التقرير الى ان انخفاضا جديا بشكل عام قد طرأ على نسبة السيولة لبنوك دول المجلس اذ بلغت نسبة السيولة (الاصول السائلة - اجمالي الاصول) في عام ١٩٨٦ ما مجموعه ١٣,١٢٪ مقارنة مع ١٤,٤٣٪ لعام ١٩٨٥ و ١٦,٤٥٪ عام ١٩٨٤.

وظلت نسبة المديونية (اجمالي الخصوم - اجمالي الاصول) ثابتة في عام ١٩٨٦ كالعامين السابقين له حيث بلغت ٩٠,٥٣٪ وبالتالي بلغت نسبة حقوق الملكية الى اجمالي الاصول ٩,٤٧٪ وهي نسبة اعلى من مثيلاتها في بنوك الدول الاخرى مما يدل على ان المخاطر المالية لبنوك دول المجلس اقل بكثير من عديد من البنوك في الدول الاخرى.

وأشار التقرير الى ان نسبة الودائع الى حقوق الملكية وهي النسبة المئوية للودائع التي يحصل عليها البنك الى مبلغ حقوق الملكية قد بلغت عام ١٩٨٦، ٩,١٢ مرة فيما بلغت نسبة القروض الى حقوق الملكية وهي القروض والسلفيات التي يمنحها البنك على اجمالي حقوق الملكية ٤,٥٥ مرة حيث كانت هذه النسب ثابتة تقريبا خلال الفترة ٨٤ - ١٩٨٦.

وذكر ان العائد على الاصول والعائد على حقوق الملكية كان ٠,٥٣٪ و ٥,٥٢٪ على التوالي في عام ١٩٨٦ وعزي ذلك الى الضغط الذي تعرضت له ربحية بنوك دول المجلس نتيجة الانخفاض في ايرادات النفط والانفاق الحكومي والركود الاقتصادي في دول المجلس اضافة الى ما تم استقطاعه من مخصصات كبيرة لمواجهة الديون الصعبة في هذه البنوك مما كان له الاثر في تحسن المركز الربحي فقط في كل من الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

بنك الرياض واحد من اكبر البنوك الخليجية.

صندوق أبوظبي للانماء الاقتصادي يمول ٨٨ مشروعا في ٤٢ دولة

ابوظبي - ق. ن. ا : صرح السيد ناصر النويس وكيل وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ورئيس صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي بأن قروض الصندوق التي قدمها حتى اواخر عام ١٩٨٦ بلغت ٤٠٢٦,٣٠ مليون درهم لتمويل ٨٨ مشروعا في ٤٢ دولة نامية في الوطن العربي وافريقيا وآسيا.

كما بلغت مساهمات الصندوق حتى نفس الفترة اكثر من ٢٦٤.٣ مليون درهم والمعونات الفنية ٣.٢٢ مليون درهم وذلك في نطاق سياسة الصندوق التي تستهدف تقديم المساعدات للدول العربية والافريقية والآسيوية تدعيما لنموها الاقتصادي في شكل قروض او مساهمات في رؤوس اموال مشروعات.

وقال السيد ناصر النويس ان القروض والمنح التي يديرها الصندوق لصالح حكومة ابوظبي خارج الامارات بلغت ٢٥٥٨ مليون درهم بنهاية ١٩٨٦/١٢/٣١ منها ١٨١٨,٢٥ مليون درهم في شكل قروض و ٧٣٩,٧٧ مليون درهم في شكل منح.

وذكر ان راس المال المصرح به للصندوق منذ انشائه في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٧١ يبلغ ٢٠٠٠ مليون درهم في حين ان راس المال المدفوع حتى ١٩٨٦/١٢/٣١ يبلغ ٢١٢٢.٠٢ مليون درهم وان هناك اتجاها لزيادة راس المال المصرح به الى ٤٠٠٠ مليون درهم مشيرا الى ان الصندوق يعمد الى جانب تقديم القروض والمساعدات الى التنسيق والمشاركة في تمويل المشاريع الكبيرة نسبيا وبوجه خاص مع المؤسسات المالية والاقليمية والدولية الاخرى ضمانا لنجاح هذه المشروعات.

وزراء زراعة عرب يجتمعون اليوم بالخرطوم لبحث برامج للمشاريع المشتركة ومكافحة التصحر

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم بالخرطوم اعمال مجلس امناء المنظمة العربية للتنمية الزراعية على مستوى وزراء الزراعة العرب والذي سيبحث برامج المنظمة لعام ١٩٨٨ والتي تضمنت دراسات ذات طابع قومي ودراسات قطرية وبرنامجا موسعا للمعونات الفنية والاتفاقيات المشتركة.

وصرح الدكتور حسن فهمي جمعة في مؤتمر صحفي عقده امس بالخرطوم ان العالم العربي يستورد سنويا مواد غذائية بمبلغ ٢٠ مليار دولار وان جملة المشاريع المقترحة للتنمية الزراعية تقدر تكلفتها بـ ٣٣ مليار دولار تتضمن ٥١ مشروعا لانتاج الحبوب والاعلاف واللحوم والسكر والزيوت وتطوير الثروة السمكية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية والحبوب.

وقال الدكتور فهمي جمعة المدير العام للمنظمة ان هذه المشاريع ستمول على ثلاث مراحل ابتداء من عام ١٩٨٨ الى عام ٢٠٠٠م.

وذكر ان المجلس سيبحث قرارات وزراء الزراعة العرب حول الامن الغذائي ومناقشة مشروع الاحزمة الخضراء في الوطن العربي والتي تشمل حزام المغرب العربي، القرن الافريقي، بادية الشام والخليج العربي مشيرا الى ان ذلك المشروع يهدف الى تنشيط مسائل التشجير ومكافحة التصحر وتثبيت الكثبان الرملية مع اعداد خطة قومية لوقف الزحف الصحراوي الذي احال حوالي ٦٠ الف هكتار من الارض الزراعية الى ارض قاحلة.

واضاف انه سيعرض على مجلس امناء المنظمة النظام الداخلي للمجلس الاعلى للمنظمة. وقال ان مجلس المنظمة سيحضره ١٥ وزير زراعة عربيا وثلاثة نواب ووزراء واثنان على مستوى الوكلاء ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وحول انجازات المنظمة في موازنة العام السابق والتي كانت في حدود ٨,٥ مليون دولار قال انها شملت البرنامج الاحصائي وحصر النباتات الطبية والسامة في الوطن العربي ودراسة مشروع عربي لانتاج الادوية واللقاحات البيطرية ومسح سلالات نحل العسل في الوطن العربي ودراسة في الخليج عن السياسات الزراعية لدول مجلس التعاون.

واشار الى ان المنظمة انجزت دراسة حول حصر وتقييم نظم البحوث الزراعية في الوطن العربي بالتركيز على السودان.

وقال ان انعدام الارادة السياسية العربية هي السبب وراء عدم وصول معظم المشاريع الى حيز الوجود رغم ان فاتورة الدول العربية في استيراد المواد الغذائية من الدول الاخرى وصلت الى ٢٠ مليار دولار.

واضاف ان العالم العربي اقليم اقتصادي واحد والمفروض ان تكون هناك خطة قومية لتكامل القطاعات الاقتصادية في الوطن العربي واعرب عن امله بعد قمة الوفاق في عمان ان يكون هناك اتفاق ايجابي اكثر حول مشروعات الامن الغذائي.

وحول تعليق عضوية مصر في المنظمة قال ان الباب مازال مفتوحا لاستلام اي مقترح من الدول الاعضاء باعادة مصر مشيرا الى ان علاقة المنظمة لم تنقطع مع مصر في مجال الدراسات او الاستفادة من الخبراء رغم تعليق العضوية.

واعلن ان المنظمة ستنتقل الى مقرها الجديد بعد ثلاثة اشهر واستعرض الدورات التدريبية التي نظمتها المنظمة خلال الفترة السابقة لتدريب الخبراء بالتعاون مع المعاهد الدولية.

٦٥٠ مليون دولار عائدات السياحة التونسية في ١١ شهرا

تونس - ق.ن.أ: بلغت عائدات السياحة في تونس خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٧ حوالي ٥٠١ مليون دينار تونسي (نحو ٦٥٠ مليون دولار امريكي) مقابل ٣٥٥ مليون دينار خلال نفس الفترة من عام ١٩٨٦.

وارجعت احصائية تونسية هذه الزيادة الى ارتفاع عدد السياح الوافدين الى تونس من مليون و ٣٢١ الف سائح في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٨٦ الى مليون و ٧٠٠ الف سائح في نفس الفترة من عام ١٩٨٧.

واشارت الاحصائية الى ان منطقة الحمامات كانت في مقدمة المناطق التي استقطبت السياح الذين زاروا تونس حيث بلغ عدد الليالي التي قضوها في فنادقها خمسة ملايين ليلة مقابل حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون ليلة في عام ١٩٨٦ تليها منطقة سوسة القيروان ثم منطقة جربة جرجيس فمنطقة المنستير صفاقص.



المجاهدون الافغان يؤدون الصلاة في احدى القواعد الصغيرة الواقعة في كونار. ويشاهد الى جانبهم رشاش عيار ٧٥ مم صيني الصنع تابع للجبهة الاسلامية الوطنية لتحرير افغانستان.

ريجان متفائل بتوقيع المعاهدة العام الحالي:

الاتحاد السوفياتي يقدم مقترحات جديدة لتخفيض الصواريخ النووية طويلة المدى

واشنطن - جنيف - وكالات الانباء: توقع الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان يتم هذا العام التوصل الى معاهدة حول الحد من الصواريخ النووية بعيدة المدى اذا فاوضت حكومة موسكو بنفس الجدية التي تبديها الولايات المتحدة.

ونقل راديو صوت امريكا امس عن الرئيس ريجان قوله انه ابلغ المفاوضين الامريكيين بأن يعجلوا بالاعداد لهذه المعاهدة، مشيرا في هذا الصدد الى ان بلاده لن تندفع الى التوقيع على معاهدة سيئة.

والمعروف ان امريكا والاتحاد السوفياتي وقعتا في شهر ديسمبر الماضي على اتفاقية بشأن الصواريخ متوسطة المدى.

ومن جهة اخرى اكد ادوارد الدريدج وزير سلاح الطيران الامريكي ان برنامج الفضاء في بلاده لايزال متقدما عدة سنوات على البرنامج السوفياتي على الرغم من النجاح السوفياتي والاخفاق الامريكي في رحلات الفضاء خلال الاونة الاخيرة.

وقال ان الاتحاد السوفياتي لايزال متخلفا عن الولايات المتحدة بعدة سنوات في مجالات هامة مثل الالكترونيات وتكنولوجيا الاقمار الصناعية والاتصالات العالية القدرة.

من ناحية اخرى ذكر كبير المفاوضين السوفيات في محادثات الحد من الاسلحة اليكسي ابوخوف ان بلاده قدمت مقترحات جديدة لتخفيض الصواريخ النووية الطويلة المدى واسلحة الفضاء اثناء جلسة خاصة في مفاوضات الحد من الاسلحة مع الولايات المتحدة.

وكان المفاوضون الامريكيون والسوفيات قد بدأوا امس الاول جولة المحادثات التاسعة من مفاوضات الحد من الاسلحة التي تجري منذ مارس (اذار) عام ١٩٨٥.

وقال ابوخوف ان المقترحات السوفياتية تغطي اجراءات ترمي الى تخفيض ترسانتي الاسلحة النووية العابرة للقارات الموجودتين لدى الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، وكذلك الحد من الجهود الامريكية الرامية الى تطوير برنامج الدفاع الاستراتيجي الامريكي المعروف باسم حرب النجوم.

وامتنع اوبوخوف عن الادلاء بأي تفصيلات عن المقترحات الجديدة

تاكيشيتا امام نادي الصحافة القومي:

العلاقات مع الولايات المتحدة اساس سياسة اليابان الخارجية

تاكيشيتا يتناول طعام الغداء بمجلس الصحافة القومي على الطريقة اليابانية.

واشنطن - واس: تعهد رئيس الوزراء الياباني نوبور تاكيشيتا خلال اول زيارة له للولايات المتحدة الامريكية منذ توليه منصبه في نوفمبر الماضي بانه سيجعل بلاده دولة تساهم اكثر في النمو العالمي، الا انه اكد بان تلك المساهمة ستكون وفق رغبتها ومبادرتها.

واوضح تاكيشيتا في كلمته امام نادي الصحافة القومي بانه يعتزم ان يواصل السياسات الخارجية لادارة ناكاسوني واكد بان العلاقات اليابانية الامريكية تمثل حجر الزاوية للسياسة الخارجية اليابانية.

بسرعة

رسالة تعزية من الصين لتايوان في وفاة رئيسها

بكين - وجه الحزب الشيوعي الصيني رسالة تعزية الى الحزب الوطني الحاكم في تايوان بمناسبة وفاة الرئيس تشيانج تشينج كيو الاربعاء الماضي.

وذكر المراقبون ان هذا هو اول اتصال بين الحزبين يتم في مناسبة وفاة زعيم تولى رئاسة تايوان منذ ١٩٤٩ وهو تاريخ تأسيس جمهورية الصين الشعبية والجمهورية الصينية.

وفسر مراقبون غربيون في بكين هذه الخطوة التي تاتي في مرحلة عصيبة من تاريخ الحزب الوطني بانها تنم عن رغبة الصين الشعبية في متابعة الحوار الشائك حتى الان مع تايوان.

انتخاب ياباني على رأس منظمة الصحة العالمية

● جنيف - انتخبت اللجنة التنفيذية لمنظمة الصحة العالمية الياباني الدكتور هيروشي ناكاجيما مديرا عاما للمنظمة.

ويشغل ناكاجيما حاليا مهام المدير الاقليمي للمنظمة التي تضم ١٦٢ دولة عضو في غرب المحيط الهادىء. وكان منافسا المدير في المنظمة الافريقية هما الدكتور جوتليب مونيكوسو من الكاميرون، والمدير في المنظمة عن امريكا اللاتينية الدكتور كارليل جيرا دو ماسيدو من البرازيل.

القبض على سرجنت في الجيش الامريكي بتهمة التجسس للسوفيات

● واشنطن - اعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي انه القى القبض على السرجنت دانيال ريتشاردسون من جيش البر الامريكي امس الاول بتهمة محاولة تزويد الاتحاد السوفياتي معلومات حول الدفاع الوطني في الولايات المتحدة.

واوضح الناطق باسم المكتب ويليام كارتر انه القى القبض على السرجنت ريتشاردسون (٤٢ عاما) وهو مدرب رماية في وحدة المدرعات في ابردين بماريلاند في احد فنادق هذه المدينة.

واضاف كارتر ان ريتشاردسون متهم بمحاولة تسليم ممثل سوفياتي معلومات متعلقة بالدفاع الوطني. ولم يتمكن من تاكيد ما اذا كان قد تلقى الاتحاد السوفياتي المعلومات.

ويتوقع ان يمثل السرجنت ريتشاردسون في الايام المقبلة امام محكمة عسكرية وفقا لكارتر. وجدير بالذكر ان تهمة التجسس تعاقب بالاعدام.

استنفار الجيش الارجنتيني لنقل الكولونيل ريكو الى السجن

● بوينس ايرس - ذكرت مصادر عسكرية مقربة من قيادة اركان القوات المسلحة في بوينس ايرس ان فيالق ووحدات من الجيش الارجنتيني متمركزة في مدن ازول وتانديل واولاقاريا وضعت امس الاول في حال استنفار.

وتم اتخاذ هذا التدبير تحسبا لعملية نقل تتم للكولونيل الدو ريكو من منزله، حيث يخضع للاقامة الجبرية، الى سجن عسكري. وتوجهت نحو ثلاثين دبابة وشاحنة وسيارة عسكرية الى بلاقيستا حيث يقيم الكولونيل ريكو الذي كان مسؤولا عن التمرد الذي حدث في ابريل الماضي.

نفي باكستاني حول اشتباكات مع الهند

● اسلام اباد - نفت باكستان انباء هندية حول حدوث اشتباكات في اليومين الماضيين بين القوات الهندية والباكستانية في منطقة سياشين غلاسير في المرتفعات الجبلية.

وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الباكستانية في تصريح له بهذا الصدد ان مثل هذه الانباء مبالغ فيها بشكل كبير.

الشرق الاوسط

المانيا امام معركتين انتخابيتين خلال العام الحالي ١٩٨٨

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

مع حلول العام الجديد ١٩٨٨ تتطلع انظار الاوساط السياسية في العاصمة الالمانية بون بقلق نحو الانتخابات الاقليمية التي ستجري في ولايتين هامتين من الولايات التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية هي: بادن - فورتمبرج وعاصمتها شتوتجارت في جنوب المانيا، وشلزفيج هولشتاين وعاصمتها ميناء كيل الواقع على بحر البلطيق في اقصى شمال البلاد، ويحكمها الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول.

واول معركة انتخابية هذا العام هي تلك التي ستشهدها ولاية بادن فورتمبرج التي يملك الحزب الديمقراطي المسيحي فيها الاغلبية المطلقة ويحكمها واحد من اقطاب الحزب اليميني الالماني هو «لوتار شبيت» السياسي الطموح الذي حافظ على اغلبية الحزب المذكور في هذه الولاية سنوات طويلة، ومازال يتطلع الى بون كخليفة محتمل للمستشار كول في المستقبل، خاصة اذا استطاع الفوز - مرة اخرى - باغلبية اصوات ناخبي هذه الولاية التي اشتهر مواطنوها بالجد والنشاط والعمل والانتاج وتعتبر اليوم نموذجا للولايات الالمانية الاحدى عشرة التي تتكون منها المانيا الاتحادية.

وقد يكون من الصعب جدا تحقيق هذا الامل الذي يسعى اليه رئيس حكومة بادن - فورتمبرج شبيت بعد المشاكل التي واجهتها حكومة المستشار كول على الصعيدين السياسي والاقتصادي وانفجار فضيحة ولاية شلزفيج هولشتاين وسقوط رئيس حكومتها بسبب تجسسه على زعيم المعارضة الاشتراكية في كيل، ثم اضطراره الى الاستقالة وموته الغامض في احد فنادق سويسرا.. وانفجار مسلسل الفضائح في شمال المانيا، مما قد يؤثر على شعبية الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في الجنوب ويفقده الاغلبية المطلقة التي يحكم بها في ولاية بادن فورتمبرج منذ قيام المانيا الاتحادية في عام ١٩٤٩ حتى اليوم.

وتتركز الحملة الانتخابية في ولاية بادن - فورتمبرج، بصورة رئيسية على شخص رئيس حكومتها شبيت نفسه، تاكيدا لعدم وجود علاقة بين الولايتين الالمانيتين في الشمال والجنوب، وفضيحة رئيس حكومة ولاية شلزفيج هولشتاين «بارشل» السابق، ونظرا لما يتمتع به شبيت من شعبية واضحة لدى مواطني ولايته وفي المانيا بشكل عام.

ولا شك ان منافسه، مرشح الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، ليست لديه اي فرصة للفوز في انتخابات ولاية بادن فورتمبرج، ولكن الاحتمال الذي يقلق شبيت هو فقدانه للاغلبية المطلقة واضطراره الى عقد تآلف حكومي مع الحزب الديمقراطي الحر الصغير الذي يلعب دور الوزن الصغير الذي يرجح كفة احد الحزبين الالمانيين الكبيرين، او ابتعاد الناخبين عن حزبه الكبير وتشتت اصواتهم بين الاحرار و «الخضر» اي حزب البيئة الذي استطاع الدخول الى البرلمان الالماني في بون وبرلمانات الولايات الالمانية كان اولها برلمان ولاية بادن فورتمبرج نفسها، في نفس الوقت الذي يعلق فيه المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي في بون اهمية خاصة على نجاح مرشحه شبيت في الجنوب لدعم مركزه في وجه المعارضة الاشتراكية والمنافسة الليبرالية في العاصمة الالمانية وبرلمانها الاتحادي، بعد ظهور نتائج هذه الانتخابات الاقليمية التي ستجري في العشرين من شهر مارس (آذار) القادم.

اما في ولاية شلزفيج هولشتاين في اقصى الشمال، فالامر يختلف تماما بالنسبة للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، ففي الانتخابات الاقليمية التي جرت فيها في العام الماضي ١٩٨٧ فقد الحزب اغلبيته المطلقة وتعادلت اصواته مع اصوات الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض مما اضطره الى الدخول في مباحثات مع الاحرار لتشكيل ائتلاف حكومي مسيحي - ليبرالي في كيل، وذلك قبل انفجار فضيحة رئيس حكومة الولاية بارشل واضطراره الى الاستقالة ثم الانتحار في سويسرا (!!) مما دفع بالقائمين الى تحديد موعد لاجراء انتخابات جديدة في مطلع مايو (ايار) القادم لمعرفة راي المواطنين في الحزب الذي سيحكم هذه الولاية الالمانية خلال السنوات الاربع القادمة.

ونظرا للنتائج السلبية التي تمخضت عنها فضيحة ولاية شلزفيج هولشتاين، او فضيحة «كيل - جيت» كما تطلق عليها وسائل الاعلام الالمانية، فان احتمال فوز الحزب الديمقراطي في الانتخابات الاقليمية القادمة اصبح من الصعوبة بمكان، بعد ان فقد هذا الحزب ثقة المواطنين في شمال المانيا، بينما تزداد فرص نجاح مرشح الديمقراطيين الاشتراكيين «انجلهولم» في هذه الانتخابات التي يتطلع اليها الجميع باهتمام كبير لما تعكسه من واقع سياسي وتوازن حزبي داخل المانيا الغربية في المستقبل.

المقاطعة العربية في الأراضي المحتلة تلحق أضرارًا فادحة باقتصاد إسرائيل

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الفايننشال تايمز» تقريرا بقلم اندرو وايتلي من القدس، يصف فيه مقاطعة العمال العرب للاعمال في اسرائيل وقال:

يسافر في الاحوال الاعتيادية اكثر من ١٠٠,٠٠٠ عامل فلسطيني عبر الخط الاخضر من الضفة الغربية وغزة للعمل في شتى الاشغال الحقيرة. واكثر هؤلاء العاملين من الرجال. ويشتغلون في كنس الشوارع وجمع القمامة وغسل الصحون في المطاعم واداء الخدمة في الفنادق. وفي الليل عليهم ان يعودوا بحكم القانون الى بيوتهم - كما هو الحال بالنسبة للسود في افريقيا الجنوبية. وفي بعض الاحيان يستغرقون نحو ساعتين او ثلاث في هذا السفر.

وكان موت ثلاثة من هؤلاء العمال الذين سحقتهم شاحنة عسكرية في نقطة التفتيش على حدود قطاع غزة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي في طريق عودتهم من تل ابيب، هو الحدث الذي ادى الى اشعال الشرارة للاندلاع الحالي.

بنشوء جيل جديد من اليهود المولودين هنا والذين يرفضون بقوة متزايدة القيام بالاعمال القذرة او المرهقة جسميا، اضطرت قطاعات الانشاءات وقطف الفواكه، الى الاعتماد بصورة كبيرة على محمد او عباس للقيام بالعمل.

وبموجب الارقام التي اعطاها مجلس تسويق الحمضيات التابع للدولة، نجد ان ٣٠٪ من العمال المستخدمين في قطف البرتقال وتعبئته يأتون من الاراضي المحتلة بالاضافة الى عرب اسرائيليين يشكلون مجموعة كبيرة اخرى.

ويجري استخدام اكثر من ٥,٠٠٠ عامل فلسطيني اعتياديا في اعمال البناء في القدس فقط. وللعثور على بديل عنهم، عرض المقاولون المتورطون ضعف الاجور الاعتيادية لاي يهودي يرغب في الحلول محلهم. ولم يتقدم اي واحد.

اضرار اقتصادية

وفي افضل الاحوال، لا يتجاوز العمال في غزة الذين يشتغلون في اسرائيل اعتياديا والتحقوا باعمالهم فعلا في هذه الايام ١٠٪ من مجموعهم البالغ ٤٥,٠٠٠ عامل. وقد وصف تقرير عسكري اعد خصيصا للجيش الاضرار الاقتصادية في اسرائيل والاراضي المحتلة بانها «هائلة». وقال التقرير المنشور هذا الاسبوع ان التوقف عن العمل ربما يكلف ما يبلغ ٤٠ - ٥٠ مليون دولار بنتيجة فقدان الانتاج والبيع.

ومن دلائل القلق الارتفاع الحاد في عدد الطلبات التي تقدم بها ارباب الصناعة الى وزارة العمل لاستيراد عمال غير ماهرين. وقد تقدم خلال الشهر الماضي نحو ٢٣ معملا، وخاصة في ميادين النسيج والمواد المعدنية، بطلبات لملء ألفي مكان شاغر (وهو رقم كبير في بلد صغير كهذا) بعمال من شتى البلدان بما فيها البرتغال.

وتقول وزارة العمل، انها لم تعط موافقات الا على عدد قليل من هذه الطلبات التي استلمتها. ولكن من المحتمل ان تغير وزارة العمل موقفها بعد تهديدات الحكومة باستعمال الضغط الاقتصادي صراحة لكبح حركة المظاهرات.

من الخاسر؟

وصرح جيرون بان، الموظف في وزارة العلوم والتقنية في مقابلة مع جريدة «ايدعوت احرانوت» اليومية فقال: «يعتقد العرب في الاراضي المحتلة اننا سنكون الخاسرين بنتيجة تمردهم المدني. حسنا. لدي ما اقوله لهم. سيكونون هم الخاسرون. هم وحدهم».

ان من يصرخ الان بأعلى صوت هم منتجو الفواكه الحمضية وهم في ذروة موسم العمل من السنة، موسم قطف الحاصل الرئيسي المخصص للتصدير، البرتقال اليافاوي. وفي بعض المناطق، مثل منطقة (حوفوت) في وسط البلاد، ذكر ان قطف البرتقال انخفض بنسبة ٥٠٪ عما يجب ان يكون عليه.

وقال ديفيد هيمان، مدير مجموعة من المزارع قرب رحونوت في تصريح له يوم امس «نستطيع ان ننتظر اسبوعا او اسبوعين. ولكننا اذا لم نحصل على عمالنا في نهاية ذلك فسنواجه مشاكل في عملنا».

«فاينتشال تايمز»



المواجهة العربية للاسرائيلي المحتل مستمرة

دعوة امريكية لانجاح محادثات جنيف

اعرب رون لوهمان المكلف بشؤون نزع السلاح النووي في مجلس الامن القومي الامريكي عن امله في ان تسفر المباحثات التي استؤنفت في جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن نتائج ايجابية للتوصل الى اتفاق حول تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية بين الدولتين العظميين قبل انعقاد مؤتمر القمة الامريكي السوفياتي المرتقب في شهر يوليو (تموز) المقبل بموسكو.

وقال المسؤول الامريكي في حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان من مصلحة كل من البلدين التوصل الى اتفاق لتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية للبلدين وتطبيق بنود مثل هذا الاتفاق عند التوصل اليه.

واشار الى ان الاتفاق الامريكي السوفياتي الاخير في واشنطن حول نزع الصواريخ النووية المتوسطة المدى من اوروبا اوجد سابقة يمكن ان تسهل اي اتفاق مستقبلي بين البلدين بشأن نزع او تقليص اسلحتها النووية وامكانية التوصل الى حل يرضي الطرفين.

ونبه لوهمان الى ان اي اتفاق لتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية بين الدولتين العظميين يتطلب مراقبة مشددة ذلك لأن هذا الاتفاق لا يعني ازالة هذه الاسلحة وانما تقليص عددها فقط.

«لوفيجارو»

اسرائيل وافريقيا الجنوبية في حلف عسكري نووي!

نشر المراسل العسكري لصحيفة «الجارديان» ديفيد فيرهول، نقدا استعرض فيه كتاب بنجامين بيت حلاحمي «العلاقة الاسرائيلية» الذي سيصدر في نهاية هذا الشهر ويكشف عن التعاون الكئيب بين الكيان الصهيوني وافريقيا الجنوبية في ميدان الاسلحة النووية.

ويقول الكاتب ان اسرائيل وبريتوريا فجرا قنبلة نووية تجريبية في العام ١٩٧٩. وتعاونتا على انتاج السلاح الذي يناسب اوضاعهما فتوصلتا الى قنبلة نووية تكتيكية تطلق من مدفع هويتزد عيار ١٥٥ مم او من مدفع بحري جرى تجريبه بنجاح في العام ١٩٧٩.

واوضح التعاون مدى العلاقة الوطيدة القائمة على ثقة تامة بين الطرفين العنصريين.

- «الجارديان»

في انتظار قمة موسكو
مفاوضات نزع السلاح بجنيف تمر في مراحل صعبة

علقت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس على المفاوضات الجارية في جنيف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في شأن نزع السلاح فقالت انه ليس في الافق ما يدل على ان هناك اتفاقا وشيكا لخفض عدد الصواريخ العابرة للقارات.

في انتظار القمة

واضافت الصحيفة ان هذا الموضوع لن يبت، على ما يبدو، قبل انعقاد القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في موسكو في منتصف السنة الحالية.

لا ضمانات

وابرزت الصحيفة تصريحات ماكس كامبلمان رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات نزع السلاح التي قال فيها ان لا ضمانات للتوصل الى اتفاق في شأن خفض الصواريخ النووية العابرة للقارات قبل لقاء القمة المنتظر.

وأضاف ان هناك خلافات مهمة مازالت قائمة وينبغي حلها وان الولايات المتحدة ستتفاوض جديا وبروح بناءة ونية حسنة.

موقف موسكو

وقالت «واشنطن تايمز» ان احدى المسائل الرئيسية التي تعترض التقدم في المحادثات هي اصرار الاتحاد السوفياتي على ربط خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة بمبادرة الدفاع الامريكية المعروفة باسم «برنامج حرب النجوم».

وسبق لرئيس الوفد السوفياتي الكسي اوبوكوف ان اعلن ان تمديد العمل بمعاهدة الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات الموقعة في العام ١٩٧٢ شرط ضروري لخفض الاسلحة الاستراتيجية.

مهمة صعبة

وأشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة لا تربط اي اتفاق بآخر وانها ستكون سعيدة اذا تحقق تقدم نحو اتفاق لخفض الاسلحة الاستراتيجية فقط، معتبرة ان معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى التي وقعها ريجان وجورباتشوف في لقائهما في واشنطن دليل ساطع على امكان التوصل الى اتفاقات اخرى.

وخلصت الصحيفة الى القول ان مهمة المفاوضين الامريكيين والسوفيات في جنيف لن تكون سهلة.

«واشنطن تايمز»

بوش وصفقة الاسلحة لايران

ريجان

بوش

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» القسم الثاني من حديث جورج بوش نائب الرئيس ريجان في شأن معرفته بصفقة السلاح الامريكي لايران.

وقال بوش ان المبيعات السرية لم تعرض مطلقا على كبار المسؤولين الامريكيين باعتبارها عملية مقايضة اسلحة برهائن واضاف قوله انه لم يعتبرها كذلك مطلقا الى ان علم بالتفاصيل الكاملة من السناتور ديفيد دورينبرجر في اواخر العام ١٩٨٦.

وقال بوش في رده «انا مقتنع بأن الرئيس كان سيجهض المبادرة لو جرى اطلاع الجميع على التفاصيل التي تم اطلاعي عليها اثناء هذا الاجتماع».

وقال ايضا انه لم يعقد اي اجتماع رسمي لمجلس الامن القومي حيث كان في الامكان ان يعرض جميع المشاركين في الاجتماع كل المخاطر التي ستترتب على الصفقة وكذلك الفوائد.

«واشنطن بوست»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

ركزت الصحف البريطانية الصادرة امس اهتمامها على الخلافات الناشبة داخل حزب الاحرار البريطاني في شأن دمجه مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي، كما تابعت نشر تفاصيل الوضع المتفجر في الاراضي العربية المحتلة.

وفي ما يلي ابرز العناوين في الصحف البريطانية:

● «محاولات جديدة لازالة العراقيل امام دمج الاحرار والاشتراكيين الديمقراطيين». «الاندبندنت».

● «اسرائيل تواصل ترحيل الفلسطينيين رغم قرار الامم المتحدة» «الاندبندنت».

● «ديفيد اوين يدعو اعضاء حزبه الى رفض الدمج». «ديلي تلجراف».

● «الكويت تنفي ان يكون في نيتها السيطرة على شركة البترول البريطانية». «ديلي تلجراف».

● «تاتشر تحاول اصلاح ما خربه ديفيد ميلور في زيارته لغزة». «الجارديان».

● «التوصل الى اتفاق في شأن الخلاف حول مصارف الدم في بريطانيا». «الجارديان».

● «محاولات اخيرة لانقاذ الدمج بين حزبي الاحرار والديمقراطي الاشتراكي». «التايمز».

● «اسرائيل تواصل تنفيذ قرار الابعاد في حق الفلسطينيين». «التايمز».

الصحف الامريكية

واصلت الصحف الامريكية ابراز اخبار الانتفاضة في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة اضافة الى تطورات وضع الدولار الامريكي في الاسواق العالمية.

ونشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» العناوين الاتية: «اسرائيل تعتقل صحافيين فلسطينيين»، «تدابير جديدة لدعم الدولار الامريكي».

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» العناوين الاتية: «ازدياد الخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية في شأن الوضع في غزة والضفة الغربية». «سورية تعتبر العودة الى اتهامها بتشجيع الارهاب الدولي مقدمة لشن هجوم عسكري عليها».

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوفيجارو» اليمينية العناوين الاتية: «الاتجاه نحو انشاء عملة نقدية اوروبية»، «الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استأنفا محادثات نزع السلاح في جنيف»، «شيراك يؤكد عزمه على تطوير الخدمات المدنية».

ونشرت صحيفة «لوموند» المستقلة العناوين الاتية: «السماح لعدد من الايرانيين المبعدين بالعودة الى فرنسا»، «اتفاق امريكي - ياباني لدعم الدولار»، «مصير الصحافة الباريسية على بساط البحث».

وابرزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الاولى العنوان الاتي: «الحكومة الفرنسية تقرر منع التدخين في المدارس والمعاهد».

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn . London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تعقيب حول عودة مصر الى الجامعة العربية

انتقاد سياسة دولة لا يعني انتقاصا من شعبها

ارجو السماح لي بالتعقيب على احدى رسائل القراء في عدد جريدتكم الصادرة بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١٤، بخصوص موضوع الاستاذ احمد بهاء الدين «ماذا تفيد مصر عودتها الى الجامعة العربية»، ورغم ان الموضوع قديم الا ان رسالة الاخ حاتم محمد حاتم بها فقرة خطيرة تستوجب الرد عليها.

اخي حاتم:

.. قد لا اختلف معك كثيرا في ما رميت اليه في تعقيبك بخصوص موضوع الاستاذ احمد بهاء الدين «ماذا تفيد مصر عودتها الى الجامعة العربية».. ولكن هناك فقرة في تعقيبك تحمل اخطر ما يمكن ان ينشر على صفحات جريدة عربية.. والفقرة هي قبل الاخيرة والتي تقول فيها «ويضم تجمع الجامعة العربية دولا فيها من تعدى على مصر وشعبها..الخ» والحقيقة ان ما قلته لا يمت الى الحقيقة بشيء. فالثابت ان اختلاف الدول العربية مع سياسة «الكامب» وخلافها مع الرئيس الراحل انور السادات، لم يصل مطلقا الى الهجوم على مصر كشعب، لكن من طرح هذه المقولة الخطيرة لأول مرة هم من داخل اجهزة اعلام «الكامب» المشؤومة وقد روجوا لهذا الطرح طويلا وبلا ملل لينفذوا جزءا من الخطة الصهيونية لفصل مصر عن الجسد العربي.

وكذلك فان احدا لم يشكك في نضال مصر قط. واقول بلا جدال - ليس تعسفا .. بل لان شيئا مما ذكرته في تلك الفقرة لم يحدث ويبدو انه من طول ما كررته اجهزة اعلام «الكامب» يبدو ان البعض صدقه فعلا، والا فان التحدي مطروح بايجاد الدليل. ولعل اخطر ما قلته في تلك الفقرة «ان هناك من تعدى على تراب مصر.. وجوعا ليميت شعبها» وهذا الاتهام - هو من اخطر ما سمعناه. حيث ان من فعلوا ذلك هم جماعة «الكامب» المشؤوم.. ولا ادل على ذلك من محاولات دفن النفايات النووية في مصر، وجلب الاغذية التالفة، بل واغذية الكلاب والقطط على انها اغذية آدمية! وقضية هضبة الاهرام وقضايا المخدرات .. الى اخره من قضايا عرفها الشعب.. وما خفي كان اعظم، وختاما ان هناك بعض النقاط التي لا بد وان نعرفها جميعا في وطننا العربي واولاها: ان نقد او مهاجمة سياسة دولة ما، لا يعني بتاتا هجوما او انتقاصا من قدر شعبها.

وثانيتها ان نلتزم جميعا من خلال رسائلنا للجرائد والمجلات بطرح الحقائق والوقائع التي لمسناها وشاهدناها وليس طرح الاتهامات جزافا.

وثالثتها ان نتوخى الدقة والحذر فيما نطرح حتى لا نكون اداة (بدون ان ندري) في يد اعدائنا الصهاينة لتنفيذ مخططهم طويل المدى والرامي الى تفرقة الشعوب العربية ثم تفتيتها.

انور السادات

محمد حسن محمد
الرياض - السعودية

ام مكلومة تناشد:

من يعرف شيئا عن ولدي؟

عبد الرحمن ابن عوف محمد احمد سوداني الجنسية من مواطني منطقة «المقلودة» بالاقليم الشمالي بالسودان يبلغ من العمر ٤٢ عاما، كان يعيش هادئا وهانئا في عمله وفي حياته الزوجية رغم انه لم يرزق بذرية فترة تجاوزت عشرين سنة. كان هو وزوجته راضيين كل الرضا بارادة الله، قانعين سعيدين بحياتهما. لكنه ترك السودان منذ عام ١٩٨٢ الى العراق، ومنذ مغادرته وطنه لم يبعث برسالة واحدة لوالدته تجعلها تطمئن بانه على قيد الحياة. وهل هناك مصيبة اكبر وافدح من ام لا تعرف مصير ابنها، فلذة كبدها، سنوات وسنوات؟

فاذا اطلعت يا اخ عبد الرحمن على هذه السطور اناشدك باسم والدتك ان تبادر وتبرق اليها حالا عطفا عليها ورحمة بالبقية الباقية من كيانها.

ومناشدة الام المكلومة موجهة لكل من يعرف شيئا عن الاخ عبد الرحمن ابن عوف محمد احمد وان يتكرم مشكورا بالافادة اما بعنوان ص.ب ٣٣٣١ الدملم ٣١٤٧١ المملكة العربية السعودية واما عبر جريدة العرب الدولية.

عبد الله عبد السيد
الدمام



رد على الدكتور أمين الحافظ

كان الأجدى مخاطبة القوم في لبنان اولا

تعقيبا على مقال الدكتور امين الحافظ في عدد «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٣٠ بعنوان هل تذكرون لبنان اقول: اولا في صدر مقال الكاتب يقول «بعد ان تجاهلت قمة واشنطن بين الجبارين المسألة اللبنانية تماما. وبعد ان استخفت قمة عمان بها واردفتها ظهريا الى خانة اوراق المساومة والى عملة للتبادل.. الخ

وهذا امر مردود. وكان الأجدر والاجدى ان يخاطب الدكتور القوم في لبنان اولا بهذا الامر. ويطلب منهم أن ينصروا الله.. حتى ينصرهم رب العزة ثم الناس. وان يذكروا ما آل اليه وطنهم «لبنان» الذي أشبعوه تدميرا وتهشيما وانهوا ما بقي فيه من جمال وحضارة، في الصراع الدائر بين ميليشياتهم. وان العقلاء من العرب، واهل الرأي والفكر فيهم، بل في العالم اجمع شرقه وغربه، لم يتوانوا لحظة عن مد يد العون للبنان واللبنانيين ليهبوا من هذه الكبوة، وليوقفوا نهر الدم، وليكفوا عن قتل رؤوسهم من القادة والمفكرين، وآخرهم المرحوم رشيد كرامي، وتفاوتت وتباينت المساعدات - من مادية - ووساطات دؤوبة، وجهها الجميع ومنهم المملكة العربية السعودية - ولكن للاسف - والدكتور اعرف بالنتائج، فجميعها احبطت عن عمد.. وكان جزاء بعض الوسطاء ودعاة التعقل الخطف.

ماذا يفعل «اهل الحل والعقد» من العرب وغير العرب، و«الرأي العام العربي» الذي يخاطبه الدكتور في مقاله بجريدة العرب الدولية، ازاء ما يحدث من محاصرة «للمخيمات الفلسطينية» وبوحشية لم يسجل التاريخ مثلها.. واحيانا بل وغالبا بتحريض من المتاجرين بمصير لبنان والفلسطينيين من لبنان.. وعنوانهم ليس يخاف عليه. وهم الاولى بتذكيره ومخاطبته.

حاتم محمد حاتم
وادي الدواسر
المملكة العربية السعودية



بايجاز

الاخ / عبد الله العلمي - الظهران:

نشكرك على الملاحظات القيمة التي ابديتها في رسالتك على ابواب وزوايا الجريدة. اما عن صفحة «البريد» فقد عاهدنا القراء ان تكون «معبرة عن ديمقراطية الصحافة والرأي» كما تفضلت ووصفتها انت في رسالتك.

●●●

الاخ / سعد ظافر عبد الله العمري - «ثانوية النماص بالجنوب

في الوقت الذي نشكرك فيه عن رسالتك الكريمة وتقييمك الجيد لجريد العرب الدولية نود ان نقول ان الصورة تلعب دورا مهما في الصحافة. وهي متممة للخبر واحيانا اكثر تعبيرا واهمية من الخبر نفسه. ونحن بالتأكيد نحرص على اختيار افضل الصور واكثرها انسجاما مع خط الجريدة.

●●●

الاخت / زهيرة عبد الرحمن - محافظة الجيزة - مصر

كان بودنا ان نلبي طلبك بنشر نداء عن مرضك. لكننا توقفنا منذ زمن عن نشر مثل هذه النداءات تمشيا مع النهج الجديد لجريدة «الشرق الاوسط». نسأل الله ان يسبغ عليك الصحة والعافية وان يشفيك مما انت فيه. انه سميع مجيب.

●●●

الاخت/ الفلسطينية «ام واخت كل الشهداء

نتفق معك في كل ما ورد في رسالتك، لكننا نعتذر عن نشرها لانها خالية من اسمك وعنوانك الصريحين. وقد ذكرنا مرات عديدة اننا نهمل كل رسالة لا تحمل توقيع صاحبها.

●●●

الاخ / عبد الكريم سعيد حواس - القاهرة

ليس من الانصاف ان تتهمنا وتجري محاكمتنا ثم تصدر حكمك بالادانة علينا، دون ان تسمع رأينا او دفاعنا. فحق الدفاع مكفول في كل الشرائع السماوية والانظمة الشرعية والقانونية. وثق ان حرية الرأي لا تعني الشتم والقذف، بل هي ابداء الرأي بموضوعية وهدوء واحترام رأي الطرف الاخر ايضا.



صرخة في ليل الغرب

غصن الزيتون حملناه
وجنحنا للسلم طويلا
وغدونا في الأرض شتاتا
لا نعرف للحل سبيلا
وهتفنا في العالم علنا
«لا نرضى لفلسطين بديلا»
ومضت سنوات مثقلة
قهرا وانينا وعويلا
صابرنا وصبرنا زمنا
فغدونا «عصفا مأكولا»
ابحرنا في اليم بعيدا
والموج ينكل تنكيلا
سفن الانقاذ تمر بنا
وتعود لسيرتها الأولى
أسمعنا العالم موقفنا
إذ كان الموقف معقولا
منهم من أحجم عن رأي
والآخر ملك يدا طولى
لم يوفوا الكيل بميزان
فيبيت القسطاس قتيلا
أعيتنا السبل بلا أمل
والمسعى أضحى مشلولا
قد أعذر من أنذر يوما
إذ أشعل في البدء فتيلا
وانطلقت كوكبة الفرسان
تجرد سيفا مصقولا
من ذكرى «بدر» يحدوهم
أمل، إذ وعد الله رسولا
«حطين» و«مؤتة» تلهمهم
رمحا أو سيفا مسلولا
ورشقنا «الطاغوت» بحجر
يرديه جريحا وقتيلا
وعقدنا العزم بإيمان
أن نمضي في الدرب طويلا
اسقطنا من قيد الغازي
بند التطبيع المعسولا
يا «ليل الغرب» كفى زورا
ما بالك، أرخيت «سدولا»
لم يبق بجعبتنا «إلا»
أن نسمع للخيل صهيلا

محمود سالم الهندي - الخبر - السعودية

كلمات سافرة

ايها الشعراء.. يا من تحملون راية الالتزام.. ومشعل التضحية.. يا من تقفون في طليعة الامة.. وفي مقدمة الجماهير.. تذودون عن حماهم بالكلمة المقاومة.. وبالقلم الطاهر النظيف.. هل اناجي فيكم عواطفكم الجياشة التي تتعرض مثلنا لوقع عشرات الانباء التي تهز الضمير وتنفض الوجدان.. ام اشارككم الصمت الذي يولد الانفجار والسكوت الذي لا يدل على الرضى.

لقد طفح الكيل وتجاوز حدوده وتعرضت حدودنا العربية لما لا يرضي الصديق ولا يفرح الا العدو.. وامتلأت صحافتنا باسماء الشعراء وغاب الشعر. وعددنا على اصابع ايدينا اسماء اللامعين منكم. وادهشنا حقا بعض من عطائهم.. غير اننا نطالع يوميا ما يسيء للاجداد والاحفاد وما لا يمكن تصنيفه الا ضمن - اللامعقول - الذي انطلقت شعلته مع نهاية القرن التاسع عشر.

اننا معكم، ونؤكد حقكم في الكتابة ضمن ما لا يراعي شروط النقاد ولا نظرياتهم. ونرى ان تطالعوا كل المناهج النقدية وكل المذاهب الفنية. وان تكتبوا بالتالي ما يخرج عنها وما لا يتقيد بأي قيد ادبي او فني مألوف.. ولكننا نسجل احتجاجنا ازاء ما يسطره بعضكم مما يفتقر الى ادنى حدود الفن وما لا يتضمن اي معنى. وها نحن نقرأ معكم يوميا كل ما تسطره اناملكم. وندهش ايضا لهذه العناوين الرئيسية والفرعية الملونة للدواوين والقصائد على حد سواء.. ونمضي في القراءة وفي النهاية لا نجد الا ما يشجعنا على الكتابة اليكم غير منطلقين من اي موقف شخصي ولا محددين اسم اي منكم ولا مطالبين بعدم تكاثركم او تحجيم عدد دواوينكم كما انكم لن تجدوا بين كلماتنا ما يدل على اننا تقليديون او محدثون. لا مع الاصالة ولا مع المعاصرة لا مع المألوف ولا مع الثورة عليه، وان كنا متحيزين ضمنا للصواب من هذه جميعا.

ايها الشعراء.. يا اصحاب المواقف الشريفة والوعي المستنير.. يا من تعبرون عن كل ما يدور في ضمائرنا وخواطرنا وخلجات انفسنا. لكم التهنئة ازاء كل هذا الصبر على خطايا اعدائنا. ولكن المجد ازاء ابداعكم لكل ما يستحق الخلود والشهرة والانتشار. من الشعر المعبر عن وقع الوجود على وجداننا. وها نحن ذا في كل اقطار وطننا العربي الغالي نردد قصائدكم: نشيدا وغناء وقراءة.. وها نحن ذا نتجاوز حدودنا ونطالبكم بأجمل الكلام الذي لم يقل.. وبأفضل القصائد التي لم يتم ابداعها بعد.. وان كنا في هذه الايام نفتقد الى سوقي عكاظ والمربد لكي نعلن من خلالهما عن ولادة كل منكم.. فان في ذاكرة كل منا كرنفالات خاصة تضم باقاتكم العذبة.. وتسجل للأبد صوركم اللطيفة وموسيقاكم العذبة.. ولغتكم السهلة الممتعة.. وفي يد كل منا فلة وزنبقة وجورية حمراء.. تعبر عن مدى محبتنا لكم.. وعن مدى تطلعنا لايفائكم بعضا من حقكم المهضوم على مختلف المستويات.

ولقد آن الاوان لان نلتقي على مائدة المصالحة.. فندعكم وواقعكم المأساوي... ونترك لانفسنا حق المتابعة لكل ما تخطه انامكم الرشيقة وما توحيه لنا ابعاد كلماتكم الرقيقة.. والايام هي التي تغربل الجيد من الرديء.. وتفرز الابداع من الضياع.. والشعر من النثر.. ولكنها لن ترحم الذين لا هم لهم سوى مراقبة المبدعين.. والاشارة الى اخطائهم دون مشاركتهم في ابداع الصواب.

ميسة العوضي
عمان

لنقاوم التيار

دعينا يا حبيبتي نركض خلف السحب.. نغني للجمال.. نتوه في براري الشوق.. ننسج احلامنا باوراق الشجر.. نزرع دنيانا بالياسمين.. نحفها بالجواهر بعناقيد الدرر.. لنسافر خلف الغيوم نجمع حبات المطر.. لنجلس على الرمال نرسم اهازيج الطفولة ونظللها بماء الزهر.. لا تغتربي عني اذا ما انزلقت قدماي في الوحل.. لننأ بعيدا يا حبيبتي من صخب الحياة وجنون البشر.. لنلق باجسادنا على جزر الخيال.. نحكي قصتنا تحت ظلال القمر.. لنهد للتعساء براعم يعبق انفاسنا بانغام الزجل.

لنبحر بقارب يقاوم التيار.. يمشي الهوينا.. يصرع امواج الغدر.

يا حبيبتي.. قد يطول السفر.. وتهب العواصف.. فتيقني بالله المقتدر.

المسيني لوجاعي.. انتشليني من حمم البراكين.. زمليني بثوب حنانك من صواعق الضياع.. احميني من السقوط في قاع الكدر.. لنتخذ من رحيق الفراشات.. نداوي جراحنا من هزائم القدر.. لنروي حقول حبنا من ينابيع الصدق.. لنولد اطيب الثمر.. لننشد ملحمة الانتصار.. نعلقها على ابواب المدائن.. لنجدد صفاء الماضي الذي اندثر.. ويعزف التاريخ سيمفونية الحب.. ولحظة لقائنا المنتظر.

محمد عبد الرحيم محمد حامد
الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

كفانا اذاعات وكفانا استثماراً!

●● نقلت الينا الاخبار، ان هناك اذاعة جديدة، بدأت تبث اخبارا مفصلة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية. ولم نجد مبررا على الاطلاق لهذا المشروع — الصوتي — لأن يرى النور. ذلك لاننا كنا نعتقد ان ثورة شعبنا العربي في فلسطين قد نقلتنا من امة «صوتية» كما اتهمنا الاستاذ عبد الله القصيمي، الى امة فعل تجد ان حمل الحجارة، افضل من حمل الميكرفونات، واجهزة الراديو.

ولاننا جربنا الاذاعات، فوجدناها غائرة بالفشل، والا لكانت ظاهرة احمد سعيد ومن وظفوه، وحركوه، قد اوصلونا الى الزهراء وطليطلة وغرناطة، بعد تحرير كامل للتراب الفلسطيني!

لكن السيف هو دائما وابدا اصدق انباء من الكتب، فما بالك اذا كانت الكتابة، والحنجرة تبيع شعبنا العربي في فلسطين، وعدا فلسطين، كلاما معسولا مصفى، وتعده بالمن والسلوى، وهي بذاتها، او عبر ذاتها، تغتال حريته، وكرامته، وتكدسه بالسجون، وتلاحق مثقفيه، وتسمل عيون علمائه، وتشرد شبابه، وتصادر حقه، في الحياة، والحرية، والامن!

لهذا نامل ان تترك هذه الثورة البريئة العظيمة التي ايقظت مشاعرنا، وهزت ضمير العالم، وأحيت فينا كائنا عربيا متمردا نائما في اعماقنا من عشرات السنين. لندع هذه الثورة لوحدها تواجه قدرها، وتقاتل من اجل نفسها، ومن اجلنا نحن العرب، الذين فرطنا في فلسطيننا وفي حلمنا من اجل فلسطين اربع مرات في اربعين عاما او تزيد، وتصرفنا فيها قطعة قطعة!

تخاذل بعضنا وتامر البعض الاخر عام ١٩٤٨م، وقفزنا على الهزيمة التي حولناها نصرا سياسيا عام ١٩٥٦م، وهربنا كالجرذان، في عام ١٩٦٧م، ثم جربنا خلف كيسنجر، وقبله روجرز، قبل وبعد عام ١٩٧٣م. ثم اضعنا لبنان، وتقاتلنا، وتذابحنا مع بعضنا البعض، ومع غيرنا، ودمرنا مدنا، وقرى لا تخص امريكا ولا اسرائيل، بل هي جزء من ترابنا، وسمائنا، ودموع ابنائنا، واحجار تاريخنا فيما تبقى من السنوات.

فهل بعد هذا وقبل هذا نملك الشجاعة، لكي نقفز على صناع هذه الثورة، ومفجريها، ووقودها، وموقديها، لنزايد عليهم بمارشات عسكرية، وصراخ مذيعين، واستثمار خاسر لثورة رابحة؟

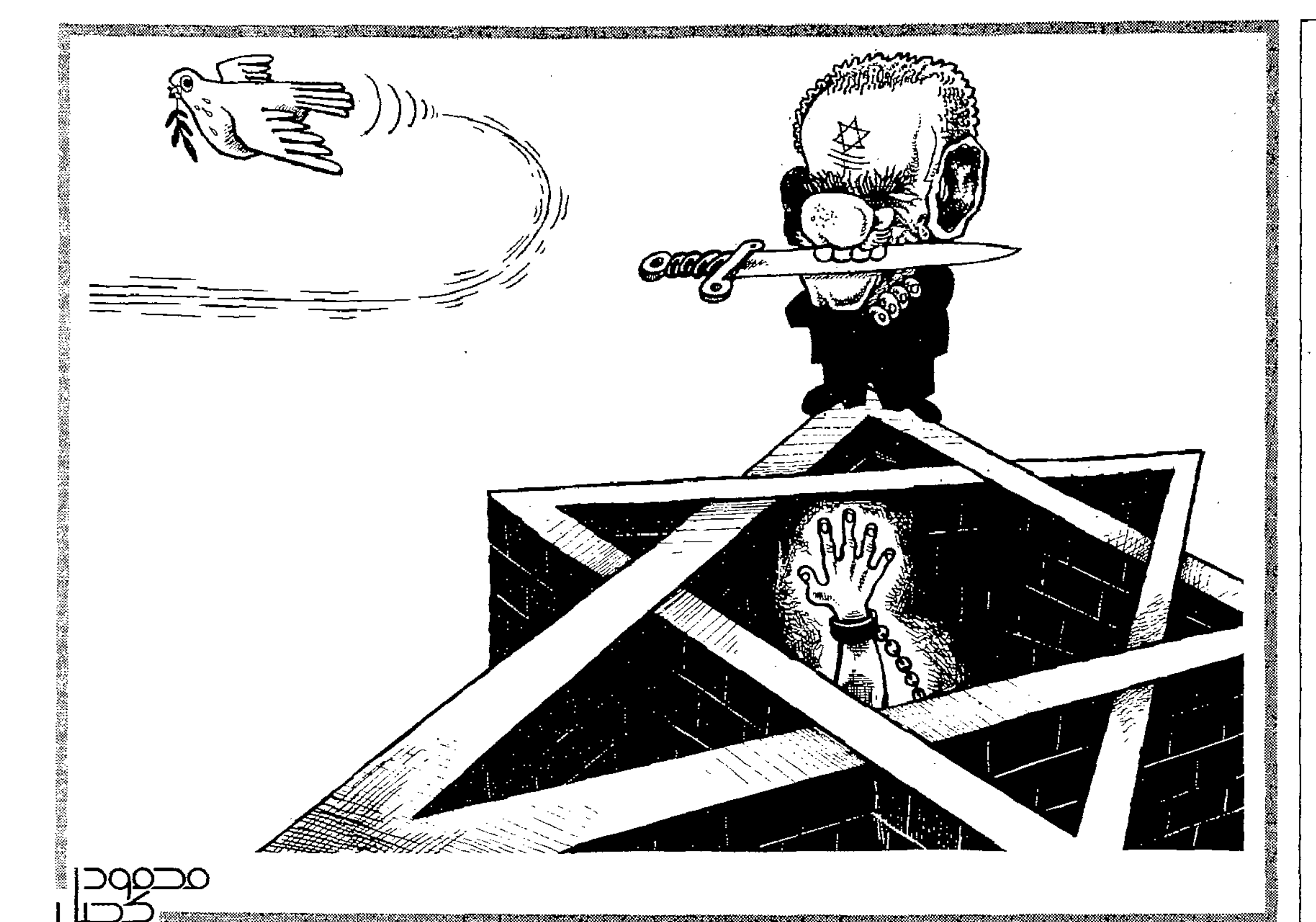
واذا كانت ثمة حاجة لمساعدة هذه الثورة، فهي العودة الى داخل النفس اولا، والتعرف على الاسباب التي ادت بنا للوصول الى هنا... الى ما وصلنا اليه، من ذل ومن انكسار، ومن خلاف، وتاخر، والانطلاق من ذلك الى التوصل الى الحلول الناجعة وبناء اوطان قوية، يشعر فيها المواطن اولا ان حريته مصانة، وكرامته مكفولة، بامر القانون، لا بمنحة من الحاكم، ومواطنته حق طبيعي له، لا تعطى له صدقة، بل ياخذها حقا، ويؤدي من خلالها حقا.

ثم لنتفحص معنى هذه الثورة: كيف فاتنا قطارها، وضعنا في متاهات الطريق؟ هل لاننا لم نعرف دوافعها واسبابها وعناصرها، ام لاننا مازلنا نتجاهل المستجدات التي طرأت على ساحة النضال فافرزت اجيالا جديدة، لم تعد تستمع الينا، ولا تصغي لصراخنا، ونفخنا في الصور المشقوق.

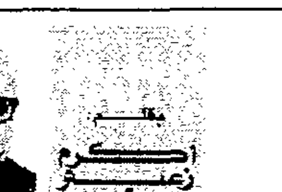
ثم لنتعامل مع الثورة، كما يتعامل المواطنون المخلصون الاصحاء من كل مرض، السليمون من كل عيب.

ولو فعلنا ذلك، فان المجاهد العربي المسلم في فلسطين لن يحتاج منا الى اذاعة او ما عداها من مظاهر التأييد، لان من الاشياء التي قد تئد ثورة كهذه، هي محاولة استثمارها، او الركوب على ريحها.

«الشرق الاوسط»



شعب لن يموت «٢»
الأعداء يتحدثون عنها وتأثيرها


بقلم: أكرم زعيتر

هذه الهبة الثورية الفلسطينية، كان لها من الصدى القوي، والتأثير البليغ العاجل، ما جعلها فاتحة عهد نضالي جديد له ما بعده. وهي، بادي الرأي، قد حركت القضية تحريكا عنيفا، واحلتها محلها من الاهتمام الدولي والاسلامي والعربي، ولست ارى ابلغ دليلا على قوة تأثيرها وافصح حجة على خطورتها من شهود العدو الصهيوني عليها ومدى حسبانه حسابها، وشعوره بخطرها.

ولست اذكر ان حركة فلسطينية منذ احتلالي ١٩٤٨ و١٩٦٧ قد استأثرت باهتمام الصحافة الاسرائيلية استئثارها بها، فطفحت بانبائها وفاضت بتعليقاتها عليها، وانحت باللائمة على السلطة، ونددت بسلوكها وانذرت بقتامة المستقبل، وعرضت بشائعها في صراحة الواجف الذي يتوقع العاصفة ويترقب الاعصار. على ان بعضها قد توعد الثائرين وتهددهم، مدركا عقبى استمرار الثورة، وامتداد لهيبها الى اماكن ما كان يظن ان سكانها العرب لم يموتوا شعورا وطنيا، وان جذوة الوطنية لا تزال تتقد في افئدتهم.

اجل ان اهم ما تبدى في الحركة الثورية الاخيرة هو اشتراك الفلسطينيين في الارض التي احتلت سنة ١٩٤٨، وغدت تدعى «اسرائيل» ورمز اليها بكونها وراء الخط الاخضر في الحركة وتضامنهم الصارخ الفعال مع اخوانهم في الضفة والقطاع. ان اضراب الناصرة ومظاهراتها التي حشدت السلطات الاسرائيلية لقمعها خمسمئة شرطي واضراب عكا وام الفحم والمناطق العربية في حيفا ويافا واللد والرملة وشفا عمرو وكفرياسيف والمثلث والجولان ومظاهراتها واصطدامها بعتاة الامن الصهيوني لم تكن تخطر على بال السلطات المحتلة، وجاءت مفاجأة المفاجآت بعد اربعين سنة من الاحتلال.. وها هم اولاء يرفعون العلم الفلسطيني ويقتحمون صفوف القوات المحتلة، وينشدون فيما ينشدون:

اطلع اطلع يا محتل
ما في مستعمر بيظل
شعبنا شعب حي
دمه ما بيصير مي

وضاعف في قلق المحتلين امتداد الحركة الثورية الى النقب، وغضبة البدو الذين كانت اسرائيل تتوهم ولاهم لها. وقد قالت صحيفة (عل همشمار) لسان حزب مابام «هذه هي المرة الاولى التي يتهدد الخطر اسرائيل من النقب، وقد رأينا سكان هذه القرى البدوية العربية يقذفون بالحجارة السيارات الاسرائيلية وراح اطفالهم المتجمهرون يهتفون ضد اليهود، ذلك لأننا حولناهم الى اناس يكرهوننا بسبب ما سلبنا من اراضيهم، وما صنعنا لاذلالهم» لقد هبوا هبة رجل واحد وشاركوا في الاضراب واضافوا المزيد من الحجارة والاطارات المشتعلة والحواجز الحجرية في الطرقات وتحولوا الى عرب سيئين جدا من وجهة نظر الاحتلال، وقال لنا شيخهم «اننا عرب فلسطينيون نرفض الاحتلال.. تريد اقامة دولتنا.. اننا من فلسطين ولفلسطين».

وبعد فان الصحف العربية كافة ومعظم صحف العالم قد نشرت انباء الاحداث الفلسطينية الهائلة، ولكن ما نشرته صحف الاعداء، هو في اجتهادي، ابلغ دلالة على اهمية الحركة ومدى تأثيرها.

وها هي ذي جريدة (يديعوت احرونوت) تقول: «قد تكون احداث شهر ديسمبر بدايات لأوكتوبر الفلسطينيين التي تذكرنا بحرب اوكتوبر سنة ١٩٧٣، وربما بدأ الفلسطينيون بعبور القناة الخاصة بهم. انهم قد نجحوا في لفت انظار العالم اليهم واستجلاب اهتمامه بهم. ولعلهم يستطيعون ايقاظ عقول الكثيرين من الزعماء الاسرائيليين الذين كادوا ينسون وجود القضية الفلسطينية. ان الفلسطينيين قد استطاعوا ايقاظ عرب اسرائيل من غفوتهم.. فراح هؤلاء يظهرون هويتهم الفلسطينية، وهبوا يعبرون عن ذلك افصح تعبير. ان الفلسطينيين قد عثروا على ذاتهم واكتشفوا القوة المهولة الكامنة في اليأس والمرارة التي غاشوها وشعروا بها وبرزت كسهم يقتحم به الشبان جنود الجيش ويهاجمونهم».

وكتب احد كبار كتاب هذه الجريدة واسمه (يرميا هوبال) مقالا مهما يقول فيه: «لقد حارب الجيش الاسرائيلي ست حروب: حرب اقامة الدولة سنة ١٩٤٨ وحرب السويس سنة ١٩٥٦ وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف في ١٩٦٨ — ١٩٧٠ وحرب اوكتوبر سنة ١٩٧٣ وحرب لبنان سنة ١٩٨٢، وقد يقذفون به الآن الى خوض الحرب السابعة التي ستكون قاسية عنيفة! ترى هل يتركز دور الجيش على اطلاق الرصاص على المتظاهرين، وتوجيه الضربات بالأرجل نحو الاماكن الحساسة في اجساد الشبان المتظاهرين؟؟ ان الحرب السابعة الجديدة ستكون افظع واشد عنفا من سابقاتها، وسينجر الجيش الاسرائيلي اليها بسبب هذا الاحتلال المتواصل الذي يفرض نفسه دون نهاية، وبفضل حكومة ائتلاف تخشى السلام!».

واما جريدة (دافار) الشهيرة فقد قالت بعد ان نددت برجال الشرطة الاسرائيلية واجهزة الامن والجيش: «انهم لايزالون يقولون عن الحركة انها ليست الا (زعرنة) الشباب ولكن نظرة الى المنطقة المحتلة سنة ١٩٤٨ ترينا انه لم يكن بامكانهم البقاء على الحياد ازاء ما يقع على اخوانهم. لقد شعرت السلطات بالدهشة وانزعجت انزعاجا شديدا من طبيعة وعنف تأييدهم لاخوانهم في المناطق المحتلة. ان الاحداث الاخيرة لن تنتهي بسرعة، فالقائمة طويلة واليد تسجل اليوم: حرائق، ورشق حجارة، واضرابات عامة شاملة اما غدا فاننا لا تعلم اي معجزة ستقع!! ان الاجراءات المنوي اتخاذها الان، والشعور السلبي، والاحزان التي ستسود في اعقاب ذلك لن تكون هي الحل الصحيح ولا الطريق السوي لاستتباب الامن والحفاظ على التعايش المستقبلي.. مع انه لا شيء سوى التفاهم والحلول الصحيحة هي التي تعيد الهدوء..»، وواصلت القول:

«لقد علمنا من عناوين الصحف ان رئيس الحكومة شمير يطالب باتخاذ اليد القوية بينما يطالب الوزير شارون باتخاذ يد صلبة.. مع ان الفرق بين القوية والصلبة لا يقدم ولا يؤخر!! والواقع ان سياسة الامن الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة لم تنجح في مجابهة سكان مدنيين، محبطين، مستائين، يائسين. ولقد نشر قبل شهرين نبأ استخدام بندقية قناصة متطورة لكشف المحرضين وزعماء المظاهرات وضربهم، ولكن مظاهرة سارت في معهد بيت لحم واستخدمت فيها هذه البندقية فقتلت طالبا محليا، واطلق بها مستوطن طلقات قاتلة في ظهر فتاة من غزة فأودت بها، وتبين من حصيلة الاصطدام ان جميع المصابين هم من النساء والاطفال. وفي خان يونس قتل طفل في الحادية عشرة من عمره، كما قتل في نابلس طفل في الثانية عشرة وفتاة عمرها سبع عشرة سنة وامرأة في نحو الستين من عمرها، وكان بين الجرحى بنابلس طفلة عمرها عشر سنوات كانت تسير مع والدها الذي جندله الرصاص، فأي تفسير يمكن ان يكون لقتل هؤلاء وجرحهم؟ هل هم رؤساء المحرضين؟ هل عرضت امرأة عجوز وطفل صغير دورية حرس الحدود للخطر الى درجة كان عليه ان يقتلهما لينقذ نفسه؟؟ وفي مخيم بلاطة تقدم ضابط من مجموعة نساء وشتمهن وأشار اليهن بحركات معيبة فهاجمنه، فأطلق عليهن الرصاص وقتل النساء الثلاث!!

وكتب احد محرري (دافار) روبنشتاين يقول: «لقد اعلن التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة ان مجموع القتلى ١٥ مع انني انا احفظ اسماء ثمانية عشر قتيلا، ويحفظ زميل لي صحفي اجنبي اسماء عشرين. وقال ممثل السلطة في الكنيست ان عددهم ١٩ والواقع مجهول لأن الجيش يأخذ الجثث الى معهد الطب الشرعي في يافا ثم تعاد الى عائلاتها سرا وليلا ويجري دفنها في منتصف الليل تحت المراقبة على الا يشترك في التشييع الا عدد قليل جدا من افراد العائلة. كما ان العرب يسرقون جثث قتلاهم من المستشفيات ويهربون الجرحى من ابواب المستشفيات في غزة ونابلس وخان يونس ولذلك تجيء تقارير السلطات حول المصابين غير صحيحة مطلقا! على اننا اذا سلمنا جدلا بأن معظم الاصابات قد نجمت من اطلاق الرصاص من قبل الجنود الذين تعرضوا للخطر حينما هاجمتهم الجماهير الغاضبة فان هذا مما يزيد خوفنا وقلقنا!! واذا كانت الجماهير المؤلفة من النساء والاطفال والشيوخ مستعدة لمهاجمة الجنود وتعريض حياتها للموت برصاصهم فان هذا الامر فظيع جدا».

وقد اشتهر في (دافار) معلقها السياسي الصهيوني سميلنسكي الذي كان صريحا جريئا في قوله: «ان ما حدث ليس ارهابا، وليس شغبا، ولا تحريضا ولا اضطرابا، وانما هي نهضة شعب... وهبة شعب، ويجب ان يكون المرء اعمى حتى لا يرى ذلك. ان عناصر هذه النهضة هم اطفال هذا الواقع الذي خلقناه بايدينا انهم اطفال انعدم الامل لديهم. انهم بنات مخيمات اللاجئين وابناء المدن المحاصرة الذين ولدوا وترعرعوا في ظل الاستغلال والاذلال والارهاب المستمر بكل طاقته. ان اليهود لم يعرفوا حتى الامس ان للضعيف قوة، وان هذا الضعيف قد يجد الاساليب القتالية ويقلب الواقع. ان كل من لم ينغلق على نفسه قد تمكن من رؤية الاطفال والشبان والنساء العرب يخرجون في هذه الايام الى الشوارع بالحجارة والقنابل الحارقة والاطارات المشتعلة ليواجهوا القوات النظامية للجيش الاسرائيلي الكبير. انهم يتقدمون نحو الجيش غير هيابين او ينسحبون او يختفون. وحتى اذا اغرقتهم القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي والعيارات النارية الحية فتراجعوا تجيء مكانهم موجات اخرى من البشر.. فماذا يمكن ان نفعل الآن؟ هل نتخذ قرارا حول حياة ومصير مليون ونصف مليون انسان عربي في المناطق المحتلة من دون اخذ رايهم، وكأنهم قطيع من البقر وليسوا بشرا؟ أوليس من حقهم في هذه الحالة ان يفجروا عصيانهم؟».

واما جريدة (حداشوت) فقد تحدثت عن استبسال ابناء مخيم بلاطة بنابلس في القتال ثم قالت: «بعد ثلاثة ايام من حظر التجول يستطيع كل شخص في المخيم ان يقودك الى البيت الذي يسكنه شيخ عجوز مسن جدا قد قتلت زوجته في هذه الاحداث ثم يقودك الى عجوز مسنة قد ضربها جنود الجيش الاسرائيلي ضربا مبرحا بعد ان حطموا اثاث بيتها واخذ جندي يخلع ملابسه ويقف امامها عاريا، متحرشا بها، مستفزا مشاعرها.. وبعد ثلاثة ايام كهذه لا يستطيع احد منع هؤلاء العرب من الوقوف في وجه الجنود المدججين بالسلاح ورفع الايدي الملوحة بالنصر، ولا يستطيع احد منع الاطفال من رفع الاعلام الفلسطينية صارخين: بالروح، بالدم نفديك يا فلسطين».

ولست ارى ابلغ في وصف الهبة وأثرها في اليهود من قول جريدة (عل همشمار) الصهيونية: «ان الادعاء والزعم بأن الذي يغذي هذه الهبة هو بعض منظمات المخربين لا يؤلف جوابا حقيقيا صادقا للفورة التي تسود المناطق ولاشتراك الاولاد والنساء في قذف الحجارة في مظاهرات عارمة تنتشر يوميا داخل مخيمات الفلسطينيين. وليس في مقدور اليد القوية ولا اليد الناعمة تهدئة هذه المناطق المحتلة، ذلك لأن السكان الفلسطينيين قد فقدوا كل امل بحل قضيتهم بالطرق السلمية. ان الارض تميد تحت ارجلنا في المناطق المحتلة ويضطر جنودنا الى توجيه نارهم ضد النساء والاطفال. انه لمن الوهم والعماية القول بامكان اعادة النظام الى نصابه بالقوة. قد تحدث هدنة قصيرة.. ولكن العداء المتراكم سيتفجر مرة اخرى وبقوة اشد الى درجة يحول وجودنا الى جهنم لنا وللفلسطينيين. فلا بد اذن من تبديل سياسي يضع حدا لدوامة العنف ويؤدي الى تسوية تقوم على اساس ضمان امن اسرائيل من خلال انسحابنا الكلي من المناطق وحل القضية الفلسطينية».

وتناولت هذه الجريدة (عل همشمار) قضية قرار السلطة ابعاد الفلسطينيين المتهمين بالتحريض على التظاهر وجانبها السياسي واللا اخلاقي وقالت: «ان سياسة الابعاد تجسيد لسياسة القبضة الحديدية، ولكن القبضة الحديدية لا تقمع الاضطرابات. كلا بل يجب علينا بدلا من ابعاد سكان الارض المحتلة ان نبتعد نحن عن الارض المحتلة. وان نعمل على التعايش بين الشعبين من دون احتلال ومن دون ارهاب».

وقال كاتب في الجريدة نفسها: «اننا نقول لرئيس الحكومة اسحق شامير الذي يحذرنا من المحرضين: «ان المحرض الاساسي هو الاحتلال نفسه».

وفي المقال التالي تتمة الحديث عن الحركة ونتائجها.

هذه الدنيا

يكتبها:
احمد بهاء الدين

ودارت الايام — ٢

واذا كنت تحدثت بالامس عن مسؤولية ما جرى في مصر عن القضية العربية، فمن العدل والانصاف ان نذكر ما جرى في بلاد عربية اخرى كثيرة.

.. تصور البعض ان مصر كانت تحتل موقع «زعامة»، وقد آن اوان ازاحتها، والحلول محلها. وتصرف على هذا الاساس..

وكما حاول بعض المصريين ان يثبتوا اننا لسنا عربا، ويهدروا اربعة عشر قرنا من التاريخ الحي المستمر المتواصل، حاول بعض العرب ان يفعلوا الشيء نفسه وينفوا عروبة مصر.

ومن حيث كانت قرارات قمة بغداد ذاتها تنص صراحة على التمييز بين الاجراءات التي تتخذ سياسيا ضد «حكومة» مصر، ودون مصر الشعب والوطن.. حاولت بعض القوى ان تمد عباءة القرارات لتشمل مصر الشعب والوطن. والمقاطعة الى مقاطعة امة لا مقاطعة حاكم. والأزمة السياسية الى ازمة تقرير، باعادة تخطيط وتقسيم المنطقة تراثيا وبشريا وحضاريا.

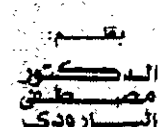
ومازالت ترن في اذني منذ تلك الايام عبارات للمرحوم الدكتور محمود فوزي، في بيته في القرية الواقعة على حدود القاهرة ناحية الاهرامات: اسرائيل لن تقبل من مصر الا ان تخرج من جلدها العربي. تريدها دولة من دول «شرق البحر الابيض المتوسط» تعارض اسرائيل، ربما، ولكن كما تعارضها اليونان وتصوت ضدها في الامم المتحدة. وهو مشروع لا يمكن ان يتم لانه ضد الطبيعة والحقيقة وخروج على نواميس هذا البلد.

ولكن بعض الاجراءات العربية كانت تغذي ردود الفعل المعادية.

وها هو الزمن قد دار دورته. والزمن علم الجميع، وبعض من الحكمة مطلوب لكي تبدأ الدول العربية مسيرة جديدة تخرجها من بعض مآزقها الراهنة.

والفضل للرئيس حسني مبارك. بالصبر والدأب والتحمل والبعد عن سياسة ردود الفعل، والمثابرة. اننا وصلنا الى هنا. وان الابواب تنفتح امام المزيد. المفيد!

أحداث ورجال:
إنما يبدأ التغيير بالخروج من أفغانستان


بقلم: الدكتور مصطفى البارودي

قبل أربعين عاماً وقعت في القاعة المخصصة للرسائل المقدمة لنوال شهادة الدكتوراة، لدى كلية الحقوق بباريس، على رسالة كتبها طالب سوري، في اواخر العشرينيات، جعل موضوعها المقارنة بين الاشتراكية كمرحلة اولى لتطبيق الشيوعية، وبين الاسلام... حتى اذا مضى ربع قرن على كتابة تلك الرسالة، فقد كان واحد من الأصل العرقي الذي ينتمي اليه ذلك الطالب، يقود دعوة إعلامية واسعة لصالح الاتحاد السوفييتي، فكنت ترى الناس زرافات ووحدانا مدعوين لزيارة موسكو، والمدن الأخرى التي يسمح النظام برؤيتها، والتعرف على «بعض» اهلها، فكان منهم أصحاب «عمائم».. وكان منهم اصحاب «أقلام» (من غير الشيوعيين).. بل وصل الأمر الى إعطاء جائزة «لينين»، الى انسان طيب من بقايا المجاهدين، فيلقى من التكريم في موسكو، هو ومن زاروها، ما يعودون معه الى بلادهم الاصلية، ليقدموا وصفاً لما سمح لهم برؤيته، فتنتج هذه الطريقة الاعلامية النتائج المباشرة...

أقول هذا بمناسبة ما امتلأت به صحف العالم، في هذه الأيام، شرقاً وغرباً، حول أحدث طريقة إعلامية، لجأ اليها صاحب الكلمة — حاليا — في الاتحاد السوفياتي، وهو الامين العام للحزب الشيوعي «غورباتشيف»، إذ نشر كتابا جعل عنوانه «التغيير»، وأحاطه بدعاية كبرى.. وقد أوشكت ان تستغرقنا..

ولا ريب في ان الغاية تبقى واحدة، مهما تغيرت الاساليب، فان كل امرىء، حريص على إبراز شخصه، ولو من خلال الزعم بالتنكر لجميع اسلافه.. وإنما يبقى علم السرائر عند الله تعالى وحده، فهل نؤخذ بالظواهر ؟! ثم ما هذه الظواهر الجديدة وما أسبابها ؟!

ونبدأ بالحياة الداخلية في الاتحاد السوفييتي، لنرى كيف تسرب الواقع المر فيها، وبالدراسة الموثقة، قبل نحو عشرين عاماً، على يد صحافي فرنسي، مكث طويلا في موسكو، يراسل وسائل الاعلام في بلده، واسمه العائلي «رو RAU»، فلما انتهت اقامته في الاتحاد السوفييتي، كتب سلسلة من المقالات في جريدة «لوموند» — حيث قرأتها شخصياً، ولعله كتب في غيرها ايضاً — فوصف اي بؤس يعانيه اكثر الكادحين في الاتحاد السوفياتي، سواء أكانوا عمالاً أم فلاحين، ماداموا غير حزبيين، والحزب لا يضم الا خمسة بالمائة، او اقل، من المواطنين. اما القادة فيسومون حياة من البذخ والترف والاسراف لم يبلغها حتى القياصرة، فلا يكفي الحزبيين ان تكون لهم اجود المنتجات الوطنية، زراعية كانت أم صناعية، حيث يبقى للناس سقط الغذاء والمتاع، بل فتحت لهم مخازن «سرية»، مخصصة لارضاء «البرجزة المتنامية»، لدى ما يوصف بحق انه «الطبقة الجديدة»، فيستورد القائمون عليها أغلى الكماليات من اوربا وأمريكا لرجال الحزب ونسائه !! بل ولأطفاله ايضا !. وهم الذين انفصلوا عن سائر ابناء الشعب، بمدارس مخصصة لهم وحدهم.. الى آخر هذه الحقائق الموثقة..

أما في السياسة الخارجية، فلقد احكم الاتحاد السوفييتي قبضته على «امبراطورية» ظاهرها «الاخاء» وحقيقتها «السيطرة»، وقد حاولت يوغوسلافيا الخروج منها، وأعقبتها رومانيا، لكنهما حافظتا على نظام استبدادي وعلى الانتساب الماركسي، فظلت تتعثر خطواتهما... فلما حاولت هنغاريا «تعديل» هذا الانتساب، فقد طحنت الدبابات شبابها وشيبها عام ١٩٥٦.! ثم اعقب ذلك القضاء قضاء مبرماً في عام ١٩٦٨، على ما سمي «ربيع» تشيكوسلوفاكيا، حيث حاول قادتها فتح بعض ابواب الحرية للمواطنين !. ثم لم تلبث موجة التحرر التي أنشأت ما سمي نقابة «التضامن» في بولونيا، ان انحسرت في جزر لايزال ينيخ بكلكله على الشعب البولوني..

وأما علاقتنا نحن العرب والمسلمين بالاتحاد السوفييتي، فقد اشرت الى شيء منها في صدر هذا المقال، ولكن الشيء الأهم، هو أن نظل نذكر دائما وأبدا الأمور الآتية :

اولا — ان الدين الاسلامي، بوصفه هو النهج الكامل لانشاء دولة الأمة الواحدة التي لا تعرف الحدود، يبقى هو الخطر الأكبر، على الشرق والغرب، أي على النهج الشيوعي الماركسي الاشتراكي — الى آخر الالقاب —، وعلى النهج الاوربي الامريكي، يمينيا كان أم يساريا أم وسطا — وإلى آخر الألقاب ايضا — !.

ثانيا — إن الحروب التي تسترت بالصليب فسميت بالحروب الصليبية، قد استهدفت القضاء، لا على جذوة الاسلام وحدها (وأنى لامرىء ان يطفئها وهي من نور الله) بل على الاخاء الانساني لدى شعوب الشرق الأدنى والأوسط ! وسرعان ما ابصر النصارى الشرقيون حقيقة الحروب الصليبية، فكما قاوم أكثرهم جحافلها بالأمس، فانك تراهم اليوم في «رام الله» و «الناصرة»، وغيرهما يلقون بالحجارة على الدبابات الصهيونية، كمثلما يفعله جميع الثائرين العزل في «القدس ونابلس والخليل وغزة»، بل وفي طول الأرض المحتلة وعرضها، بما في ذلك «الجولان» !.

ثالثا — ان كل شيوعي، أنى كان، يبقى يفضل الاتحاد السوفييتي على وطنه... وبهذا المقياس، رأيت زملاء الدراسة يسارعون الى اصحاب النزعة القرآنية، مستبشرين بكلمة انطلقت في مصر عام ١٩٥٠، من فم وزير ينتمي الى احدى الدول العربية، وهو صاحب «عمة» قديمة، ونشأة اسلامية، ليؤولوا أقواله تأويلا، وليجعلوها منطلقاً لركوب موجة اسلامية — سوفييتية.. وهم — اعني الشيوعيين — يكرهونه في اعماق القلب، لكنهم ما سمعوا كلامه الذي يشير بشيء من الخير الى الاتحاد السوفييتي (وذلك ما قد يتراءى انه يتجدد الآن) حتى ارادوا ان يستغلوا أبشع الاستغلال ذلك الكلام..

وأخلص من هذا الى ان الذي يجب الا ينسى في مواقف الاتحاد السوفييتي هو الآتي :

١ — المسارعة الى الاعتراف «باسرائيل» منذ ساعة إعلان قيامها شوكة في حلق العرب والمسلمين، مثلما فعلت امريكا، حتى إن الفارق بين الاعترافين دقائق، ليس إلا..

٢ — ان الاتحاد السوفييتي الذي رأى ان الاسلحة الدفاعية — لا الهجومية — كانت بين اسباب نكبة العرب (الثانية او الثالثة) عام ١٩٧٦، لم يزودنا الا متأخرا جدا بأسلحة متطورة، ولاتزال رغم كل مصادقة بعض دولنا له، نفتقر الى استمرار التوازن في القوى مع عدونا !

٣ — ان «غورباتشيف» الذي نمسك كتابه بأيدينا، ونسمح لأجهزة الاعلام بتصويرنا — مع الكتاب —، انما هو الذي يرسل الطائرات لتقصف اللاجئين الأفغانيين، فيما وراء الحدود، حيث يقتل الاطفال والشيوخ والنساء، بالمئات بل بالألوف.. اما الشباب والكهول، فهم في الشعاب والكهوف، بين صرخات الجهاد، وصيحة لا تفتر عن النداء بهذه الكلمة : «الله أكبر» ! وهم يطلقون النار على الجيش العميل، والقوات السوفييتية الغازية !.

٤ — ان إمداد طرفي القتال (وفي دولتين آخى بينهما الانتماء الى الاسلام، ثم فرقت بينهما الأيام) بوسائل التخريب والتدمير، يستهدف القضاء عليهما معا.. فلا يمكن ان يكون الامداد السوفييتي بالسلاح لكل من ايران والعراق، الا استمرارا للمقولة الخبيثة : فرق تسد !. وحتى حين يمدنا الاتحاد السوفييتي بالسلاح ضد اسرائيل، فانه يظل «يغازلها» سرا وعلنا، ويطلق افواج المهاجرين من بلاد السوفييت، وعندهم العلم وسبق الخدمة العسكرية، والتجربة القتالية، فيفدون لمقاتلتنا في اسرائيل..

فهل تغير من كل هذه الأمور شيء لنتحدث عن ظواهر التغيير ؟!

من اجل ذلك كله، نقول لكل من يتحدث، بأي صورة من صور التحدث عن الاتحاد السوفييتي، وقادته، والكرملين، «الى آخر هذه التعابير» : ان كتاب التغيير، ربما كان موجة اعلامية جديدة، براقة خداعة، تحاول ان تبيض وجها طلع على المسرح، بعد ان اسودت وجوه الذين كانوا قبله !.

ومن اجل ذلك ايضا، نقول بصدق وصراحة، للاتحاد السوفييتي، دون ان ننكر ما كان من بعض مواقفه في مجلس الأمن وغيره، لصالح العرب والمسلمين، ان صداقة كل العرب وكل المسلمين، هي الأولى له والأجدى عليه، وذلك موقوف على خروج مائة الف جندي أو يزيدون، من ارض افغانستان !.

ان اي سوري، واي عربي، واي مسلم، يصدق الله في حب الوطن، لا يرتضي ان يرى جيشاً عرمرماً اجنبيا في بلده، مهما تكن اسباب وجوده !. حتى ولو كان الجيش سوفييتيا وفي بلد يعقد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، فما من احد في ذلك البلد يرتضي ذلك الجيش ! فكيف والامر حرب وقتال ؟! لقد عرف العرب والمسلمون بأنهم أهل عرفان ووفاء، لكنهم لا يمدون يد الصداقة، الا عن ثقة واطمئنان، فهل يقدم الاتحاد السوفييتي مقدمات هذه الثقة بالخروج من افغانستان ؟!

عندئذ يكون لكل حادث حديث ! اما قبل ذلك، فان كل «مغازلة» لكتاب التغيير وصاحبه هي من باب «العجلة»، ورب عجلة تهب ريثا.. نقول هذا، ونقصد وجه الله، والله من وراء القصد !

المكاتب
Main Office London
EGYPT
TUNISIA
MOROCCO
SUDAN
U.S.A.
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي

الشرق الأوسط تنشر الوثائق السرية للخارجية البريطانية عن عام ١٩٥٧ (٣)

بريطانيا خططت بعد عدوان ٥٦ للتخلص من نظام عبد الناصر وتوقعت حدوث إنهيار إقتصادي يؤدي إلى إزاحته

لندن ـ « الشرق الأوسط » من ماهر عثمان :

تظهر الوثائق الرسمية البريطانية المتصلة بسياسة الحكومة البريطانية تجاه مصر عام ١٩٥٧ ان بريطانيا ظل يساورها، بعد قيادتها العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، حلم التخلص من نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر واحلال نظام بديل له « اقل كفاءة » في عدائه للسياسة البريطانية في الشرق الأوسط. وتظهر تلك الوثائق الرسمية التي فتحت ملفاتها في مطلع السنة الحالية، بعد بقائها في الكتمان مدة ٣٠ عاما، ان بريطانيا كانت تجمع شتى انواع المعلومات عن مصر لتستعين بها في شن حملات اعلامية على حكومتها وفي اتخاذ قرارات بناء عليها.

ونستعرض في المقالة التالية اهم محتويات الوثائق الرسمية البريطانية المتصلة بمصر والسياسة البريطانية تجاهها :

كانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا اثر العدوان الثلاثي الذي قادته بريطانيا ضد مصر عام ١٩٥٦ لاسقاط نظام حكم الرئيس جمال عبد الناصر بعد تأميمه قناة السويس. وبالنظر الى ذلك، فقد سعت الحكومة البريطانية الى جمع مختلف انواع المعلومات عن مصر من مختلف المصادر المتاحة لها. وتبين الوثائق الرسمية البريطانية ان القصد من جمع المعلومات عن مصر كان تنظيم حملات دعاية معادية لحكم الرئيس عبد الناصر واقامة القرارات السياسية البريطانية بناء على المعلومات المتوفرة. وكانت الحكومة البريطانية تطلب المعلومات عن مصر من سفاراتها في مختلف انحاء العالم، وتكلف دبلوماسييها باستقاء المعلومات من زملائهم دبلوماسيي الدول الغربية، او دبلوماسيي وساسة دول الكومنولث وغيرهم.

وقد أرسلت وزارة الخارجية البريطانية تعميما سريا الى عدد كبير من سفاراتها في بلدان منها كندا، جنوب افريقيا، والهند، وباكستان، استراليا، ونيوزيلاندا، وسيلان تاريخ ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٧ ارفقت به جدولا يتضمن انواع المعلومات المطلوبة عن مصر، قائلة انها طلبت من عدد من « السفارات المهمة » في لندن بصورة عامة ذلك النوع من المعلومات ولكن النتائج كانت شحيحة. ويتضمن ذلك الجدول (المحفوظ في ملف وزارة الخارجية رقم ١٢٥٤٤١) اسئلة عن امور مثل النفط في مصر ومخزوناته واستخراجه ووصول شحنات من بلدان اخرى كالاتحاد السوفياتي والمملكة العربية السعودية، بالاضافة الى اسئلة عن دقائق وتفاصيل الوضع الاقتصادي الداخلي كنقص السلع، ومديونية الحكومة، ومدى مساعدة الدول الاشتراكية لمصر في تمويل وارداتها، بل وحالات انقطاع التيار الكهربائي. وكانت الحكومة البريطانية ترصد بصورة خاصة احوال محصول القطن المصري وصادراته.

أما المعلومات السياسية وغيرها فكانت الحكومة البريطانية تستمدها من رصدها للاذاعة والصحافة المصرية ومن دبلوماسيي وساسة الدول الاخرى، وخاصة الدول الغربية كالولايات المتحدة، وكندا وبلجيكا وكذلك دول حلف بغداد.

ويبدو من سياق وثائق عديدة ان الحكومة البريطانية كانت تعلق آمالها على حدوث انهيار اقتصادي في مصر يؤدي الى ازاحة جمال عبد الناصر عن الحكم. وتوضح رسالة وجهها ج. جريهام من وزارة الخارجية البريطانية الى ن. كيرنكروس في مقر رئاسة الحكومة البريطانية بتاريخ ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٧ اهتمام الحكومة البريطانية بالحصول على معلومات عن اوضاع الاقتصاد المصري :

« أسف للتأخير في الرد على رسالتك المؤرخة في ٧ يناير ورسالة ميلارد المؤرخة في ٣١ ديسمبر عن امكانية الحصول على تقارير من البلدان الصديقة عن الوضع الداخلي المصري.

« ما أن اغلقت السفارة في القاهرة حتى بذلنا جهودا للحصول على معلومات من القاهرة بهذه الطريقة ونحن نحصل على استخبارات مفيدة، خاصة من البلجيكيين الذين اعطى سفيرهم لدى مصر سفير صاحبة الجلالة في بروكسل وصفا مطولا للوضع في يوم ٤ ديسمبر. وقد طلبنا أيضا من السفارات الاكثر اهمية هنا، بما فيها سفارة الولايات المتحدة معلومات بصورة عامة عن وضع مصر الاقتصادي الداخلي. ولكن لا يبدو انهم يلتقون تقارير كثيرة من مراكزهم في القاهرة أو انهم قادرون على اعطائنا تحليلا منتظما. وبناء على ذلك فقد كتبنا للتو الى سفارتنا في واشنطن مرفقين استفسارا يوضح نوع المعلومات التي نحتاج الى معرفتها اكثر من غيرها. وقد ارسلت نسخ من الرسالة ايضا الى سفاراتنا في بون، وروما، ولاهاي وبروكسل ».

وكانت الحكومة البريطانية تجمع ايضا معلومات عن الجاليات الاجنبية في مصر، كالجاليتين الايطالية واليونانية، محاولة على ما يبدو اثارة عداء ايطاليا واليونان ضد مصر. وتقول وثيقة عنوانها « معاملة المواطنين الايطاليين واليونان في مصر » (محفوظة في ملف وزارة الخارجية رقم ١٢٥٤٤١) إن السفير اليوناني (اعتبر ان البريطانيين والفرنسيين قد ارتكبوا خطأ بتقديمهم شكوى الى الامم المتحدة عن معاملة الرعايا الاجانب (في مصر) في الوقت الذي كانت فيها الأمور آخذة في التحسن. وعبر عن اعتقاده بأن هذه الشكوى لن تساعد الناس في مصر، ومن الممكن جدا ان تسبب تدهورا في معاملتهم ».

be forced eventually to accept an unsatisfactory arrangement with Nasser over the Suez Canal, we do not believe that this will be followed by correct behaviour on Nasser's part in the future. Rather he will continue his anti-Western policies, possibly moderating them at first, where this will pay tactical dividends, but accentuating them whenever he feels strong enough to do so.

8. It can of course be argued that no Egyptian Government could maintain itself if it made the bargain with the West that Nasser refused to make - namely to behave itself in return for a major improvement in Egypt's economic position. But this depends on the extent to which U.S. policies and U.S. influence in Cairo are applied to this end. We are not seeking to convert Egypt to active cooperation with the West. We can hardly expect, even on the most favourable assumptions, more than a genuine neutrality. But this much we believe to be attainable and to be within the resources which the U.S. can command.

9. This leads us to the following conclusions:

(i) Nasser's is not the best Egyptian Government we are likely to get;

/(ii)

مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية تاريخها مارس (آذار) ١٩٥٧ عن مصر : « ٨ـ يمكن القول طبعا بانه ما من حكومة مصرية تستطيع المحافظة على بقائها اذا عقدت مع الغرب الصفقة التي رفض عبد الناصر عقدها اي اتباعها سلوكا حسنا مقابل تحسين كبير في وضع مصر الاقتصادي.

الغاء اتفاق ١٩٥٤

كان الرئيس جمال عبد الناصر قد اصدر في الأول من يناير ١٩٥٧ مرسوما بالغاء الاتفاق الذي وقع مع بريطانيا وقضى بانسحاب القوات العسكرية البريطانية في مصر. ومع انه كان واضحا لدى الحكومة البريطانية ان مصر اقدمت على تلك الخطوة نتيجة للعدوان الثلاثي عليها مما جعلها غير مستعدة لاعطاء بريطانيا تسهيلات قواعد في مصر. فقد سألت الحكومة البريطانية مستشاريها القانونيين عما إذا كان يحق لمصر الغاء ذلك الاتفاق. وقد قدم وزير الخارجية البريطاني لمجلس الوزراء في لندن مذكرة عن هذا الموضوع تاريخها ٢٥ يناير (ص ٥٨ من ملف وثائق مجلس الوزراء رقم كاب ١٢٩/ ٨٥) جاء فيها :

« سئل المستشارون القانونيون للدولة عما اذا كان يحق لمصر قانونيا ان تلغي هذا الاتفاق .. وقد توصلوا الى الاستنتاج الاكيد بأن قصف القواعد الجوية المصرية، وتدمير سلاح الجو المصري وغزو واحتلال بور سعيد من جانب قوات صاحبة الجلالة شكل نبذا للاتفاق، وبناء على ذلك فقد بدا لهم انه في الأول من يناير كان لمصر الحق في انهاء الاتفاق ... وان مرسوم الأول من يناير شكل ممارسة قانونية لذلك الحق ».

وقال وزير الخارجية في مذكرته ان الحكومة البريطانية يجب أن لا تقر، لاسباب سياسية او تفاوضية، بشرعية الغاء اتفاق عام ١٩٥٤ بالرغم من ذلك الرأي القانوني القاطع ومضى فقال ان اسباب ذلك قد تكون الرغبة في استئناف « حقوقنا السابقة في تشغيل وصيانة منشآت قاعدة قناة السويس، والرغبة في استرداد حقوق الطيران فوق مصر وحقوق الهبوط وصيانة المنشآت في مصر .. ».

النفط ورسوم القناة

لجأت بريطانيا بعد اغلاق قناة السويس خلال العدوان الثلاثي وبعد نسف خط انابيب شركة بترول العراق عبر سورية الى تقنين توزيع مشتقات النفط في بريطانيا. ويقول محضر مناقشات مجلس الوزراء البريطاني في اجتماعه يوم ٢٤ يناير ١٩٥٧ (ص ٣٩ ـ ٤١ كاب ١٢٨/ ٣١) إن المجلس ابلغ بأن سلطات الولايات المتحدة « تفكر الآن في طريق لتخفيف نقص النفط في اوروبا الغربية بالحصول على امدادات اضافية من فنزويلا وباقناع شركات النفط الامريكية العاملة على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة بتخفيض نسبة خرج مصافيها من اجل توفير كمية مساوية من النفط للتصدير ... ».

ثم يقول المحضر انه قيل في نقاش الحكومة أن :

« (د) الخطر الطويل المدى على العبور الآمن لنفطنا قد يستمر حتى عندما يكون قد تم تنظيف قناة السويس. والمشروع الأولي لانشاء خط انابيب من خليج العقبة الى البحر الأبيض المتوسط عبر الأراضي الاسرائيلية يمكن بناء على ذلك ان يمثل اجراء تأمين مهما، خاصة اذا امكن اتخاذ خطوات لتدويل هذا القطاع من الأرض تحت سيطرة الامم المتحدة. ولا يمكن افتراض ان البلدان العربية ستسمح بالضرورة لهذا الخط ان يستخدم لمرور النفط الذي يجري انتاجه في اراضيها وسيضعف هذا قيمته بصورة خطيرة ... ».

اما الفقرة التالية من محضر الاجتماع ذاته فتدل ـ وهذا ما تؤكده محاضر اجتماعات الحكومة طوال سنة ١٩٥٧ ـ على أن الحكومة البريطانية كانت مصممة على بذل قصارى جهدها من اجل تجنب دفع رسوم عبور قناة السويس الى الحكومة المصرية وكذلك على تجنب استخدام القناة قدر ما أمكن ذلك :

« (هـ) سيكون من الضروري ان نقرر، قبل اعادة فتح قناة السويس ما اذا سنكون على استعداد في أي ظروف لدفع رسوم للحكومة المصرية. وسيكون من الضار لهيبتنا أن نفعل ذلك، ومن الواضح انه يجب علينا السعي الى التوصل الى اتفاق من شأنه أن يسمح بدفع الرسوم في المقام الأول لمنظمة دولية ما مناسبة. ومع ذلك فإذا ما ووجهنا بخياري إما دفع الرسوم للحكومة المصرية أو التخلي طواعية عن استخدام القناة، فسيكون من الضروري أن ننظر بصورة جدية جدا في أين تكمن مصالحنا العليا. وفي مثل تلك الظروف، فإن أسوأ نتيجة ممكنة من وجهة نظر الهيبة ستكون في وجود انفسنا، بعد مقاومة اولية، مضطرين في نهاية الأمر الى دفع الرسوم لمصر ».

نظرية ايزنهاور

اعتبرت الحكومة المصرية الخطة التي اعلنها الرئيس الامريكي ايزنهاور في اوائل سنة ١٩٥٧ وعرفت باسم خطة أو نظرية ايزنهاور محاولة من الولايات المتحدة للحلول محل الدولتين الاستعماريتين التقليديتين في الشرق الأوسط، بريطانيا وفرنسا. وكانت خطة ايزنهاور تقضي باعطاء مساعدات اقتصادية ومالية لدول المنطقة على اساس انه قد نشأ فيها فراغ قد يملأه الاتحاد السوفياتي ولا بد من دعم دول المنطقة لمكافحة المد الشيوعي. وكان واقع الحال آنذاك، كما هو اليوم إلى حد كبير، منافسة بين الدولتين العظميين على المصالح في الشرق الأوسط. وكان الغرب يريد تنظيم دول منطقة الشرق الأوسط في نسق معاد للكتلة السوفياتية باعتبارها الخطر الأول على المنطقة، مع أن الدول العربية كانت تعتبر اسرائيل مصدر الخطر المباشر عليها.

وقد تسلمت وزارة الخارجية البريطانية من سفارة كندا في لندن نسخة عن تقرير من السفير الكندي في القاهرة تاريخه ١٩ يناير تحت عنوان « مصر على مفترق طرق » تحدث فيه السفير، بين امور أخرى، عن موقف مصر من مشروع ايزنهاور فقال :

« ٧ ـ (...) بينما ماتزال الحكومة المصرية صامتة رسميا في ما يتعلق بالخطة ووجه عبد الناصر عددا من الاستفسارات الى واشنطن للحصول على مزيد من الايضاح لنقاط معينة، فإن حملة الصحافة التي تزداد قوة هنا ضد بيان ايزنهاور يحتمل ان تكون مؤشرا على رأي الحكومة. والخط العام هو ان الولايات المتحدة تخطط للحلول محل بريطانيا وفرنسا كقوة مسيطرة في الشرق الأوسط، وانه لا يوجد فراغ في هذه المنطقة بالنظر، كما يزعم، الى ان القومية العربية البارزة مسيطرة فعليا ومصممة في الوقت ذاته على ان تنهج نهجا وسطا بين الدولتين العظميين، وأن ما يوصف بالمشكلتين الرئيسيتين (١) اسرائيل و(٢) امكانية العدوان من جهات ليس أصلها شيوعي، غير مشمولتين على نحو مناسب. وبما أن هذه الآراء تعطى دعاية واسعة عبر الاذاعة، فإنه يبدو أن الحكومة المصرية تحاول توجيه الرأي العام في العالم العربي ضد الخطة بدرجة كافية للحيلولة دون وضعها في عزلة تامة ... ».

اجتماع برمودا

كان الرئيس ايزنهاور قد رفض الاجتماع بأنطوني ايدين، رئيس وزراء بريطانيا المسؤول بالدرجة الأولى عن تدبير العدوان الثلاثي على مصر مادامت القوات البريطانية والفرنسية موجودة في الاراضي المصرية. وكانت الحكومة البريطانية مضطرة لاسترضاء حكومة الولايات المتحدة بسبب الضغط الشديد الذي وقع تحته الجنيه الاسترليني وبسبب نقص امدادات النفط في بريطانيا واوروبا الغربية عامة. ولما انسحبت القوات البريطانية والفرنسية من مصر، ثم استقال انطوني ايدن من منصبه في اوائل عام ١٩٥٧ وخلفه هارولد ماكميلان، وافق الرئيس ايزنهاور على الاجتماع برئيس الوزراء البريطاني في برمودا في مارس (آذار).

وكانت قد حدثت بالطبع متغيرات هامة في الشرق الأوسط جاء معظمها نتيجة للعدوان الثلاثي. اذ كان ذلك العدوان نقطة تحول في مقدرات بريطانيا وفرنسا كقوتين استعماريتين في المنطقة، وبدأت قوة التحرير في العالم العربي في التحرك بقوة ضد الاحتلال والنفوذ الغربي، وأخذ الاتحاد السوفياتي يبرز على ساحة الشرق الأوسط مستندا الى الرصيد الذي كونه بفعل مساعدته مصر وسورية في كسر احتكار الغرب لامدادات الاسلحة ووقوفه مؤيدا لمصر ضد قوى العدوان الثلاثي. وكانت الحكومة الامريكية قد بدأت في ذلك الحين تحس بضرورة تنسيق سياسة الدول الغربية الكبرى في المنطقة رغبة منها في بسط نفوذها والتصدي به لما اعتبرته تغلغلا سوفياتيا فيها.

أعدت وزارة الخارجية البريطانية، تمهيدا لاجتماع برمودا بين الوفد البريطاني برئاسة ماكميلان والوفد الامريكي برئاسة ايزنهاور اوراق معلومات ومواقف عن مختلف الموضوعات والمشكلات التي كانت مناقشات الاجتماع ستشملها. ولنستعرض في ما يلي الورقة التي أعدتها وزارة الخارجية البريطانية لاجتماع برمودا عن مصر، ثم عدلت بعيد الاجتماع، تمهيدا لمناقشات بريطانية ـ امريكية على مستوى الخبراء وفقا لاتفاق ايزنهاور وماكميلان :

« مصر : ان مصر هي من نواح كثيرة اهم بلد عربي ولا يمكن تجاهلها. وهي تقع من الناحية الجغرافية في وسط العالم العربي وتضم عددا كبيرا من السكان المتعلمين نسبيا واعطت زعامة ثقافية وسياسية للعرب الآخرين (مع أن هذا المركز يضعف الآن). وينمو سكانها بسرعة (حوالي ٠،٥ مليون في السنة) بينما تظل مصادر ثروتها ثابتة. ومن هنا فإن السخط الاجتماعي والغيرة من الدول العربية الافضل حظا المنتجة للنفط، يرجح أن يزداد. ويحتمل أن تظل مصر لوقت طويل مركز سخط وميول ثورية في مختلف انحاء العالم العربي.

« ٢ ـ هذه الميول لها تؤدي بالنفوس الثورية الى مجرد التطلع بصورة طبيعية نحو روسيا، ولكنها تجعل ايضا كثيرا من اولئك المعارضين للشيوعية داخليا يقدمون على تبني موقف معاد للغرب في السياسة الخارجية. وتساعد مشكلة اسرائيل غير المحلولة في ابقاء الاتجاهات المناوئة للغرب حية وقوية. وهذا كله يخدم اغراض الاتحاد السوفياتي.

« ٣ ـ من ناحية أخرى يوجد قلق متنام في مصر، حتى في الدوائر العسكرية، بشأن افتراق عبد الناصر السياسي عن بقية القوى العربية (السودان، والمملكة العربية السعودية، وليبيا الخ، وكذلك العراق) وعن الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى. وقد ذكر المستر ماكلوي وجود قلق حتى بشأن الافتراق عن المملكة المتحدة. ومن المحتمل ان اغلبية السكان، وبالتأكيد معظم الطبقات المهنية والتجارية سترحب بحكومة مصرية تتعاون مع الغرب على أساس من الحياد السياسي، شريطة ان يجلب هذا دفقا كبيرا من الثروة الجديدة لمصر.

« ٤ ـ ومع ذلك فإنه يبدو لنا أن عنصرا كبيرا وقويا من السكان بمن في ذلك معظم الزعماء الديماغوجيين الذين لهم اي تأييد شعبي، والقوات المسلحة التي تسيطر في الوقت الحاضر على المسرح السياسي، يحتمل أن تواصل تفضيل سياسة امبريالية تخريبية هدفها تحقيق الزعامة على العرب. ومن شأنهم ايضا أن يفضلوا، من أجل هذه الغاية من جهة ولاسباب عاطفية من جهة أخرى، اتباع سياسة قوة عسكرية ضد اسرائيل، مع انهم قد لا يحبذون في الواقع الدخول في صدام مرة اخرى.

« ٥ ـ وهكذا يبدو لنا أن سياسة عبد الناصر لها تمثل تطلعات الاغلبية لو تركوا وشأنهم ولا تمثل بالتأكيد تطلعات العناصر المفكرة والتجارية، وانما هي شكل عنيف لنوع السياسة التي ستكون اي حكومة مصرية تقريبا تحت ضغط لاتباعها.

« ٦ ـ والمشكلة، بناء على ذلك، هي كيفية تأمين حدوث إما تغيير راديكالي، في سياسات مصر، أو على الأقل تخفيض للعنف والفاعلية التي تتبع بها تلك السياسات ويجب علينا أن نتطلع في الواقع الى ثلاثة اشياء من اي حكومة مصرية، موجودة أو يمكن أن توجد :

(أ) قدر اكبر من الاستجابة لرغبة الاغلبية ورغبة العناصر المفكرة والتجارية في سياسة اهدأ واكثر ربحا قائمة على التعاون مع الغرب.

(ب) درجة أقل من التصميم والتعصب في اعتناق السياسات القومية.

(ج) كفاءة أقل في القيام بنشاطات ضارة بالغرب.

« ٧ ـ يبدو لنا بصورة عامة أن من المستبعد أن يستطيع عبد الناصر نفسه، الملتزم هذا الالتزام بسياساته الحالية، التحول الى تعاون مخلص مع الغرب وفقا لأي شروط يمكن للغرب ان يعرضها عليه. ومع اننا قد نرغم في نهاية الأمر على قبول ترتيب غير مرض مع عبد الناصر في ما يتعلق بقناة السويس، فإننا لا نعتقد بأن هذا سيعقبه سلوك صحيح من جانب عبد الناصر في المستقبل. فالأرجح انه سيواصل سياساته المناوئة للغرب، ويمكن ان يجعلها معتدلة في البداية، حيثما عاد ذلك بفوائد تكتيكية، ولكنه سيشددها كلما شعر بأنه قوي الى درجة تمكنه من عمل ذلك.

« ٨ ـ يمكن القول طبعا بأنه ما من حكومة مصرية يمكن أن تحافظ على نفسها ان تسلك سلوكا حسنا مقابل تحسين كبير في وضع مصر الاقتصادي. ولكن هذا يعتمد على مدى تطبيق سياسات الولايات المتحدة ونفوذها في القاهرة من اجل تحقيق هذه الغاية. اننا لا نسعى الى تحويل مصر نحو تعاون نشيط مع الغرب. اذ لا يمكننا أن نتوقع، حتى وفقا لافضل الافتراضات، اكثر من حياد حقيقي. ولكننا نعتقد بأمكانية تحقيق شيء ضمن تلك الحدود وبأنه ضمن الموارد التي تستطيع الولايات المتحدة التصرف بها.

« ٩ ـ يقودنا هذا الى الاستنتاجات التالية :

(أ) عبد الناصر ليس افضل حكومة مصرية يرجح أن نراها.

(ب) يجب ان نحجب كل المعونات الاقتصادية والمالية وعلائم رضانا الأخرى عن عبد الناصر، وان نتجنب في الوقت ذاته اي اظهار مكشوف لعداء من نوع يرجح أن يعزز من هيبته.

(ج) يجب أن نضع ونجهز برنامج دعم لحكومة بديلة وان ندرس بصورة مشتركة افضل طريقة لتطبيق مثل هذا البرنامج من اجل تأمين تعديل السياسات المصرية وفقا للخطوط المبينة في الفقرة السابقة.

(د) يجب أن نتفق على اللحظة النفسية والوسيلة لجعل وجود مثل هذا البرنامج معرفا في مصر بطريقة مناسبة ».

كانت الجلسة الكاملة الأولى لاجتماع برمودا قد عقدت يوم ٢١ مارس (آذار) ١٩٥٧. ويبين محضر الجلسة ان رئيس الوزراء البريطاني ماكميلان طلب من الرئيس ايزنهاور ان يسمح له ان يتحدث « بصراحة عن قضية عاجلة : قناة السويس... » وقد عبر ماكميلان عن أمله في ان تفعل الولايات المتحدة كل ما في وسعها لتأمين ترتيب قصير الاجل « من شأنه، حتى وان لم يكن مرضيا، ان يكون مقبولا لدى المملكة المتحدة ـ بالضغط على الكولونيل عبد الناصر، وباقناع السكرتير العام للأمم المتحدة وحتى، اذا دعت الضرورة بتشجيع مالي للكولونيل عبد الناصر ... » ولكن ماكميلان قال انه يأمل في ان لا يكون مثل هذا التشجيع المالي كبيرا الى حد يشكل مضاعفات بالنسبة الى احتجاز بريطانيا ودائع الاسترليني المصرية.

اما ايزنهاور فقد طلب من ماكميلان ان يحدد ما هو نوع الحل المؤقت الذي يتحدث عنه كي لا تنشأ خلافات على ذلك في ما بعد.

قدم البريطانيون الى اجتماع برمودا ايضا ورقة تحت عنوان « الشرق الأوسط : التنمية الاقتصادية » جاء في فقرتها الخامسة عن مصر :

« ان البلد الذي يقف محتاجا اشد الحاجة لعمليات تطوير اقتصادية لا يملك سبل تمويلها من موارده الخاصة هو مصر. واذا ما تولت حكومة ودية السلطة هناك، وجب نتيجة لذلك اعطاؤها اولوية عليا في خطط المعونات الاقتصادية الخارجية. ولكن سيكون من الخطأ تقوية مركز الحكومة الحالية بالبدء في برامج التنمية الضرورية في الظروف الراهنة. وتنطبق اعتبارات مماثلة على سورية ».

الانقسامات العربية والسوفيات

كان العالم العربي منقسما الى محاور متخاصمة في منتصف سنة ١٩٥٧ وكانت الدول الغربية، كما تظهر الوثائق البريطانية الرسمية المتصلة بتلك الفترة، تشجع كل ما من شأنه أن يضع مصر وسورية في عزلة عن بقية البلدان العربية. وقد بعث السفير البريطاني في بيروت برسالة الى وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٨ يونيو (محفوظة في ملف الوزارة رقم ١٢٥٤٣٥) عبر فيها عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفياتي يحاول تعميق الخلافات بين البلدان العربية وزيادة التوتر بين مصر وسورية من جهة والغرب من جهة اخرى. وقد عقب احد المسؤولين في وزارة الخارجية في لندن، كيه. سي. بص، على تلك الرسالة بقوله :

« ... التوتر في الشرق الأوسط متأصل مادامت مشكلة اسرائيل غير محلولة وهو لا يحتاج الى تنشيط مفتعل من نوع آخر من جانب السلطات السوفياتية ».

وكتب مسؤول آخر في الوزارة، آر. ايه. لونجماير تعقيبا آخر على ذلك قال فيه :

« انني اوافق. ان الاتحاد السوفياتي لم يعمق حتى الآن الخلافات ما بين العرب وانما ركز على نقاط الخلاف بين العرب والغرب وعلى الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وفي هذين المجالين كليهما تصبح مهمة السوفيات أسهل إذا كان العالم العربي متحدا الى حد ما تحت نفوذ مصري. ولهذا السبب، فإن الصدع العربي الاخير في العالم العربي لا يمكن أن يكون قد لقي ترحيبا من موسكو. ومن المؤكد انه لا مصلحة للسوفيات في توسيع شقة هذا الخلاف... ».

(يتبع)



دعوة إلى جميع الأطفال في المملكة للاشتراك في

مسابقة أرامكو السنوية التاسعة لرسوم الأطفال

يسرّ إدارة العلاقات العامة بأرامكو أن تعلن عن إجراء مسابقتها السنوية التاسعة لرسوم الأطفال من البنين والبنات، إسهاماً منها في تشجيع القدرات والمواهب الفنية لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية.

موضوع المسابقة: اختيار موضوع المسابقة متروك للطفل.

الجوائز: خُصّص للفائزين في هذه المسابقة خمس وسبعون جائزة، وقد قُسّمت هذه الجوائز إلى ثلاث فئات توزّع على المتسابقين الفائزين كما يلي:

★ خمس وعشرون جائزة للذين تقلّ أعمارهم عن ٧ سنوات.
★ خمس وعشرون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٠ سنوات.
★ خمس وعشرون جائزة للذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٤ سنة.

شروط المسابقة:

١. يستطيع أيّ طفل لا يزيد عمره على ١٤ عاماً ويقيم حالياً في المملكة أن يشترك في المسابقة.
٢. يتقدّم المتسابق برسم واحد فقط، على أن يكون الرسم من عمل الطفل نفسه.
٣. يراعى ألّا تقلّ مساحة ورقة الرسم عن ٤٥ سم طولاً و ٣٠ سم عرضاً.
٤. يُرسم المشهد بالألوان التي يختارها المتسابق.
٥. تُرسل الرسوم في مظروف مقوّى حفاظاً عليها من التلف.
٦. يكتب المتسابق اسمه خلف الرسم بخطٍ واضح بالإضافة إلى عمره وعنوانه واسم مدرسته ليسهل الاتصال به.
٧. يُرسل المظروف في موعدٍ أقصاه ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٨هـ الموافق ١٤ فبراير ١٩٨٨م إلى العنوان التالي:
مبنى الإدارة - العلاقات العامة - غرفة رقم ٢٢١٦ - أرامكو - الظهران.
ويُكتب في أعلى المظروف: مسابقة أرامكو السنوية التاسعة لرسوم الأطفال.

تبقى جميع الرسوم في حوزة إدارة العلاقات العامة مع الاحتفاظ بحقّ نشر أيّ منها حسب ما تراه الإدارة، وسوف تُنشر أسماء الفائزين في جميع الصحف والمجلات السعودية.



(PRI-5-87)

«الشرق الأوسط» تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» ١٣

عدت إلى لبنان مرة أخرى لأنني أحببت كرم شعبه وقدرته على تخطي الصعاب
رحلة ٤ أيام، كأنها الحلم، عرفت خلالها ماضي لبنان ومستقبله إذا انتهت خلافات حكامه

الفصل التاسع

قابلني في مطار بيروت في اتون حرارة شهر اغسطس (اب) التي لا ترحم. وحالما نزلت من الطائرة احسست مرة اخرى بالقلق المألوف الناجم عن الاحتمال الدائم الحضور بالخطر. شاهدت الجماعات المعروفة من الرجال المسلحين الواقفين حول مدرج المطار وتبادلت مع موظفي الامن النقاش المألوف حول صحة الفيزا التي لدي. ولكن على الرغم من كل ذلك فقد احسست بالسعادة لانني عدت. كثير من الناس الذين عاشوا وعملوا في لبنان يقعون في غرام هذه البلاد وشعبها وكنت انا مسحورة بهذا الشعب ودفئه وكرمه وقدرته الحازمة على ركوب الصعاب والمضي في الحياة قدما.

حتى خلال عمليات الاختطاف في اوائل السنة كان هناك عدد غير قليل من الاوروبيين الذين رفضوا مغادرة لبنان ولا سيما اذا كان اصدقاؤهم اللبنانيون يقدمون لهم شيئا من الحماية. وقد وجدت الاجانب يعودون الى بيروت الغربية حينذاك.

ترجمة نجيب المانع

ان لبنان بلد الحالات القصوى، فما ان انتهت حدة الاختطافات حتى صرنا قادرين على الخروج في ايام الاحد من فقر الخرائب والانقاض في المخيم لكي نسبح في السبورتنغ كلوب على شاطىء البحر في منطقة الروشة الفاخرة في بيروت الغربية. كان البيروتيون الاغنياء يعرضون اجسامهم للشمس بين المياه وهم يرتدون آخر ازياء ملابس الاستحمام. واذا سمعوا اطلاق النار ينظرون متكاسلين عما اذا كان الامر موجها اليهم او تراهم يحدقون منزعجين بالنقاط البعيدة التي تشكلها الطائرات الاسرائيلية وهي تخترق الحاجز الصوتي في طلعاتها الاستكشافية: كانت الارصفة والمدارج الداخلة في البحر والناتئة عن الساحل الصخري تعج بالسابحين المتشمسين وبالنادلين المرتدين سترات بيضاء. اما ماء البحر في ذلك الوقت من السنة فهو في حرارة حمام دافىء وخفته المالحة تمنحك امكانية البقاء فيه طافيا لساعات تحت الشمس.

يفتتح النادي للاعضاء والاجانب.

بعد عودتي بقليل عادت اريكا زوجة رضا الى رومانيا وغادر تائر ذاهبا الى الخليج وقد احزنني ذهابهما.

في اوائل سبتمبر (ايلول) وصلت سوزي وايتن. نزلت في المستوصف معي وبن وديرك وليف. واخذت ليف تشرح لها الامور وتقدمها للاخرين واطلعتها على المدارس الخاصة بالكشف على الاطفال واوضحت لها العمل بوجه عام. وقد احدثت سوزي انطباعا جيدا جدا لدى ليف.

اخبرتني ليف قائلة: «ان سوزي ذات اطلاع ممتاز ولديها افكار جيدة بشأن العناية الصحية الاولية. وهذا ما يجعلني اكثر ارتياحا حين اريد المغادرة».

كانت سوزي تعرف قبل مجيئها بعض كلمات من اللغة العربية اذ عملت في الخليج وزارت الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل وهناك اخذت تتعاطف مع الفلسطينيين. ولم يمض وقت طويل حتى صارت تمارس اللغة العربية ولا سيما مع الاطفال الذين دفعهم حب الاستطلاع الى الاحاطة بها مبهورين معجبين باقراطها الغربية التي اعطت الكثير منها لهم.

مرحبا بك

بعد حوالي اسبوع كنت اعمل في السرداب حينما جاء احدهم ليخبرني ان هناك اخصائيا بالعلاج الطبيعي يريد مقابلتي. قلت في نفسي لعله الطالب الفلسطيني الذي يدرس العلاج الطبيعي وقد جاء بمريض لي كي اعالجه. في غرفة المشرف الاداري وجدت رجلا طويل القامة نحيفا يبدو كانه صبي ولكنه في اواخر العشرينات من عمره ذو شعر قصير خفيف الحمرة، وقد جلس بين حزمتي امتعته.

قال وهو يقدم يده لي.. «اهلا.. انني هانس المعالج الطبيعي».

قلت: اهلا، انا بولين كيتنغ.

وتذكرت ان هناك كلاما حول معالج طبيعي من النمسا في مكتب المساعدة الطبية للفلسطينيين.

قلت: مرحبا بك.. ان هذه مفاجأة لنا. لم نكن نعلم انك آت.

قال: ارسلتني لجنة المساعدة الطبية للفلسطينيين. غير انني جئت عن طريق القاهرة حيث أجرت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني هناك معاملة سفري.

قلت له: تعال معي. سأريك اين محل سكنانا.

ثم استقر هانس على وجه السرعة.

وقد كان محبوبا للغاية وهو مثل سوزي لديه قدرة على الكلام بالعربية اذ عمل في مستشفى بريطاني في القاهرة. وكان هانس عميقا في تقواه المسيحية غير انه لم يكن منتميا الى اية كنيسة معينة. وقد قال «ليس ضروريا ان يؤمن المرء باية كنيسة ابتغاء الايمان بالله».

وكان يقرأ الكتاب المقدس كل ليلة قبل النوم. اقترب كل من ليف وديرك من نهاية مدة السنة لبقائهما في لبنان. ولما كانت البلاد تنعم بافضل فترة سلام عرفتها فيها فقد قررنا نحن الاربعة ان نقوم بسفرة قصيرة قبل ان يغادرا.

في اوائل سبتمبر (ايلول) توجهنا نحو قلب اراضي الدروز في جبل الشوف في الجنوب الشرقي من بيروت حيث ما يزال الرجال يلبسون اردية الرأس البيضاء والسراويل السوداء (الشروال). ومن العجيب ان الكثيرين منهم شقر بيض السحنة شواربهم كثة.

توقفنا على قمة تل من التلال ونزلنا من السيارة لننعم النظر بما حولنا. ورأينا رجلا درزيا عجوزا يرتقي التل بمعونة عصاه طلب اليه بن ان كان يستطيع التقاط صورة له فقال وهو يقف وقفة مهيبة «طبعا تستطيع. وارجوكم ان تأتوا الى بيتي هنا لتناول القهوة».

رافقناه والتقينا بابنه وكنته وطفلهما الصغير. كانت زوجته ترتدي الملابس التقليدية الطويلة. ذات التطريز الكثيف، غير انها كانت تخجل خجلا جدا فلم ترض ان تصور. اما الشيخ فلم يكن كذلك، فقد اصر على ان نلتقط مزيدا من الصور له وهو جالس على اريكة من الطراز القديم تعلوه على الجدار صور اجداده.

هناك اساطير كثيرة التلوين تحيط بالعقيدة الدرزية، غير ان اصولهم ترجع الى الاسلام الذي انفصلوا عنه في القرن الحادي عشر. وقد ظلت جماعة الدروز مغلقة على نفسها قوية الولاء للعشيرة والاسرة. ووليد جنبلاط الزعيم الحالي يتحدر من احدى الاسر الدرزية الاعظم نفوذا ويستطيع بعض الدروز ان يذهبوا في تاريخ ولاء اسرهم لعائلة جنبلاط الى مئات السنين.


بيروت الجميلة.. شاهدتها خلال رحلة الايام الاربعة.

في قرية بيت الدين التقينا بجماعة من الفلسطينيين كان بعضهم قد لجأ الى الشوف تخلصا من حرب المخيمات لان الدروز ليسوا معادين لهم. لقد جئنا الى بيت الدين لمشاهدة قصر الامير بشير الشهابي الحاكم اللبناني الذي توفي عام ١٨٥٠ رأينا القصر معتنى به عناية جيدة وابنيته الصخرية الصفراء اللون وخبائث الورد فيه نظيفة ورائعة التنسيق، غير انه في تلك الايام لم يكن الزوار بالكثيرين كما ان عدد الاجانب الذين يذهبون الى هناك قليل جدا. وحين رآنا احد الحراس نحوم في الباحة جاء الينا يحمل مجموعة من المفاتيح وفتح لنا الحمام ثم شاهدنا غرف المرمر الوردية والارضيات اللماعة من الموزاييك (القاشاني) والغرفة الكبرى بتصاويرها الكثيرة وشمعداناتها وكراسيها المخملية القرمزية اللون.

نزلنا نحو الاراضي المنخفضة ودخلنا النهاية الجنوبية من وادي البقاع وهو واد طويل خصيب يقع بين جبال لبنان ويشرف عليه جبل حرمون من الجهة الجنوبية. وقد اشرف على نقاط التفتيش الجنود السوريون واستطعنا ان نرى لورياتهم العسكرية ومعسكراتهم المنصوبة كل بضعة اميال.

كانت الحقول مفعمة بالمزروعات الخضراء. سألت بن. ما هذا النبات؟

فقال: انه الماريجوانا (الحشيش) امتدت هذه الحقول المزروعة بالحشيش خضراء وذهبية على مدى البصر في كل اتجاه. وبالنظر لقيمته العالية في شوارع اوروبا لا بد ان يعتبر هنا مصدرا ضخما للمال.

تقع مدينة بعلبك عند سفوح سلسلة جبال لبنان في الزاوية الشمالية الغربية من وادي البقاع وقد استطعت ان ارى فيما نحن نقترب الاعمدة الستة الباقية من معبد جوبتر او بعل، اله الشمس عند الساميين الاوائل. وبعلبك مدينة قديمة جدا، وجدت لاكثر من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد. وتقول الاساطير ان آدم كان يعيش في تلك الناحية باتجاه الشرق وان نوحا مدفون في كرك نوح، وهي قرية تقع على بعد بضعة اميال الى الغرب لقد شهدت مدينة بعلبك معارك لا تحصى وجيوشا غازية من الشمال والجنوب مارة بوادي البقاع.

وفي العصور الحديثة شهدت معارك الطائرات المقاتلة السورية والاسرائيلية وهي تلتحم في سمائها.

كل عمود تلغراف في بعلبك يحمل اما صورة الامام موسى الصدر الزعيم الديني لامل الذي اختفى في ليبيا عام ١٩٧٨ او صورة اية الله خميني. وفوق تل يشرف على المدينة تقع ثكنة الشيخ عبد الله التي تؤوي حوالي خمسمائة رجل من رجال الحرس الثوري الايراني وميليشيات حزب الله. وهناك شائعات تقول ان الرهائن الاجانب محتجزون بين جدرانها. امضينا تلك الليلة في بعلبك داخل مستوصف الهلال الاحمر الفلسطيني في مخيم ويفيل الفلسطيني، ونمنا على اسرة العسكر في ردهة خالية. وكان بن على معرفة ببعض المسؤولين هناك فاجتمعوا للترحيب بنا قائلين «اهلا وسهلا» واصروا على اعداد الشاي ووجبة من البيض المسلوق والخبز والحمص والزيتون، وقد تناولناها من على منضدة واطئة في مطبخ صغير.

في صباح اليوم التالي ذهبنا لزيارة المعبد الكبير وكانت تحرس مدخله دبابة سورية لم يسمح لي بتصويرها. وكان الرومان قد بنوا هذه المعابد الفخمة لبعل (جوبتر) ولابنه باخوس ولابنته فينوس. وقد احاطت هذه الابنية بمعبد فينيقي سابق البناء هناك. واتضح ان بن معين من المعلومات حول تاريخ هذا المكان اذ كان قد درس العلوم الكلاسيكية في الجامعة.

بعد ان غادرنا بعلبك قطعنا وادي البقاع باتجاه الغرب ومررنا ببدو رحل في خيامهم السوداء المصنوعة من شعر الماعز، ثم ارتقينا سلسلة جبال لبنان ونزلنا الى منطقة الارز وهي معقل المسيحيين المارونيين. ومضينا شمالا الى مدينة طرابلس في شمالي لبنان (ولا يجوز الخلط بينها وبين طرابلس الغرب عاصمة ليبيا) كان بن قد عمل هناك في عام ١٩٨٣ ولما دخلنا مستشفى الهلال الاحمر الفلسطيني في مخيم البداوي للاجئين تعرفته احدى النساء اللواتي كن يقمن بالتنظيف فضمته الى صدرها. وبدا ان كثيرين منهم يتذكرونه. وفي اليوم التالي بينما كنا نتجول في المنطقة القديمة من المدينة، جلسنا في مقهى قال عنها بن ان فيها احسن حلويات الكنافة. وكانت في غاية اللذة الا اننا عندما اردنا ان ندفع رفض النادل النقود وقال «لقد دفع ذلك الرجل عنكم».

واشار الى رجل خرج للتو من المقهى. عند الباب استدار وسلم بيده. قلت لبن: من هذا الرجل؟

اجاب: شخص قمت بتمريضه في عام ١٩٨٣.

فيما بعد كنا نتمشى في احدى الحدائق الصغيرة المشجرة في طرابلس حينما شرع شخص ينادينا.

قلت: ارجو ان لا يكون واحدا آخر من مرضاك!

بالطبع كان كذلك، واصر على ان نشرب قدحا بعد آخر من القهوة التي كان يبيعها من دلته النحاسية الضخمة التي يشكل ارتفاعها ثلاثة اقدام.

وقد اثار ضجة كبيرة ترحيبا بنا بحيث ان الناس تجمهروا ليعرفوا ما الامر وكان ذلك امرا حسنا اذ روج ما يبيع. ساله بن «كيف ساقك؟» فاجاب «ما زلت اتألم منها كثيرا». بعد مغادرة طرابلس رحلنا جنوبا الى بيروت الشرقية حيث السيارات الغالية الثمن والناس ذوو الهندام الحسن والفيلات الباذخة والبيوت البديعة لا تجعل المرء يشك في اي جانب من المدينة يوجد هو. وبعد ذلك عبرنا الخط الاخضر الى بيروت الغربية في النقطة الوحيدة المفتوحة في الضواحي الجنوبية. وجعلنا امرأة جميلة سمراء لبنانية تركب في سيارتنا لايصالها وقد ارتدت فستانا حريريا موشى بالزهور.

وبينما كنا واقفين في دخان العادمات (الاكزوست) الذي تنفثه مئات السيارات المنتظرة لدورها في عبور الارض البوار بين نقطتي التفتيش، اخذت المرأة تتذمر بشأن الازعاج الذي يلقاه الناس الاعتياديون في عبورهم للخط الاخضر كل يوم للذهاب الى اعمالهم.

كانت اربعة ايام جميلة كأنها الحلم. واخيرا حصلت على احساس بما عليه تاريخ هذه البلاد الموغلة في القدم. وقد عرفت انئذ ما الذي كان عليه لبنان وما يمكن ان يكون لو ان حكامه استطاعوا ان ينهوا خلافاتهم ويدعوا الناس يعيشون بسلام.

(يتبع)







قضية الفتاتين اليمنيتين، زينة ونادية، قضية شخصية صغيرة تناولتها الاثارة الصحفية الغربية وقصر النظر العربي فتحولت الى فضيحة

ومشكلة عالمية، نتهم فيها الغرب بالتحامل علينا ويتهمنا الغربيون بوحشيتنا وقسوتنا بالأطفال والنساء. ورغم

تفاهة القصة، فانها تعطينا مثالا جديراً بالدراسة لكل من يعنى بالعلاقات العربية الاوروبية.

الخطأ الشائع والمؤذي لنا هو اعتقادنا بان صحافة الغرب هي على الاطلاق صحافة صهيونية امبريالية معادية للعرب والاسلام، وتتلقى اوامرها من حكوماتها في حملاتها علينا. ويشارك في هذا الخطأ حتى الكثير من وزرائنا وكبار المسؤولين والصحفيين عندنا. وخلال عملي الطويل مع اكثر من سفارة عربية، كثيراً ما فوجئت بطلبات المسؤولين من ممثليهم هنا بالتدخل لدى الحكومة البريطانية لايقاف الهجمات الصحفية في هذا الموضوع او ذاك. والسبب الرئيسي لهذا الخطأ هو طبعاً عدم المامنا بما يسمى بحرية الصحافة.

خالد القشطيني



الشرق الأوسط تتابع قصة فتاتي اليمن :

تمخض الفأر فولد جبلاً

بالطبع تقوم وزارة الخارجية والوزارات الاخرى في الغرب باعطاء توجيهات غير رسمية للصحافة. ولكن الموضوع يترك في الأخير لراي المحررين والمراسلين، وفي كثير من الحالات، ان لم نقل اكثرها يتجاهلون هذه التوجيهات، ولا قدرة للحكومة عليهم مطلقا ـ ما لم يتعلق الأمر بمعلومات سرية. ونجد خير مثال لذلك في قضية القسم العربي من هيئة الاذاعة البريطانية إبان حرب السويس عندما رفض ووترفيلد الانصياع لتوجيهات وزارة الخارجية بعدم اذاعة الآراء والانباء المناقضة للحكومة.

ويتعرض الصحفيون ايضاً لضغوط وتأثيرات الاطراف المختلفة، كالصهاينة، ولكنهم هنا ايضا احرار في الاستجابة. انني لست هنا بمعرض من يريد تبرئتهم من المحاباة والمعاداة، وفي كتابي VERDICT IN ABSENTIA كنت اول من نشر كتاباً عن التشويه الغربي للقضايا العربية. بيد ان الاعتقاد الجازف بأن صحافة الغرب ليست سوى مطية للصهيونية والامبريالية وكل المعادين للعرب والاسلام، اعتقاد في غاية التبسيط والمبالغة. في ١٩٥٦، رأينا كيف وقف الاعلام البريطاني في جانب العرب وضد حكومتهم، كما يقفون الآن ضد اسرائيل حيال الانتفاضة الراهنة. وفي الميدان الداخلي، كثيراً ما تبنت الصحافة قضايا مسلمين ومسلمات ضد التمييز العنصري او الديني الذي تعرضوا له.

ما علينا ان ندركه هو ان الصحافة الغربية صحافة لبرالية، وهذا يعني انها تتمسك بهوس بالمساواة المطلقة بين المراة والرجل، وبحماية الاطفال، وبالحقوق الدمقراطية والقانونية للأفراد. وعندما تصطدم هذه المواقف مع التقاليد الاجتماعية والسياسية لأي دولة (ويشمل هذا دول العالم الثالث والعالم الاشتراكي عموما)، فتتعرض عندئذ هذه الدولة لنيران هذه الصحافة. علينا ان نفهم ذلك لئلا نقع في البرانويا وعقدة الاضطهاد التي تقعد بصاحبها عن اي محاولة عقلانية للتفاهم والمعالجة.

وبعين الوقت علينا ان نفهم ان الاعلاميين الغربيين يتأثرون بالضغوط والمغريات كغيرهم من البشر. التأثير الرئيسي بالنسبة لنا هو الضغط الصهيوني والتحامل التاريخي الاوربي ضد العرب والمسلمين. ومع ذلك فهناك جمهور كبير من الاعلاميين يتعاطفون معنا ويؤيدون قضايانا ويتوقف عددهم ومدى تعاطفهم على سلوكنا ومواقفنا فرديا وجماعيا. وكما يجهل الغربيون حساسياتنا، نجهل نحن حساسياتهم فنثيرهم ضدنا لسوء الحظ، في اكثر المناسبات.

من هذه المناسبات قصة هاتين القرويتين البسيطتين. دفعت البرانويا مرة اخرى كثيراً منا الى الاعتقاد بأن الموضوع اثير لتحويل الانظار عن انتفاضة فلسطين. القصة لم تحول الانظار عن الانتفاضة اولا. وبدأت خيوطها قبل الانتفاضة ثانيا. لماذا انفجرت الآن بعد مضي ثمانية أعوام ؟ الجواب بسيط، وهو ان الأم كانت تعيش مع ابيهما وخضعت لسيطرته، ولكنها انفصلت عنه مؤخرا، ومن ثم فربما ارادت الانتقام منه باثارة القضية، وربما لأنها شعرت بحاجتها اليهما وعاطفتها نحوهما، وقد بدأت الوحدة والشيخوخة تلوح على الأفق.

لسوء الحظ ان القضية ضمنت كل العناصر المثيرة لأعصاب اللبراليين ضدنا. انها تعلقت بأطفال، وأناث، وأفراد من الأقليات البريطانية، وحقوق الانسان وحرياته. لا يتصفح القارىء اي صحيفة غربية في هذه الآونة دون ان يواجه عشرات التقارير المسهبة والمعززة بالتصاوير المثيرة والدرامائية عن مثل هذا الموضوع اعتبارا من اعتداءات الآباء على اطفالهم الى التمييز ضد المرأة والملونين.

ما الذي روته صحيفة الاوبزرفر من هذه القصة ؟ قالت ان الاب اليمني الاصل، باع البنتين بألف وثلاثمائة جنيه للواحدة، وجرى البيع بشكل زواج عرفي عندما كان عمر زينة ١٤ سنة ونادية ١٥ سنة. وقطع دراستهما وبعث بهما الى اليمن بحجة قضاء اجازة قصيرة هناك. اتضح لهما لدى وصولهما انهما قد زوجتا ضد ارادتيهما. وجرت الدخلة قسراً بما يعتبر في الغرب اغتصابا اجراميا. ومنعتا من مغادرة القرية النائية. وتعيشان الآن بين الدموع والوجوم العصابي ولا تحلمان بغير الرجوع الى برمنغهام.

هذه قصة مزرية وجارحة لنا جميعا، اذا صحت. ما الموقف الذي يتعين علينا اتخاذه ؟ أول شيء ينبغي لنا ان نتحاشاه هو منطق «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» بمعناها المجرد وليست كما قصدها الحديث الشريف وهي أن تردعه عن فعل الظلم. انني شخصيا لم انصر أيا من اخوتي الخمسة عندما قاموا بظلم ولا شيء سيحملني الآن على مناصرة السيد مثنى احمد محسن، والد البنتين، اذا كان ظالماً.

تقول الصحف عن الأب أشياء كثيرة واتهامات مختلفة لا تليق بمسلم مؤمن محافظ على دينه كما ان الأم وجهت له اتهامات نأبى اعادتها هنا نظراً لأن ناقل الشتم شاتمك. اذا صح اي من ذلك، فنحن هنا حيال موقف لا يسمح للأب بالتذرع بتعاليم الاسلام التي تجاهلها. وتقول الصحف انه سبق له أن بعث الى اليمن بابنه الصغير احمد وهو في الخامسة وتركه هناك. وأنه لم يعبأ بزيارة اي من هؤلاء الأولاد او دعوتهم لزيارته. اذا صح اي من ذلك، فهذا موقف لا يحق للأب فيه ان يتكلم باسم الابوة والحرص على الأولاد.

امامنا موقف واضح. لا يحق للسيد مثنى مطالبتنا بتأييده ما لم يدحض هذه الاتهامات بالوثائق والأدلة. هذه اتهامات تنطوي في الواقع على قذف يبرر له مقاضاة الصحيفة ومطالبتها بتعويضات ضخمة. هلّ تقاضى ثمناً على بناته وزوجهن ضد مشيئتهن ؟ هذه اسئلة مهمة لا بد من وجود اجابة عليها بصراحة.

لقد سمعت الكثير عن تقاليدنا الاجتماعية والتذرع بها في هذا الموضوع حتى اوشكت على الاعتقاد بأن الظلم وانتهاك الحقوق جزء حيوي من تقاليدنا. الحكمة هنا تكمن في القول المأثور «في روما اسلك كما يسلك الرومان». كما ننتظر من الاجانب ان يحترموا ويتمسكوا بتقاليدنا عندما يقررون العيش بيننا. علينا ان نحترم تقاليدهم اذا اردنا ان نعيش بينهم، هذا الا اذا ناقضت هذه التقاليد تعاليمنا الاسلامية الصريحة. الكلمة عندئذ تكون لله وحده عز شأنه. من حقنا منع بناتنا من التبذل الجنسي والحفاظ على تقاليدنا وديننا ولكن ليس من حقنا خرق التقاليد والقوانين الانكليزية.

طالما انتقدنا الغربيون على فكرة المهر واعتبروا دفعه للأب بمثابة بيع للبنات. هذه نقطة اخرى اصطدمت بها تقاليد المجتمعين المختلفين. الموقف الاسلامي واضح وهو ان المهر للزوجة، ولا اعتراض لأحد هنا على ذلك. بيد ان الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعوب عديدة فرضت على الزوج دفع المهر لوالد الزوجة ولمنفعته الخاصة وفرضت في مجتمعات اخرى على الزوجة ان تدفع للزوج مثل هذا المهر، كما في الهند واليونان. هذه ترتيبات لا علاقة لها بالدين، ولكنها تصبح ناشزة ومجحفة عندما تنتقل الى خارج محيطها. وكثيراً ما تضج الصحافة الغربية بقصصها. في روما أسلك كما يسلك الرومان، وفي اليمن اسلك كما يسلك اليمانيون.

وكرجل عاش في بريطانيا لنحو ربع قرن، وامتزج بشتى العوائل العربية والاجنبية فيها، اريد ان اوجه كلمة لكل من يفكر بالعيش في الغرب. وقد كثر عددهم في هذه الايام مع الاسف. اذا كنت تعتز بتقاليدك الاجتماعية التي نشأت عليها (وهي طبعا غير الاوامر الدينية) وتنوي التمسك بها لنفسك ولأسرتك، فابحث عن مكان آخر، وإلا فستصبح حياتك سجلا من المعاناة والمشاكل التي لا تنتهي. ومن لا يصدق كلامي وهم جميع الناس فما عليهم غير ان يسألوا السيد مثنى احمد محسن.

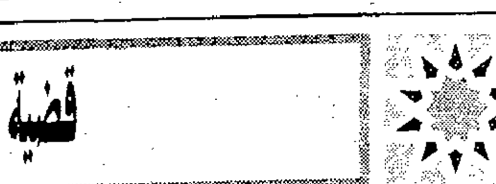
على صفحات الشرق الأوسط الأيام المقبلة رأي رجال الدين ومناقشة اسلامية شاملة لقصة فتاتي اليمن نادية وزينة

زينة ونادية

- ولدت زينة ونادية في برمنجهام بانجلترا قبل ٢٠ و٢٢ عاماً من أب يمني الاصل وأم من اب انجليزي وام هندية.
- نشأتا في برمنجهام ودرستا في المدارس الانجليزية حتى زواجهما ورحيلهما الى اليمن.
- يؤكد الاب انه لم يستلم اي مبلغ عن زواجهما وانه بعث بهما الى اليمن حفاظاً عليهما.
- تقاعست وزارة الخارجية البريطانية عن مساعدة الأم لارجاع البنتين الى بريطانيا ولكنها تبذل الآن جهوداً كبيرة بالتعاون مع السلطات اليمنية لترتيب سفرهما وحل المشكلة.
- تحول هذا الموضوع الى قضية شهيرة في بريطانيا اثر نشر صحيفة «الاوبزرفر» تقريراً مثيراً عن الموضوع في ٢٠ ديسمبر الماضي.
- اعتمد التقرير على مشاهدات ايلين مكدونالد التي قامت بسفرة الى القرية والتقت بالفتاتين وسجلت حديثهما معها.
- جاء في التقرير ان الزواج جرى قسراً وبدون معرفتهما وانهما تريدان العودة الى برمنجهام.



صورة لصحيفة «الاوبزرفر» التي نشرت مشكلة الفتاتين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	فيينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٩	٥,٤٣	٥,١٣	٥,١٥	٥,٢٠	٤,٤٥	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٢٠	٥,٥٢	٥,٠٦	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,٢١	٥,١١	٥,٣٤	٦,٤٩	٥,٢٤	٦,٠٦	٦,٠٨	٦,٥٠
الشروق	٧,٠١	٧,٠٨	٦,٢٨	٦,٣٩	٦,٥٢	٦,١٥	٧,٣٠	٧,٣١	٦,٤٣	٧,١٢	٦,٢٧	٦,٢٢	٦,٥٠	٦,٣١	٦,٣٤	٧,٠٤	٨,٢٥	٦,٥٢	٧,٣٨	٧,٥٧	٨,٣٦
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١١,٤٦	١٢,٤٣	١٢,٣٦	١١,٥٨	١٢,٣٥	١١,٤٧	١١,٤٧	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٨	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١	١,٠٢
العصر	٣,٣٨	٣,٣٤	٢,٤١	٣,٠٥	٢,٥٨	٢,٥٧	٣,٢٣	٣,٠٨	٢,٥٣	٣,٣٨	٢,٤٨	٢,٥١	٣,١٧	٣,٢٢	٢,٣٥	٢,٥٣	٣,٤٣	٢,٤٠	٣,١٢	٢,٠٣	٣,٠٤
المغرب	٦,٠١	٥,٥٦	٥,٠١	٥,٢٧	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٤٦	٥,٢٩	٥,١٢	٥,٥٨	٥,٠٨	٥,١٥	٥,٤٦	٦,٠٥	٤,٥٧	٥,٢٢	٦,٠٣	٥,٠٠	٥,٣٢	٤,٢٤	٥,٢٥
العشاء	٧,٣١	٧,٢٦	٦,٢١	٦,٤٧	٦,٣٩	٦,٣٥	٧,١٥	٦,٥٨	٦,٣٣	٧,٢٨	٦,٢٧	٦,٣٥	٧,١١	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,٤٢	٧,٣٤	٦,٢٣	٦,٥٩	٦,٠٧	٧,٠٥

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	لينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٦	٦,٤٨	٦,٥٩	٦,٢٨	٥,٥٢	٦,١٧	٦,٢٨	٦,١١	٦,٢٨	٦,٣٣	٥,٣٠	٦,٥١	٦,٢١	٥,٤٠	٥,٥١	٥,٣٦	٥,٥٣	٥,٥٦
الشروق	٧,٣٣	٨,٣٦	٨,٣٤	٨,١٢	٧,٣٨	٨,٠٨	٨,١٦	٧,٥٧	٨,٢٧	٨,٢٦	٦,٥٧	٨,٤٠	٨,٠٦	٧,١٦	٧,٢٣	٧,١٤	٧,١٦	٧,٤٠
الظهر	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٢٦	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	٢,٤٧	٢,٤٨	٣,٥٥	٢,٥٨	٢,١٠	٢,٠٥	٢,٣٤	٢,٣٠	١,١٢	١,٥٤	٢,٤٩	٢,٤٠	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٢,٢٧	٣,٣٦	٢,٤١
المغرب	٥,٠٧	٥,٠٩	٦,١٦	٥,١٩	٤,٣١	٤,٢٦	٤,٥٥	٤,٥١	٣,٢٩	٤,١٤	٥,٠٩	٥,٠١	٥,٠٦	٤,٥٦	٥,١٣	٤,٤٧	٥,٤٧	٤,٥٢
العشاء	٦,٣٩	٦,٥١	٧,٤٥	٦,٥٧	٦,١١	٦,٠٩	٦,٣٦	٦,٣٠	٥,٢١	٦,٠٠	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٤٥	٦,٢٦	٦,٤١	٦,١٩	٧,٠٥	٦,٢٩

دعاء اليوم

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد .

قضية ورأي

« الخلق الحسن »

دكتور نبيه عبد الرحمن عثمان

في هذا الحديث سوف استعرض فقط بعضا من أحاديث الحبيب المصطفى والتي تحث على التحلي بالخلق الحسن. وكلها تضع اسمى المبادىء الاخلاقية لبني الانسان وكلها تشير الى مكانة الاخلاق الحميدة في الاسلام وفي الدنيا والآخرة. وتؤكد هذه الاحاديث الى ان حسن الخلق هو ثمرة للايمان وهو من صفات عباد الله الطائعين. وحسن الخلق ميثاق عهد ايماني التزم به المؤمن ولا يحيد عنه. والاخلاق هي سبيل صلاح وخير الفرد والمجتمع .

ولنا معشر المسلمين في رسولنا المثل الاعلى حيث قال الله تعالى مثنيا على حبيبه وصفيه وأشرف خلقه المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم « وإنك لعلى خلق عظيم » .

● عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم « فاحشا ولا متفحشا » وكان يقول « إن من خياركم أحسنكم اخلاقا » .

● وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال : « البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس » .

● وعن أبي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا والطفهم بأهله » .

● وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال « ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وإن أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا» .

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه » .

● وعن ابي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق » .

● وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إن من أحبكم واقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا » .

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال «تقوى الله وحسن الخلق » وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال « الفم والفرج » .

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسّن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الابرار وان كلمتي سبقت لمن حسّن خلقه ان اظله تحت عرشي وأن اسقيه من حظيرة قدسي وأن ادنيه من جواري» .

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة» .

هذا بعض من فيض أحاديث رسول الله في الحث على الخلق الحسن. انها منارات ساطعة تضيء طريق الخير لكل من اهتدى بها وتحلى بالخلق الحسن .

الا نتدبر اخوة الاسلام احاديث رسول الله صاحب الخلق العظيم فنهتدي بهديها وننقشها في صدورنا ونعيش في نفحات مسكها الطيب يفوح دائما في ارجاء نفوسنا فيحيلها الى جنة ورد وروضة ايمان وحسن خلق .

البحث عن هوية تربوية إسلامية :
إحياء الإسلام عقيدة ونظاماً

ان منهج الرسول عليه الصلاة والسلام في تغيير المجتمع، مايزال منهجا صالحا للتغيير اليوم، فقد بدأ بالدعوة وبناء العقيدة في نفوس الجماعة الأولى في مكة، ثم انتقل إلى بناء الدولة ووضع التشريعات على أساس العقيدة في المدينة. « ان المعركة الحقيقية التي خاضها الاسلام ليقرر « وجوده » لم تكن هي المعركة من الالحاد، حتى يكون مجرد « التدين » (هو الهدف)، ولم تكن معركة مع الفساد الاجتماعي أو الفساد الاخلاقي ـ فهذه معارك تالية لمعركة « وجود » هذا الدين ... لقد كانت المعركة الأولى التي خاضها الاسلام ليقرر « وجوده » هي معركة « الحاكمية »، وتقرير لمن تكون ... لذلك خاضها وهو في مكة، خاضها وهو ينشىء العقيدة، ولا يتعرض للنظلم والشريعة. خاضها ليثبت في الضمير أن الحاكمية لله وحده، لا يدعيها لنفسه مسلم، ولا يقر مدعيها على دعواه مسلم ... فلما أن رسخت هذه العقيدة في نفوس العصبة المسلمة في مكة يسر الله لهم مزاولتها الواقعية في المدينة » .

دكتور / علي أحمد مدكور

وفي مرحلة بناء الدولة لم يتوقف الرسول صلى الله عليه وسلم ـ بالطبع ـ في بناء الدعوة في نفوس الداخلين الجدد في الاسلام، ولا عن تعميق الدعوة وصقلها في نفوس الجماعة الأولى التي تولت بدورها مهمة بناء الدعوة واقامة الدولة معا وفي آن واحد .

وعلى هذا النهج النبوي الكريم سار رواد حركة الاحياء في العصر الحديث. فبعد ان حاد المسلمون عن الاسلام، واحتكموا الى شرائع اخرى غير شريعة الله، وانتشرت بينهم البدع والخرافات، وفسد فهم غالبيتهم للاسلام عقيدة وشريعة، ضعفوا وذلوا، وضاعت هويتهم وهيبتهم بين الأمم .

فلما جاء رواد الاحياء في العصر الحديث رأوا أن الحل الاسلامي انما يتأتى عن طريق احياء العقيدة، واستدعاء الشريعة لتحل مكانها الحاكم في المجتمع، بحيث تظلل علاقات الناس بالله، وعلاقات الناس بالناس، واطلاق سراح الاسلام ليؤدي دوره الفاعل في حاضر الناس ومستقبلهم، وقد بدأت أولى محاولات هذه المدرسة على يد الشيخ محمد عبده في أوائل هذا القرن في مصر، وعلى يد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في الجزيرة العربية .

وقد تبنت مدرسة الاخوان بريادة السيد حسن البنا هذا الطرح، ونقلت دعوة الاحياء في مصر من مجامع المثقفين ومنتدياتهم الى الشارع والمجتمع على اتساعه. ولا شك ان من اكبر المنظرين لفكر الاخوان المسلمين ـ بعد حسن البنا ـ هو سيد قطب .

وبالرغم من ان هناك من رأى ان احياء الاسلام عقيدة وشريعة انما يبدأ بالثورة على الظلم، والتغيير بالقوة ان استدعى الأمر، الا ان الشيخ محمد عبده ومن أتى بعده من رواد الاخوان قد بدأوا ـ وفقا للنهج النبوي ـ بتكوين العقيدة الصحيحة في نفوس شلة صالحة من ابناء المجتمع، وكانوا يسرون بدعوتهم احيانا، ويجهرون بها أحيانا أخرى وفق ظروف المجتمع، الى ان كونوا عصبة صالحة، واقتدت بهم جماهير غفيرة، عندئذ فرض وجودهم نفسه ـ أخيرا ـ في المؤسسات التي تشرع للمجتمع .

العقيدة والشريعة :

يقول الشيخ محمود شلتوت: لقد عرفنا من القرآن « ان الاسلام له شعبتان اساسيتان، لا توجد حقيقته، ولا يتحقق معناه الا اذا اخذت الشعبتان حظهما من التحقيق والوجود في عقل الانسان وقلبه وحياته، وهاتان الشعبتان هما : العقيدة والشريعة » .

والعقيدة في النظام الاسلامي « هي الاصل الذي تبنى عليه الشريعة، والشريعة اثر تستتبعه العقيدة، ومن ثم فلا وجود للشريعة في الاسلام الا بوجود العقيدة، كما لا ازدهار للشريعة الا في ظل العقيدة، ذلك ان الشريعة بدون العقيدة علو ليس له اساس، فهي لا تستند الى القوة المعنوية التي تدفع الى احترام الشريعة، ومراعاة قوانينها، والعمل بموجبها دون حاجة الى معونة أي قوة من خارج النفس ... وعليه فمن آمن بالعقيدة والغى الشريعة، او اخذ بالشريعة وأهدر العقيدة لا يكون مسلما عند الله ولا سالكا في حكم الاسلام سبيل النجاة » .

ان الفصل التعسفي بين العقيدة والشريعة في تغيير المجتمع عمل لا مبرر له. لأن المسلمين لن يأخذوا بالشريعة ويقيموا عليها نظاما اجتماعيا قويا ويحتكموا إليها في حياتهم إلا إذا كانوا يفهمونها فهماً صحيحاً، ويعتقدون فيها مصدراً وغاية.

تغيير الانماط

ان الآيتين الواردتين في القرآن الكريم، وهما آية سورة الرعد : « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » وآية سورة الأنفال : « ذلك بأن الله لم يكُ مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم » . تدلان دلالة قاطعة على ان التغيير الاجتماعي انما يبدأ من الداخل، أي من داخل النفس، وذلك بتغيير الانماط العقائدية والمعيارية والقيمية والفكرية للانسان، فاذا ما تغير ذلك، فانه ينعكس على السلوك الخارجي للفرد والمجتمع على السواء. أي انه ينعكس على النظم، والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية ... الى آخره. لكن العكس غير صحيح، فتغيير النظام والمؤسسات على غير أسس معيارية واضحة وعميقة في نفوس الناس، هو تغيير سطحي هش، يطير مع أول نسمة هواء .

ان هذا المنهج القرآني في التغير الاجتماعي، هو ما طبقه النبي صلى الله عليه وسلم حين أقام العقيدة قوية راسخة في مكة، ثم أقام النظام على أساسها في المدينة .

ان هذا المنهج تقوم على أساسه نظريات الآن لبعض علماء الغرب في التغير الاجتماعي والتربوي. وقد ذهب الكثير منا وتعلم هذه النظريات على ايديهم ، على اساس انها نظريات غربية ونتاج فكر عبقري غير مسبوق !

ان المستوى الحضاري المتميز المتفرد الذي يثبت خصوصية الأمة الاسلامية، ويرد اليها ذاتها واعتبارها، ويعتقها من اسار الانسحاق والتبعية هو غاية المنهج الاسلامي الذي دعا اليه رواد الصحوة الاسلامية المعاصرة .

ولن يتأتى هذا الا بدءا بتثبيت العقيدة في الشريعة في نفوس الناشئة، وتصحيحها، وازالة الغبار عنها في نفوس الكبار. ومن ثم يمكن وضعها لتحل مكانها الحاكم في المجتمع. وليس في هذا رد للمسلمين الى مرحلة ما قبل الاسلام، وانما هو ـ ببساطة ـ تطبيق للمنهج القرآني في التغير الراسخ القويم. وهو المنهج الذي طبقه النبي صلى الله عليه وسلم، وثبتت صحته ـ واقعيا ـ على المستويين الفردي والجمعي، فالفرد المؤمن بمبدأ أو عقيدة، غالبا ما يبذل كل ما في وسعه في سبيل تنفيذها. وكذلك المجتمع. وعلى العكس من ذلك، فانه كثيرا ما يفشل المجتمع في تنفيذ القوانين والنظم، لأن افراده لا يؤمنون بها، أو لا يفهمونها، أوهما معا .

الخلاصة :

وباختصار ، فاننا يمكن أن نخرج من هذه المناقشة بأمرين هامين :

الأمر الأول، أن تطبيق المجتمع لمنهج الله، دون فهم أصوله الاعتقادية فهما صحيحا، والاقتناع بأصوله التشريعية في حكم الحياة، كثيرا ما يؤدي الى نكسة للنظام كله، والى الصاق تهم الضعف، والقصور، والبعد عن الحياة به، وهو منها برىء، وكثيرا ما تأتي هذه النكسات على يد هؤلاء المسلمين غير الفاهمين أو بواسطتهم .

الأمر الثاني : أن عملية بناء العقيدة الاسلامية في نفوس الناشئة، وتصحيح مفاهيمها نظريا وعمليا في نفوس الكبار، هي عملية مستمرة لا ينبغي أن تتوقف. وأن هذا لا يمنع أن تقوم المجتمعات المسلمة الحاضرة بتطبيق مبادىء الشريعة في حياتها العملية بطريقة تدريجية ومتوازنة ابتداء من المبادىء التي رسخت في ضمائر الناس وعقولهم .

ويحتاج الأمر الثاني هذا الى عدة اجراءات، أهمها ما يأتي :

ـ اعادة بناء مناهج التربية والتعليم : نظريا وعمليا على أساس من شريعة الله، ثم من النظام أو المنهج المستمد منها .

ـ وضع خطة محكمة لوسائل الاعلام والاعلان والاتصال على نفس النسق .

ـ تحويل الشريعة الى نظام او منهج لحكم الحياة. بحيث يكون هذا الاجراء هو مصدر الاجراءين السابقين، وهو المظلة التي تحمي كل العاملين في النظام الجديد. وتهيىء المجال كله كي يكون معدا للعمل في اتجاه واحد، هو تطبيق منهج الله في الحياة .

القراء يستفتون

يرد عليها: صالح بن سعد اللحيدان

صلاة زوجي

● في طريق .. المدينة .. اصطدت حيوانا اكبر من « الهر » بقليل ياكل كل شيء وقد جعلته عندي في بيتي في « قفص كبير » .. ويعلم الله أنني اقدم له ما يحتاج من: شراب .. وطعام .. فهل يجوز جعله عندي في هذا القفص أم لا يجوز ؟

سليمان بن سماح ـ انطاكية .. تركيا

ـ لم أعثر في الكتب التي عندي على دليل يجوز صنيعك هذا ولم أر العلماء اباحوا ذلك إلا في بعض الصور ولكن العبرة بالدليل ولا دليل عندهم إلا إن كان يخفى علي « والخافي كثير » . فعلى هذا يا أخي .. سليمان .. اطلق هذا الحيوان لأن الاصل هنا عدم الجواز والفائدة من وراء حبسك إياه هو: التفرج عليه وكونه في .. قفص .. أو شبك هذا تعزير له دون سبب أما حديث « الطير » وحديث « الهرة » فهذا ليس فيه دليل على الحبس بل دليل على الاطلاق حيث كان الطير في يد الطفل صغيرا لا يستطيع الطيران .. أما الهرة: فقد دخلت المرأة بسببها النار. وفقك الله .

● زوجي لي معه ثلاث سنوات ولي منه ابنان وهو يعاملني معاملة طيبة حسنة ولكنه لا يصلي ولا يحضر الصلاة ولا ياتي الى البيت الا في وقت متاخر من الليل واصبحت في مشكلة صعبة فهل يجوز ان ابقى معه او افارقه ؟

هدى . م.ا ـ الدمام

ـ الذين على طريقة زوجك لا يحصى عددهم بسبب قلة الايمان وضعف الوسائل المؤدية الي زيادته في النفس والمجتمع. فهنا الشكوى الى الله تعالى ففيه الكفاية .

تقولين إن زوجك لا يصلي ولا يحضر الصلاة في المسجد ويتأخر في حضوره الى البيت .

* هنا يجب عليك أن تبذلي له النصح والارشاد وتكرري هذا معه عله يعود الى الحق فإذا لم يفد هذا فتذهبين إلى: امه .. وأبيه وتخبرينهما بواقع .. الزوج .. فإذا لم يفد هذا أيضا ولم يجد أبدا وأصر على: ترك الصلاة مطلقا .. فهنا تذهبين الى القاضي .. ليفرق بينكما، وذلك ان تارك الصلاة كافر فلا تبقى معه زوجته المسلمة إن كانت كذلك .. وهذا أمر لا بد منه لكي يعود الحق الى نصابه .

● الحائض إذا وصلت الميقات واصابها الدم اي جاءتها « العادة » حال وصولها الى الميقات هل تعود الى بلدها أم ماذا تفعل ؟

أ.ع.م ـ العراق .. النجف

ـ الحائض والنفساء إذا كانت كذلك ووصلت الميقات أو حصل هذا عنده فإنها تغتسل للاحرام مع وجود المحيض وتفعل ما يفعل الحاج غير أنها لا تطوف بالبيت لحديث عائشة واسماء بنت عميس رضي الله عنهما. فتفعل المرأة الحائض هنا أنها تغتسل ثم تنزل الى مكة من غير طواف ولا سعي فإذا كان اليوم « الثامن » تذهب الى منى وفجر اليوم التاسع تذهب الى عرفة ثم تنزل مع غروب الشمس الى مزدلفة وفي يوم اليوم العاشر تنزل الى منى وترمي جمرة العقبة وتقصر من ضفائرها وتهدي إن كانت متمتعة أو قارنة وطواف الافاضة أو الزيارة لا تقوم مادامت حائضا وتبقى في مكة حتى تطهر ثم تطوف طواف الافاضة وتسعى له وبهذا يكون حجها كاملا إن شاء الله .

● ما كيفية الصلاة على: الميت .. ؟

علي . م. ن وزارة الصناعة والكهرباء .. الرياض

ـ إذا كان الميت مسلما أو مسلمة فإن الجنازة تقدم أمام الامام ويحسن هنا اكثار الصفوف. فيقرؤون سرا (بعد التكبيرة الأولى جهرا) الفاتحة بهدوء وخضوع وخشوع ثم بعد التكبيرة الثانية يقرؤون الشطر الثاني من التحيات: « اللهم صل على محمد وآل محمد الخ وبعد التكبيرة الثالثة يدعون للميت ويدعون للأموات والأحياء جميعا وبعد التكبيرة الرابعة يسلم الامام عن يمينه هكذا تكون الصلاة على الميت على القول الراجح .

العراق يتأهل لنهائيات سيوول الكروية بعد فوزه على الكويت ١ ـ صفر في مسقط

مسقط ـ الوكالات: تأهل المنتخب العراقي لكرة القدم امس الجمعة لنهائيات مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيوول، اثر فوزه ١ ـ صفر على نظيره الكويتي في مباراتهما الثانية ضمن تصفيات دول غرب آسيا الكروية الاولمبية على ارض «استاد قابوس الرياضي» في العاصمة العمانية مسقط.

احرز هدف الفوز للمنتخب العراقي ظهيره كريم علاوي في الدقيقة ٢٢ من الشوط الاول.

بدأت المباراة بلعب حذر وهجمات عراقية، ولكن بمجرد احراز هذا الهدف انقلبت خطتا المنتخبين رأسا على عقب، إذ تخلى الكويتيون عن حذرهم وأخذوا يهاجمون فيما كثف العراقيون دفاعهم مركزين على شن الهجمات المرتدة في مواجهة الضغط الكويتي.

وفي الدقيقة ٣٥ سنحت فرصة ذهبية لمهاجم الكويت الكبير فيصل الدخيل لخطف هدف التعادل لفريقه، علما بان التعادل كان يكفي الكويت لضمان التأهل، عندما سدد برعونة فوق العارضة كرة مررها له زميله في نادي القادسية مؤيد الحداد، احد ألمع نجوم المباراة.

في الشوط الثاني لاحت عدة فرص لمهاجم العراق الهداف احمد راضي لكنه لم يستثمرها ولم يترجمها إلى أهداف.

وازدادت بالمقابل خطورة الهجمات الكويتية لاسيما بعد نزول عنبر سعيد.. لكن دون أن تتغير النتيجة لاخفاق خط الوسط الكويتي في السيطرة على منطقة المناورة.

المنتخب العراقي رفع نتيجة لهذا الفوز الثمين والكبير رصيده من النقاط في تصفيات غرب آسيا هذه إلى ٨ نقاط متصدرا رباعي التصفيات، واحتل المنتخب الكويتي الذي سبق أن تغلب على العراقيين في لقائهما الأول بالكويت المركز الثاني.

هذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يتأهل فيها الفريق العراقي ـ الذي يدربه المدرب العراقي الوطني عمو بابا ـ للنهائيات الكروية الأولمبية، إذ سبق له أن تأهل قبلا لنهائيات اوليبيادي موسكو عام ١٩٨٠ ولوس انجيليس عام ١٩٨٤.

القريقان:

● مثل العراق: أحمد جاسم، وخليل وكريم علاوي وعدنان درجال وسمير شاكر وناطق هاشم وسعد قيس وحبيب جعفر، وأحمد راضي وحارس محمد وحبيب جعفر، وحسين سعيد.

● ومثل الكويت: سمير سعيد، وفرج مرزوق وعادل عباس ومحبوب جمعة ونعيم سعد وعنبر سعيد وناصر الغانم وعادل الخليفي وخالد الشريدة وعبد الله البلوشي وفيصل الدخيل ومؤيد الحداد.

وفي الشوط الثاني الذي شهد تبديلين لكلا الفريقين، إذ نزل سعد مبارك ومروان الشيحة بدلا من محيسن الجمعان ومحمد سويد، وصلاح سلمان بدل شقيقه الاكبر خالد وحسن جوهر بدلا من منصور مفتاح. وتحسن الوضع نسبياً وتبادل الفريقان الهجمات التي نتج من إحداها هدف الفريق القطري من ضربة جزاء.

ففي الدقيقة ٨٢ أعاد الظهير الأيسر محمد عبد الجواد كرة قصيرة خطفها صلاح سلمان قبل وصولها لعبد الله الدعيع الذي أعاقه فاحتسب الحكم الدولي البحريني أحمد هاشم ركلة جزاء تقدم لها حسن جوهر وسددها على يمين الدعيع فكانت الهدف الوحيد في المباراة.

وهكذا احتل الفريق القطري المركز الثالث في التصفية برصيد خمس نقاط والفريق السعودي المركز الرابع (الأخير) برصيد اربع نقاط!!


لقطة من لقاء قطر ـ السعودية

قطر تكسب السعودية في الدوحة

● لعب الفريق القطري مباراته أمام المنتخب السعودي الكروي في التصفية الأولمبية بطريقة ٤ / ٤ / ٢.. أحمد الماجد في حراسة المرمى، وللدفاع محمد دهام ويوسف العدساني وعادل مال الله وعبد الله مبارك، وللوسط محمد العماري ومبارك سالم، وللهجوم محمد صوفي وخالد سلمان وعادل خميس ومنصور مفتاح (كابتن). ولعب الفريق السعودي بطريقة ٤ / ٣ / ٣، وضم عبد الله الدعيع لحراسة المرمى وللدفاع بندر سرور وصالح النعيمة (كابتن) وأحمد جميل ومحمد عبد الجواد وللوسط عبد الله غراب وخالد مسعد وفهد المصيبيح وللهجوم اسماعيل حكمي ومحمد سويد ومحيسن الجمعان.

شوط المباراة الأولى كان عادي المستوى من الفريقين بسبب انعدام الحافز المعنوي للاعبيهما ولم يكن هناك أي خطورة على أي من المرميين سوى بعض المناوشات الهجومية السعودية التي قادها عبد الله غراب ومحمد سويد.

تشيكوسلوفاكيا وفيتنام تؤكدان مشاركتهما في أولمبياد سيوول

لوزان (سويسرا) ـ ا.ف.ب: اعلنت اللجنة الأولمبية الدولية امس الجمعة ان تشيكوسلوفاكيا وفيتنام اكدتا رسميا مشاركتهما في الالعاب الأولمبية المقبلة في سيوول.

بهذين البلدين الجديدين ارتفع عدد البلدان التي اكدت مشاركتها في الألعاب حتى الآن إلى ١٥٨ بلداً.

سباقات السيارات:

فاتانن احتفظ بصدارة «رالي باريس ـ داكار»

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

احتفظ الفنلندي العالمي آري فاتانن بسيارة «بيجو ٤٠٥» بصدارة الترتيب في فئة السيارات بـ «رالي باريس ـ الجزائر ـ داكار» بعد المرحلة الـ ١٤ بين كيدال وتيساليت في مالي.

فاتانن احتفظ بموقعه بالرغم من احتلاله المركز الثالث في هذه المرحلة خلف الثنائي جيروم ريفيير وكلود هيرفيه، ثم مواطنه يوها كانكونن.

كرة المضرب:

مفاجأتان.. لم تحدثا في البطولة الاسترالية

ملبورن (استراليا) ـ الوكالات: كانت مباريات الدور الثالث في فردي السيدات بالبطولة الاسترالية المفتوحة لكرة المضرب تشهد مفاجأتين ضخمتين، إلا ان عامل الخبرة انتصر في النهاية وتمكنت البطلتان العالميتان الأمريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت من الفوز بمباراتيهما بعد أن خسرتا المجموعتين الأوليين.

مارتينا تغلبت على اليابانية اكيكوكيجيموتا، بعد لحظات قلقة في أعقاب خسارتها المجموعة الأولى ٤ ـ ٦، ٦ ـ ٢، ٦ ـ ٢، فيما تغلبت كريس على مواطنتها الأمريكية باتي فنديك ٤ ـ ٦، ٦ ـ ١، ٦ ـ ١.

وفي ما يلي أبرز النتائج الأخرى:

● فردي الرجال:
فاز ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) على مارك وودفورد (استراليا) ٦ ـ ٤، ٦ ـ ٣، ٦ ـ ١.
وبات كاش (استراليا) على بول ماكنامي (استراليا). ويانيك نواه (فرنسا) على ادي ادواردز (جنوب افريقيا) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٧، ٧ ـ ٦، ٦ ـ ٤.

● فردي السيدات:
فازت باربرا بوتر (الولايات المتحدة) على ايتسوكو تاينوبي (اليابان) ٦ ـ ٣، ٦ ـ ٢.

اعفاء كاش من عقوبة «الكاش»!

● اعفي نجم كرة المضرب الاسترالي العالمي بات كاش (بطل ويمبلدون) من دفع الغرامة المالية التي وقعت عليه وقيمتها ١٠ آلاف دولار بعد ٢٤ ساعة فقط من توقيعها عليه، وذلك بعدما اعترف مجلس المحترفين الدولي بحدوث خطأ في حساب حجم مخالفاته.

فقد تبين بعد مراجعة الحسابات ان كاش غرم حتى الآن مبلغ ٦,٥٥٠ دولار وليس ٧,٥٠٠ دولار وهو الحد الذي يبرر عقوبة العشرة آلاف دولار.

مارتينا نافراتيلوفا.. تسدد باهتمام وقلق


اكيكوكيجيموتا

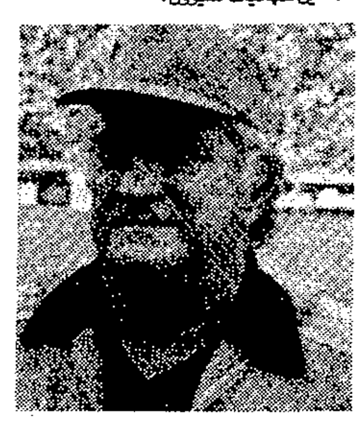
المغرب ـ تونس وبطاقة سيوول الصعبة

الرياضة المغربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابو صلاح الدين:

يتحصر اهتمام الاوساط الرياضية المغربية هذا الاسبوع بلقاء الذهاب المصيري، الذي سيخوضه المنتخب المغربي غدا في ملعب المنزه بتونس، امام المنتخب التونسي، في تصفيات الدور الكروي الافريقي الاخير لأولمبياد سيوول. وإذا كانت آراء المهتمين والمتتبعين تختلف حول مصير «اسود الأطلس» في هذا اللقاء، خاصة بعد غياب أبرز المحترفين لاسباب مختلفة وابعاد المدافع المتمرس عبد المجيد المريس، نتيجة خلاف بينه وبين المهيء البدني قيبرا، وبعد المستوى المتواضع الذي ظهر به المنتخب في اللقاء التجريبي الوحيد مع فريق ماريتيمو البرتغالي، الذي انتهى بالتعادل من دون اهداف، فان المدرب المهدي فاريا يبدو كعادته قبل كل لقاء منشرحا ومتفائلا بتحقيق نتيجة ايجابية في قلب العاصمة التونسية.

فاريا قال لـ «الشرق الأوسط» إنه عازم هذه المرة على اتباع خطة هجومية لاحراز هدف واحد على الاقل في تونس خلافا للقاءات السابقة، لكي يخوض الفريق بكل اطمئنان لقاء الاياب في المغرب ويكسب التأهيل لنهائيات سيوول.


فاريا

وبالنسبة لمهمة خط الدفاع المغربي الذي سيلاقي صعوبات كبيرة امام زحف الهجوم التونسي، قال إن خط الدفاع سيكون قويا ومتماسكا، وانه يثق في اللاعبين الذين يشغلون هذا الخط وهو على يقين من انهم سيقومون بمهمتهم خير قيام. وعن موضوع غياب أبرز المحترفين عن هذا اللقاء، رد فاريا: «علينا الا نعتمد كثيرا على المحترفين في كل اللقاءات، فقد تحدث طوارىء مفاجئة تغير كل الخطط كما حدث الآن ولذلك يجب أن نعد ونهيىء جيلا جديدا من اللاعبين الشباب لتحمل المسؤولية. واللاعبون الذين سيخوضون هذا اللقاء يتمتعون بمؤهلات جيدة تجعلهم أهلا لهذه المسؤولية ويجب ان نضع ثقتنا فيهم حتى يكسبوا معنويات مرتفعة تؤهلهم لخوض المباراة بحماس وعزيمة».

وحول ابعاده المدافع المريس الذي يعتبر دعامة الدفاع خاصة في هذا الظرف قال: «عبد المجيد المريس.. كسائر اللاعبين.. مفروض عليه احترام القوانين، وقد لجأت إلى عقابه حتى يكون عبرة للآخرين.. وعلى كل حال فسيكون مؤهلا للقاء الاياب».

ووصف فاريا المنتخب التونسي بهذه الكلمات: «المنتخب التونسي من المنتخبات الافريقية القوية. وبطبيعة الحال سيعمل لكسب تذكرة التأهل لسيوول لذلك لن يكون سهلا امامنا لا في الذهاب ولا في الاياب».

تفاؤل اللاعبين

عن استعدادات اللاعبين لهذا اللقاء قال مصطفى ميري مهاجم فريق نادي فالانسيين الفرنسي (الدرجة الثانية): «اتضح لي من خلال تدريب الاسبوع الأخير ان كل اللاعبين على أتم استعداد لهذه المواجهة ويتمتعون بمعنويات مرتفعة وهم عازمون على تحقيق نتيجة ترضي الجمهور المغربي».

وبالنسبة لتأخيره في الدخول مبكرا للمعسكر قال: «لقد أصبت بتوعك في مباريات بطولة الدرجة الثانية الفرنسية وهذا هو السبب الذي جعلني اتأخر في دخول معسكر الاعداد». وحول الدور المنوط به في غياب المحترفين قال ميري: «رغم غياب المحترفين سنعمل كلنا وبعزيمة قوية للعودة من تونس بنتيجة تمكنا من اللعب بثقة في لقاء الاياب وربح التأهل لسيوول».

اما منصف الحداوي لاعب فريق اكاديميكا البرتغالي فعبر عن ثقته باللاعبين الذين سيخوضون هذه المباراة، رغم عدم توافر الانسجام التام بينهم وغياب المحترفين. وقال إن أمله كبير في تحقيق نتيجة التعادل على الأقل بتونس.

وهنا التشكيلة المتوقعة لمباراة تونس:

الزاكي بادو لحراسة المرمى، ومصطفى بيدان وفاضل جيلالي ومراد جبران وخليفة العبد للدفاع، وعبد المجيد الظلمي ونجيب الملهي ومحمد التيمومي للوسط، وعبد الرزاق خيري ومصطفى ميري وهاشم الغرف للهجوم.

وهنا لمحة للقاءات ونتائج المنتخبين في التصفيات الأولمبية:

● أولمبياد روما ١٩٦٠م:
يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ ـ ذهاب ـ: تونس ٢ ـ المغرب صفر.
يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ـ اياب ـ: المغرب ٢ ـ تونس ١.

● أولمبياد المكسيك ١٩٦٨م:
يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ ـ ذهاب ـ: المغرب ١ ـ تونس ١.
٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ اياب ـ: تونس صفر ـ المغرب صفر.

● أولمبياد ميونيخ ١٩٧٢م:
٢٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٢م: تونس ٢ ـ المغرب ٣.

الزاكي بادو

الرياضة في سطور

كاتارينا فيت على خطى سونيا هيني

● براج (تشيكوسلوفاكيا):
كما كان متوقعا احتفظت بطلة العالم الالمانية الشرقية الفذة كاتارينا فيت (٢٢ سنة) بلقب فردي السيدات في بطولة اوروبا للتزحلق الفني على الجليد الجارية حاليا في العاصمة التشيكوسلوفاكية براج، متغلبة بسهولة على غريمتيها السوفياتيتين كيرا ايفانوفا التي جاءت ثانية وآنا كوندراتشوفا التي احتلت المركز الثالث.

فيت (وسط الصورة بين منافستيها)

الفرق الكروية الانجليزية تعود اليوم لصراع الدوري

● لندن:
بعد اسبوع حافل بمباريات «كاس انجلترا» لكرة القدم تعود الفرق اليوم للتنافس ضمن بطولة الدوري التي حسم مصيرها منطقيا لنادي ليفربول ـ البطل السابق ـ الذي يبتعد عن أقرب ملاحقيه بفارق ١٣ نقطة.

ليفربول يلتقي هذا الاسبوع مع احد ابرز مطارديه الارسنال اللندني في ليفربول فيما يستضيف نوتنجهام فوريست صاحب المركز الثاني تشارلتون اثلتيك المهدد بالهبوط.

وفي ما يلي مباريات نهاية الاسبوع:
ليفربول ـ الارسنال، لوتون تاون ـ دربي كاونتي، مانشستر يونايتد ـ ساوثامبتون، نوريتش سيتي ـ ايفرتون، نوتنجهام فوريست ـ تشارلتون اثلتيك، بورتسموث ـ اوكسفورد يونايتد، كوينز بارك رينجرز ـ ويستهام يونايتد، شيفيلد ونزداي ـ تشلسي، توتنهام هوتسبر ـ كوفنتري سيتي، ويمبلدون ـ واتفورد.

أضواء على حصيلة كأس بطولة السودان لكرة القدم :

الرياضة السودانية

مسؤولو الهلال : فريقنا إحتفظ باللقب نتيجة الإصرار والخبرة الإفريقية

مسؤولو المريخ : تذبذب التدريب وسوء البرمجة وراء نكستنا المبكرة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مفتي محمد سعيد :

نجح فريق نادي الهلال في الاحتفاظ بلقبه كبطل لعموم اندية السودان لكرة القدم لموسم ٨٦/١٩٨٧م بفوزه في نهائي البطولة في الاسبوع الماضي في استاد الخرطوم على منافسه الموردة بهدف دون مقابل جاء في الدقيقة الاخيرة لمباراتهما التي استمرت ١٢٠ دقيقة بعد انتهاء زمنها الاصلي بالتعادل السلبي ..وعقب اعلان تتويج الهلال بطلا للسودان للمرة الثانية على التوالي خرجت مظاهرات الفرح الهلالية في جميع انحاء العاصمة واقاليم السودان بينما ساد الحزن حي الموردة الامدرماني الذي فقد فريقه لقب البطولة في الدقيقة الاخيرة ..كما ساد الحزن من قبله اوساط نادي المريخ لخروج الفريق من الدور نصف النهائي امام منافسه التقليدي الهلال بركلات الترجيح ٣/١ بعد ما تعادل الفريقان ١/١ في الزمن الاصلي ثم الزمن الاضافي مع العلم ان المريخ كان متقدما بهدف بينما لعب الهلال بعشرة لاعبين فقط في اعقاب طرد نجم خط وسطه حمد في الدقيقة ٢٨ من الشوط الاول .

ووسط هذه الافراح والاحزان اجرت «الشرق الاوسط» تحقيقا في اوساط الاندية التي بلغت فرقها الدور نصف النهائي لتسليط المزيد من الضوء على اكبر بطولة لكرة القدم على نطاق السودان .

● نادي الهلال

اجمع مسؤولو ومشجعو الهلال (حامل اللقب) ان العامل الاول لاحتفاظ الفريق بلقبه كان الخبرة الكبيرة التي اكتسبها الفريق اخيرا في مشواره الافريقي ، الذي بدأه في اوائل العام المنصرم بتخطي ابطال بوروندي بوروندي واوغندا ونيجيريا والكاميرون على التوالي قبل ان يلعب امام الاهلي المصري في نهائي كأس افريقيا لابطال الدوري العام لكرة القدم .

ويقول المراقبون في الخرطوم ان الهلال نجح في تشكيل فريق من العناصر الشابة التي ظلت تؤدي مهامها بروح من الاصرار والبذل والصراع الكروي الشريف مما اكسب هذا الفريق اعجاب الدول العربية والافريقية التي تسابقت على دعوته اللعب فيها ومنها اشتراكه في الدورة الثلاثية الكروية لنادي النصر .

● نادي الموردة

وفي نادي الموردة يقول المسؤولون وانصار الفريق ان الفريق قاتل بشرف طوال المراحل السابقة للبطولة التي تصدر فيها باقتدار كل مجموعاته خارج وداخل العاصمة في بورتسودان وواد مدني ، ثم في الخرطوم ونجح في التغلب على المريخ المنافس الاول للهلال على زعامة الكرة .

ويقول المسؤولون انه بالرغم من ان الهلال فريق مكتمل وقوي ومتمرس فالموردة كان الاقرب الى النصر في نهائي البطولة وقد عاندة الحظ باحراز الهلال هدفه القاتل في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي استمرت ١٢٠ دقيقة والتي كانت لا بد فيها من فائز ومهزوم .

واشار مسؤولو الموردة ان المركز الثاني يتيح لهم تمثيل السودان في كأس حاملي كؤوس افريقيا وهم سيبذلون قصارى جهدهم لابراز اسم السودان في المحافل الافريقية تماما كما فعل الهلال في العام المنصرم .

● نادي المريخ

وفي نادي المريخ يقول مسؤولو النادي ومناصروه ان الفريق مر بظروف صعبة في الآونة الاخيرة مما ادى الى تدهور عروضه ونتائجه امام الموردة والهلال وذلك لتعدد المصابين بين لاعبيه وتذبذب مستوى التدريب ، فقد تخلى النادي عن المدرب الوطني سعد دبيبة خلال المنافسة عقب خسارة الفريق امام الموردة واحتلاله المركز الثاني في مجموعة الخرطوم في المرحلة الثالثة عن البطولة .

واشار مسؤولو المريخ ان سوء برمجة الادوار النهائية كان ايضا من عوامل خروج المريخ من الدور نصف النهائي اذ كان النظام الاول يقضي بلقاء الفرق الاربعة في دوري من جولة واحدة وادى النظام الجديد الى لقاء المريخ مع الهلال اول مجموعة مدني وكان لا بد من منتصر ومهزوم وفاز الهلال بركلات الترجيح التي لا تعني التفوق مطلقا .

واكد الجهاز الفني الجديد للمريخ ان الفريق استرد ثقته بقدراته ونجح نجومه الجدد في التغلب على الاهلي في مباراة المركز الثالث للبطولة كما اكدوا ان المريخ سيظهر بصورته الحقيقية في دورة «سيكافا» المرتقبة بالخرطوم .

● النادي الاهلي

اما النادي الاهلي ـ مدني الذي احتل المركز الرابع في بطولة السودان فيقول مسؤولوه ان الحظ والتحكيم عاندا فريقهم ويكفي ان الفريق استطاع الخروج من الكبوة التي لحقت به في بطولة الموسم السابق وكسب الفريق وجوها جديدة كما تعاطف معه الجماهير لاسلوبه الجميل والجديد في اداءه .

● حصاد البطولة

لعب كل فريق من فرق الاندية الاربعة الهلال والموردة والمريخ والاهلي خمس مباريات في المراحل الثلاثة الاخيرة للبطولة ، وفيما يلي الحصيلة التي خرجت بها :

١ ـ الهلال : كسب مبارياته الخمس على التوالي امام التاج ٥/صفر والتحرير ٣/٢ والاهلي ١/صفر والمريخ ٤/٢ (ركلات ترجيح) واخيرا الموردة ١/صفر (وقت اضافي) واحتفظ بلقب البطولة للمرة الثانية على التوالي . وللمرة التاسعة في تاريخه وهو اكثر الفرق فوزا بها ، وقد احرز مهاجموه ١٤ هدفا واستقبلت شباكه ٤ اهداف فقط ونال لقب صاحب «احسن هجوم» في البطولة وشملت الاحصائية ركلات الترجيح في مباراة المريخ .

٢ ـ الموردة : كسب ثلاث مباريات وتعادل في واحدة وخسر واحدة اذ فاز على المريخ ٢/١ وعلى مريخ كادقلي ٢/صفر وتعادل سلبيا مع الاتحاد مدني وفاز على الاهلي ١/صفر ثم خسر امام الهلال في النهائي صفر/١ وجاء في المركز الثاني .

احرز الفريق خمسة اهداف فقط واستقبلت شباكه هدفين فقط ونال لقب صاحب «احسن دفاع» في البطولة .

٣ ـ المريخ : كسب ثلاث مباريات وخسر مباراتين اذ فاز على مريخ كادقلي ٣/صفر واتحاد مدني ١/صفر وانهزم ١/٢ من الموردة ثم ٢/٤ من الهلال بركلات الترجيح واخيرا فاز على الاهلي ١/صفر واحتل المركز الثالث ـ وقد سجل هجومه ٨ اهداف واستقبلت شباكه ٦ اهداف .

٤ ـ الاهلي : فاز في مباراتين فقط وانهزم في ثلاث اذ هزم التاج ١/صفر والتحرير ٢/١ وخسر صفر/١ امام الهلال وصفر/١ امام الموردة وصفر/١ من المريخ واحتل المركز الرابع وسجل هجومه ثلاثة اهداف فقط وعليه ٤ اهداف .

التمثيل الخارجي

ووفقا لنتائج دوري السودان اصبح تمثيل الاندية السودانية في البطولات العربية والافريقية على النحو التالي :

١ ـ الهلال : كأس افريقيا لابطال الدوري .

٢ ـ الموردة : كأس حاملي كؤوس افريقيا .

٣ ـ المريخ : كأس الاندية العربية .

٤ ـ الهلال والمريخ : دورة «سيكافا» بقرار اتخذه الاتحاد السوداني قبل انتهاء المنافسة بعد ان تأكد خروج احدهما من الدور نصف النهائي وأثار هذا القرار جدلا على اساس ان ثاني السودان الموردة هو صاحب الحق في تمثيل السودان في دورة «سيكافا» حسب التقليد المتبع .

لقطة من لقاء الهلال والمريخ

افتتاح دورة «سيكافا» في الخرطوم

● تفتتح في ملعب الخرطوم الرئيسي مساء اليوم السبت منافسات الدورة الـ ١٥ لبطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم التابعة لاتحاد «سيكافا» الذي يترأسه السوداني مصباح الصادق ويضم عشر من دول المنطقة .

وسيلتقي فريقا المريخ (السودان) ميميني (زنجبار) في مباراة الافتتاح التي يحضرها السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء راعي الدورة .

ستقام يوميا مباراتان في المساء وقد توزعت فرق البطولة الى مجموعتين في مدينتي الخرطوم وواد مدني على النحو التالي :

● مجموعة الخرطوم : المريخ (السودان) واكسبرس (اوغندا) ، وبروويريز (كينيا) واجاد (الصومال) وسينتس (زيمبابوي) وميميني (زنجبار) .

● مجموعة وادمدني : الهلال (السودان) وفيلا (اوغندا) والشباب (تنزانيا) وسيغو (ملاوي) والسهام الحمراء (زامبيا) .

تعتبر المجموعة الثانية الاقوى نسبيا لانها تضم الهلال وفيلا الاوغندي حامل لقب بطولة الدورة السابقة التي اقيمت في اوغندا في فبراير (شباط) من العام الماضي وسيلتقي الفريقان يوم ٢٦ يناير الجاري وتقام المرحلة الاولى للبطولة بنظام الدوري من جولة واحدة ليتأهل فريقان من كل مجموعة للدور نصف النهائي الذي يقام يوم ٢٩ يناير الجاري بينما تقام المباراة النهائية في ملعب الخرطوم يوم ٣١ يناير ليحصل الفائز على كأس الدورة .

الدولة الوحيدة التي تغيبت عن البطولة هي اثيوبيا الجارة الشرقية للسودان التي نظمت في اواخر الشهر الماضي بطولة منتخبات «سيكافا» وفازت بها لاول مرة ولم يشارك المنتخب السوداني فيها لاسباب سياسية بالدرجة الاولى .

كذلك يغيب عن الدورة الحالية فريقا ناديي جورماهيا وليباردز «الفهود» الكينيين اكثر الاندية فوزا ببطولات هذه الدورة (٩ مرات) لمشاركتهما معا في بطولة كأس حاملي الكؤوس الافريقية للدفاع عن لقب البطولة الذي خطفه فريق جورماهيا لاول مرة في تاريخ كينيا و«سيكافا» من الترجي التونسي بفارق الاهداف .

ومما يذكر ان فريق الهلال سيعود من دبي يوم غد الاحد ليلعب في اليوم التالي مباشرة اولى مبارياته في مجموعة مدني مع الشباب التنزاني وكان مقررا ان يتصدر الهلال مجموعة الخرطوم الا ان مشاركته في دورة النصر بالامارات حرمته من اللعب امام جمهوره في الخرطوم .

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

عموديا

١ ـ كوكب ـ عاصمة افريقية.
٢ ـ قليل الوجود ـ سقي.
٣ ـ مدينة اردنية ـ يشتاق.
٤ ـ عاصمة اوروبية (معكوسة).
٥ ـ غادر (معكوسة) ـ اخصاب.
٦ ـ حرف عطف ـ شتم ـ زهر (مبعثرة).
٧ ـ نوع من الرخام.
٨ ـ يجاوب (معكوسة) ـ نهر العروة.
٩ ـ طرق (معكوسة) ـ سجين.

افقيا

١ ـ أغنية لام كلثوم.
٢ ـ فك ـ عبودية.
٣ ـ اعلان ـ خبث ومكر.
٤ ـ لا يذاع.
٥ ـ عاصمة افريقية.
٦ ـ ورق مقوى ـ حاجز (معكوسة).
٧ ـ مقدمة كل شيء.
٨ ـ سهاد ـ مقياس ـ صغير الحمار.
٩ ـ حديدة تقوم مقام ايطالي ـ في القميص.

الكلمة الضائعة

عملات حد غزال
اشتراك احتياط خلفي
قبرص فريد شكر
مكتب مقصود لحج
مدريد مروحة يابس
خضع ثوب مظلم
قسم

ع	خ	ل	ف	ي	ق	غ	ص	ع
ي	م	ه	ا	ش	ي	ب	د	ا
د	ق	ل	ك	ح	ل	ا	ر	ح
ي	س	ر	ا	م	ت	ك	ب	ص
ر	م	ث	د	ت	ا	ي	م	س
ف	و	ر	م	ر	م	ق	ا	ع
ب	ي	ظ	ت	ج	ص	ك	ز	ط
د	ل	ش	ل	و	ح	ا	ت	ا
م	ا	ف	د	ف	ل	ل	ي	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مدينة امريكية

الحل السابق: بوبيان

بالحجارة أطلق الشعب الشرارة

«الى شعب فلسطين الثائر في الأرض المحتلة»

شعر: حسن خليل حسين

هذه الشمس وهذا البدر لي...
والينابيع الجميله..
وضفاف الجدول..
هذه الارض وهذا الحقل لي..
والعصافير تغني في الصباح الأكحل..
والروابي والبساتين الظليله..
وجبال الكرمل..
كلها كانت ومازالت وايم الحق لي..
فاسمعيها دخيله..
اسمعيها يا عصابات الرذيله..
اسمعيها في دويّ الريح..
في همس الخميله..
فلتلمي الشمل هيا سارعي كي ترحلي..
إن أقدام الجماهير ثقيله !!

***

ردديها يا شعاب..
ردديها يا هضاب؟!
ردديها يا زغاريد الجراح..
ملء أفواه الثكالى واليتامى..
والعذارى.. والشباب..
«عزمنا صلب حديد..»
«بأسنا بأس شديد..»
واشعلوها ثورة شعواء تجتاح الأعادي..
.... واعصفيها يا رياح..
ثورة في كل أنحاء البلاد..
في الذرا.. عبر الروابي والبطاح..
ولتغنوا يا عيون الشمس دوما للكفاح..
بالحجارة.. بالحجارة..
اطلق الشعب الشرارة..
فإذا بالحق بركان عنيد..
وإذا بالشعب أبطال أسود..
قالها والعزم وقاد وثائر !!
«بالحجارة.. بالحجارة..
«بالخناجر.. بالخناجر..
«نتحدى كل صعب.. بالخناجر..
«فارقصي فوق السواقي يا دماء..
«واتبعينا.. يا مجازر..
«نحن أبطال الفداء..
«نحن عشاق المخاطر..
«نتحدى كل سفاح وجائر..
«بالحجارة.. بالخناجر..»
فادلهمي يا دياجر..
ها هو الفجر مطل بالضياء..
عبر آفاق بلادي.. والفضاء..

***

قالها شعب فلسطين قويا في إباء:
«هذه القدس الحبيبه..
«والجراحات الرطيبه..
«والبراكين الغضوبه..
«هذه الشطآن والارض الخصيبه..
«كلها كانت ومازالت وأيم الحق لي...»
فارحلي يا عصبة الطغيان والحقد ارحلي..
إن أقدام الجماهير رهيبه..
فارحلي عن أرضنا.. هيا ارحلي...

«الطائف»

من عيون الشعر

أَكَفْكِفُ عَبْرَةَ العَيْنَيْنِ

شِعْر: الفَرَزْدَقُ

أَلَسْتُمْ عَائِجِينَ بِنَا ، لَعَنَّا
تَرَىٰ العَرَصَاتِ ، أَوْ أَثَرَ الخِيَامِ !
فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ، فَأَغْنِ عَنَّا
دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السِّجَامِ ،
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي ،
وَجِيرَانٍ لَنَا ، كَانُوا ، كِرَامِ !
أُكَفْكِفُ عَبْرَةَ العَيْنَيْنِ مِنِّي ،
وَمَا بَعْدَ المَدَامِعِ مِنْ مَلَامِ !

***

رَأَيْنِي الغَانِيَاتُ ، فَقُلْنَ : هَذَا
أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السِّلَامِ !
فَإِنْ يَضْحَكْنَ أَوْ يَسْخَرْنَ مِنِّي ،
فَإِنِّي كُنْتُ مِرْقَاصَ الخِدَامِ .
وَلَوْ جَدَّاتُهُنَّ سَأَلْنَ عَنِّي ،
رَجَعْنَ إِلَيَّ أَضْعَافَ السَّلَامِ !

***

يَقُولُ بَنِيَّ : هَلْ يَكُ مِنْ رُجَيْلٍ
لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرِ ذَوِي سَوَامِ ،
فَتَنْهَضُ نَهْضَةً لِبَنِيكَ فِيهَا
غِنًى لَهُمُ مِنَ المَلِكِ الشَّامِي !
فَقُلْتُ لَهُمْ : وَكَيْفَ ـ وَلَيْسَ أَمْشِي
عَلَى قَدَمَيَّ ، وَيْحَكُمُ ! ـ مَرَامِي ؟

● **معاني الكلمات :**

● السِّلام : حجارة القبر . ● الخِدام : ج . الخدمة : الخلخال . ● الملك الشامي : هشام بن عبد الملك .

الفنان الكاريكاتيري علي فرزات :

● أرسم الحياة ... من أجل الحياة ..
● التناقضات أرض خصبة للكاريكاتير!!

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور :

يثير فينا الضحك حينا ... والدمع حينا .. والسخط في اكثر الاحيان .. انه فن الكاريكاتير ... هذا الفن يتغذى من تفاصيل الحياة الصغيرة والكبيرة .. ومن تناقضات المجتمع .. يلعب على مسرح الاحداث بوجه ساخر .. وضحكة لاذعة .. وربما يصفع وجه الخيبة بضراوة وقسوة !

هل ، يا ترى ، الكاريكاتير فن حديث أم له جذور تاريخية ..؟.. هل هو فن تحريضي ؟ كوميديا سوداء ؟.. واسئلة اخرى كثيرة سيجيب عليها الفنان الكاريكاتوري السوري علي فرزات .

يعتبر علي فرزات احد رواد فن الكاريكاتير في الوطن العربي وفي العالم . حيث فاز مؤخرا بالميدالية الذهبية في المسابقة العالمية التي نظمتها وكالة صوفيا برس في بلغاريا تحت شعار (الحرب على الحرب) وقد شاركت في هذه المسابقة ثلاث واربعون دولة من مختلف انحاء العالم حيث عرضت عشرات اللوحات لرسامي الكاريكاتير في العالم . وبصدد هذه النتيجة فقد وجه السيد (ستويان. تويانوف) سكرتير اتحاد الفنانين التشكيليين دعوة رسمية للفنان علي فرزات لزيارة بلغاريا تكريما له حيث سيتم تسليمه الميدالية الذهبية في احتفال خاص وسيقدم الفنان معرضا خاصا بمناسبة الالعاب الشتوية الاولمبية التي ستقام في مارس (آذار) القادم في بلغاريا .

وكان الفنان فرزات قد حصل على الجائزة العالمية الثالثة عام ١٩٨٥ في (البينيالي السابع) لرسامي العالم المحترفين وبذلك يكون مجموع ما حصد من جوائز خلال السنوات الست الماضية ست جوائز عربية وعالمية ، منها الجائزة التقديرية في معرض آسيا وافريقيا في بكين عام ١٩٦٨ وايضا الجائزة الاولى في معرض (انترجرافيك) في برلين عام ١٩٨٠ .

كما انه عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب وامين سر رابطة رسامي الكاريكاتير في الوطن العربي .. وقد ورد اسمه في الموسوعة العالمية لرسامي الكاريكاتير في القرن العشرين التي صدرت في (كابرفو) في بلغاريا ... وتتناقل احيانا رسوماته بعض الصحف العالمية مثل (ميدل ايست) و (البرافدا) و (اللوموند) وغيرها ....

نشوء فن الكاريكاتير

وعن نشوء وبدايات فن الكاريكاتير يقول الفنان علي فرزات ...

ـ الكاريكاتير عبارة مشتقة من اللغة اللاتينية (كاريكيرة) اي المبالغة . ومن هنا جاءت تسمية الكاريكاتير فيما بعد على اساس ان المبالغة هي المقياس الاساسي لفن الكاريكاتير . فيحاول الكاريكاتير تضخيم الاشياء بالشكل والمضمون . وفن الكاريكاتير له جذور عميقة في التاريخ فقد عرفه الانسان حسب الوثائق الموجودة منذ (٥٠٠) سنة قبل الميلاد وكان مرسوما على ورق البردى ، واول كاريكاتير ظهر في ذلك الوقت يمثل طائرا يصعد على الشجرة بواسطة سلم . وهناك وثائق كثيرة موجودة على جدران الكهوف حيث كان العبيد ايام الفراعنة يرسمون افراد العائلة المالكة على جدران كهوفهم بشكل ساخر .. كرد فعل على اضطهادهم وتعذيبهم في بناء الاهرامات والمعابد . وهكذا لم يأت الكاريكاتير من العبث او الفراغ بل له جذوره الفنية التي تتداخل فيها القضايا السلوكية والنفسية مع المشاهدات الواقعية . وهنالك مزج بين الواقع والحالة النفسية التي عاشها الانسان .

الا ان تطور الكاريكاتير الان ارتبط بظهور الطباعة والصحف . واصبحت كل وسائل الاعلام والاعلان تعتمد عليه بشكل اساسي .

الفكرة

● **هل انت تركض وراء الفكرة .. ام هي تاتي اليك مصادفة ؟**

ـ لا اركض وراء الفكرة .. لان الواقع الذي نعيشه مملوء بالصور والمفارقات الكاريكاتورية ، بل ان الواقع اصبح ينافسني على رسم اللوحات الكاريكاتيرية .

انا ارسم الكاريكاتير كما اتنفس فالتناقضات هي الهواء الذي نستنشقه في هذا الوطن .. وليس هناك ارض خصبة للكاريكاتير مثل التناقضات !

● **اعتاد الناس ربط الكاريكاتير بالسخرية .. هل بالضرورة يتطلب الكاريكاتير الضحك ؟**

ـ الضحك في الكاريكاتير وسيلة وليس غاية ... فالاضحاك ليس هدفا بالنسبة لي ! فغالبا ما يكون الهدف مسألة تدعو للانفجار غضبا او البكاء ألما من حالة يعيشها الانسان وسط محيط من الذل والقهر !

● **هل يمكننا ان نسمي بعض انواع الكاريكاتير (بالكوميديا السوداء) ؟**

ـ بالطبع .. وانا امارس كاريكاتير (الكوميديا السوداء) .

● **وهل نستطيع ان نسميه (السهل الممتنع) ؟**

ـ يتميز الكاريكاتير بترجمته السريعة والسليمة للاحداث المتلاحقة بشكل ساخر دون تقعر او تعقيد .. ويتميز بشعبيته التي تفتقدها غالبية الفنون الاخرى .. فمواضيعه تاتي من صميم الواقع وشكله منفذ بشكل بسيط لا يحتاج لاكثر من بعض الخطوط والمسافات بالاسود والابيض .. وله صفات المرآة ... التي لا تاتي بالزيف والخداع ... من اجل ذلك يطلق عليه عبارة السهل الممتنع .. لبساطة التحليل لاعمق المواضيع ...

● **ما هي شروط اللوحة الكاريكاتيرية كي تصبح عالمية ...؟**

ـ حتى يكون الكاريكاتير عالميا يجب ان ينطلق الرسام من بيئته ومن ثم يعمم المسألة بحيث تأخذ مسارا عالميا .. ولكن ضمن شروط معينة بحيث لا تبقى المشكلة اسيرة المحلية التي لا تتجاوز حدود الزمان والمكان وبحيث لا ترتبط بعبارات مكتوبة تعيق فهم الكاريكاتير من قبل الاخرين في كل مكان من العالم ، وان تكون الفكرة المطروحة لها عمق انساني وفكري ، كما ان نشاط رسام الكاريكاتير في اقامة المعارض والتواصل مع الاخرين من خلال القنوات الفنية والثقافية له الاهمية الكبيرة في الانطلاقة نحو العالمية .

● **كيف يمكن تحويل فن الكاريكاتير الى سلاح خطير وفعال ..؟**

ـ اللوحة الكاريكاتيرية الصادقة .. التي تاتي نتيجة لمعاناة يعيشها الرسام مع الاخرين ومع نفسه وتأخذ طابعا تحريضيا عاما بحيث يصبح لها شكل الديناميت الذي يوضع في اسفل المشكلة المطروحة .. لا شك بأنها ستكون فعالة ومجدية .

● **ما هي اهم القضايا التي تطرقت لها في اعمالك الكاريكاتيرية ؟**

ـ اتطرق بشكل عام للقضايا كافة .. سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام اقتصادية ام انسانية .. لان جميع ما ذكرت تكون اساسيات الحياة .. وبشكل عام فاني ارسم الحياة .. من اجل الحياة .

مشاكل !

● **جراتك وصراحتك في الطرح .. الم تسببا لك المشاكل .. احيانا ؟**

ـ رسام الكاريكاتير فنان منتخب من قبل الناس .. فعليه ان يقوم بتمثيلهم فيما يطرحه بكل جراة وصدق .. وهذا الامر ضمن الواقع العربي صعب للغاية .. والناس لا يمنحون المبررات فتكون النتيجة ان يدفع الفنان ضريبة ما يفعله باستمرار . والضريبة لها اشكال مادية ومعنوية .. فاما ان تاتي على شكل قطع الارزاق .. والتسريح والفصل والابعاد .. او انها تاتي على شكل اضطهاد او تحجيم ضمن اطار ضيق من العمل والتعرض للسؤال والجواب . وفي الوطن العربي شواهد كثيرة من الرسامين على ما ذكرت ... وكل رسام متميز وله حضوره بين الناس والصحافة لا بد ان يصيبه شيء من تلك الضغوط .. وانا لم انج من ذلك ! لكن رصيدي الشعبي الكبير يسندني ويدفعني للاستمرار .

● **هل كل ما ترسمه ينشر ... وكيف تستطيع ان تتغافل عين الرقابة ؟**

ـ ليس كل ما يرسم ينشر .. لاسباب كثيرة .. ومتنوعة .. منها ضيق مساحة الديمقراطية وحرية التعبير في الوطن العربي .. ثانيا الاوضاع المتغيرة والمواقف الملونة والسريعة والمتلاحقة التي لا تفسح مجالا للاستقرار الذهني في اتخاذ موقف من قضية معينة ومع ذلك فان هذا لا ينفي بتحرير افكار ورسوم يقوم بها الرسام من خلال تعامله مع رموز معينة ومفهومة لدى العامة ليحجب بها الرسام الهدف المقصود والمباشر عن اعين الرقباء . وهذه ضريبة جديدة يدفعها الرسام من اعصابه وجهده حتى لا تصادر اللوحة من قبل جمارك الفكر .

ضمانات !

● **من خلال تجوالك في معظم انحاء العالم ... ما هي الضمانات التي اعطيت لفناني الكاريكاتير في العالم ؟**

ـ لا يوجد هناك ضمانات للفن والفكر بشكل مطلق .. وانما هناك تسهيلات نسبية .. وتختلف هذه التسهيلات من بلد لآخر .. فاذا كانت هناك بعض الافكار مثلا لا تتجاوز الخط المرسوم لها ضمن اطار حرية بلد معين .. فهي تتمتع بضمانات .. اما اذا تطرقت لمواضيع غير مسموح بطرحها ... فقد يقدم لها بعض التسهيلات القانونية في بلد متحضر .. وغير ذلك من دول العالم الثالث ... فلن تكون هناك ضمانات ولا تسهيلات وعلى الرسام ان يخلق المبررات لنفسه .. لان الجميع سيتخلون عنه .

● **في احدى المقابلات التي اجريت معك قلت بان الوطن العربي لوحة كاريكاتيرية من المحيط الى الخليج ... هل مازلت تؤكد على هذا الرأي ..؟**

ـ كما تحدثت من قبل .. فان الكاريكاتير يعيش او يتغذى على التناقضات والمفارقات وليس افضل مناخا لذلك من الوطن العربي سواء كان من النواحي السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية وحتى التعامل الانساني لذلك قلت بأن الوطن العربي هو اكبر لوحة كاريكاتورية تمتد من المحيط الى الخليج .. طبعا لا اقصد الجغرافية في ذلك .. بل التناقضات التي لا نهاية لها والتي تبدأ مع انساننا العربي منذ الطفولة .. مثال ذلك التناقضات التي تتضمنها الشعارات السياسية المطروحة في كل مرحلة . فما كان خيانة بالامس اصبح اكثر الشعارات وطنية في مرحلة لاحقة . وما اكثر الامثلة على ذلك . وبما ان الرسام هو ابن المجتمع وابن هذه البيئة فبحكم تكوينه ودقة ملاحظته ووعيه وثقافته يدرك بعد هذا التناقض ويجعل منه موضوعا يؤثر من خلاله بدلا من ان يؤثر فيه .

علي فرزات

مسؤولية !

● **بعد ان حصلت على جوائز عربية وعالمية عديدة ... الا تجد ان هذه الجوائز تحملك مسؤولية جسيمة على عاتقك ؟**

ـ بقدر ما تكون الجوائز فرحا انسانيا مطلقا وسعادة لا متناهية .. وشعورا بالوجود .. فهي ايضا ميزان دقيق لمستوى معين .. وهذا الميزان موجود في ضمير الناس ولا يحتمل ادنى هبوط يرتكبه الرسام .. على الصعيد الفكري والفني .. وان اي اهتزاز يجعل ابرة الميزان تؤشر على الصفر .. وبالتالي فلن تقوم قائمة مرة اخرى للرسام .. ويسقط ... فتصوري كم هي رائعة ومرعبة الجوائز .

● **ما هو الاثر الذي تركه في نفسك .. اغتيال الفنان الكاريكاتوري الفلسطيني ناجي العلي ..؟**

ـ اكتفي بالقول ان اغتيال ناجي العلي ما هو الا حالة طبيعية لفعل متوهج .. ضمن وسط مظلم . وإني ارثي لأمة تفترس عقلها !....

قصة قصيرة

عبود والمعلّم

عدلي الحاج

كان عبود يسمع معلمه يتحدث باستمرار عن الآدمية والأوادم، عن الذين يكسبون قوتهم بعرق الجبين، عن المؤمنين بأن القناعة كنز لا يفنى وبأن المال السايب يعلم الناس الحرام!

وكان المعلم متحمسا في آرائه، متمسكا بنظرياته، مؤمنا بكل كلمة يقولها وبكل فكرة يدلي بها.

كانت أحاديث المعلم تدور في غرفة ضيقة معدة لاستقبال الضيوف، توزعت في زواياها خمسة مقاعد مخلعة وارتفعت على نافذتها «برداية» قديمة بدأ العفن يتسرب الى جوانبها.

وكان المعلم موظفا يزهو بلقب استاذ ويكتفي بمعاشه الضئيل وبالمبادىء التي جعلت منه استاذا منزويا، يخاف الناس والمجتمعات ويكره، اكثر ما يكره، الرسميات والبروتوكول «الاتيكيت» لا يعرف أين تقع سرايا الدولة وكيف هو وجه مدير العدلية او محافظ مدينة بيروت!

كان الحديث يتكرر كل ليلة في الغرفة الضيقة. وكان عبود يجلس مع الضيوف لا ليستمع الى تعاليم معلمه، بل ليتأمل الساعة الذهبية المتدلية من جيب اسعد بك وينظر الى الخاتم الكبير يلمع في اصبع الاستاذ عساف وليتطلع في دهشة الى الغليون العاجي المتنقل بين يدي الخواجة فرانسوا وشفتيه في عصبية ظاهرة!

ويذهب عبود الى بيته لينام في سريره المخلع، وتبدأ كلمات المعلم تطن في أذنيه: الشرف، الشرفاء، القناعة، الآدمية، النزاهة، العرق الخلاق. ثم يتذكر الساعة الذهبية والخاتم الكبير والغليون العاجي، ويحس بالجوع فيذهب الى الطنجرة ليتناول رغيفا يابسا يضع عليه قليلا من بقايا الزعتر القابعة في «نملية» مخرومة من كل جانب، تسرح فيها الحشرات من مختلف الانواع ويعشعش على ظهرها عنكبوت ضخم تتوسع مملكته يوما بعد يوم في ذلك البيت الصغير.

● ● ●

ويكبر عبود وتكبر في صدره رسالة الشرف وصورة الشرفاء، يبني حياته على اساس القناعة والضمير والاكتفاء بالدخل المشروع. وتبدأ حكاية الكفاح وعرق الجبين.

ويجد عبود الشاب نفسه حيث كان عبود الفتى: بيت صغير تتردد في جوانبه احاديث المبادىء والاخلاق. فقراء يتفرجون على بطر الاغنياء، يتندرون باحاديث اللصوص ومغامرات المحتالين، يكتفون من الدنيا بالتوافه والهوامش والبقايا. ضمائرهم اغلى، قناعاتهم كنز نفيس أين منه الساعات الذهبية والخواتم الماسية والغلايين المطعمة، بل أين منه عشرات السيارات الفخمة والبنايات الضخمة والنفوس الجشعة والعيون البلقاء؟!

ويسمع عبود انين الجائعين وآهات المحرومين وحسرات المشتهين ويفتش عن طريق الثروة ولكن عبثا. في عالمه، عالم المقتنعين، الضمير وحده يتكلم، العرق وحده يعمل، القلب الطيب وحده يتصرف!

● ● ●

وتدور الايام وتتبدل الاحوال: المعلم الذي تتلمذ عبود عليه لم يستطع الاستمرار حتى النهاية فسقط في التجربة: بيته الصغير صار قصرا. الصالون الضيق بات ثلاثة صالونات فخمة. السرير المخلع تحول الى ستة أسرة وثيرة. «النملية» المهلهلة انقلبت برادا ضخما في داخله كل ما لذ وطاب.

كان المعلم يردد دائما: «الحمد لله ليس عندي شيء ليسرقه اللصوص» فجاءه اللصوص ذات ليلة وسرقوا منه الشيء القليل من الاشياء الكثيرة التي بات يملكها.

ماذا جرى في عالم الشرفاء؟

ماذا حدث حتى انقلبت المقاييس رأسا على عقب فزالت الغشاوة عن العيون ومسحت الصدأ عن الضمائر، وجمدت العرق الخلاق على الجبين، وخنقت الطيبة في القلب والعزة في النفس؟

وذهب عبود الى قصر المعلم. شاهده يجلس في المقعد الكبير، تتدلى ساعة ذهبية من جيبه، ويلمع خاتم ماسي في اصبعه، ويزهو غليون عاجي بين شفتيه. وقبل ان يتفوه عبود بكلمة بادره المعلم بالقول:

«يا ابني كاد الشرف يقتلني والضمير يدعس على قلبي. اذهب الى بيتك واقذف بكتبي وتعاليمي الى النار وعد الي أحررك من البؤس والحرمان، أطهر اعماقك من الخوف والخجل، انفخ فيك روح التمرد والوقاحة والنفاق. الحياة يا عبود للذين يعرفون كيف يغرفون من خيراتها، لا الضمير ينفعهم ولا الشرف يجديهم ولا عرق الجبين يعطيهم كل ما يشتهون قبل ان تنطفىء فيهم جذوة الحياة.

وعبثا حاول عبود ان يجد في عيني معلمه صورة ذلك الصبي الذي كان يجلس في المقعد المخلع زمن الفقر والحاجة ليستمع الى احاديث الآدمية والأوادم وليتلقى منه دروسا في مبادىء الحق والخير والجمال!

لندن

خاطرة الطلس

عَيْنِي تَرَى المَاضِي فَتَبْكِي لَهُ
يَا لَيْتَ مَاضِينَا هُوَ الحَاضِرُ !
أَمَامِيَ الأَمْجَادُ مَنْثُورَةٌ
قَصَائِدًا مَا صَاغَهَا شَاعِرُ
كَأَنَّهَا أُسْطُورَةٌ حَيَّةٌ
يَعْجِزُ عَنْ تَصْدِيقِهَا النَّاظِرُ !

د. عيسى الناعوري الأردن

الفنان التونسي شكري بوزيان :

أملي أن يقتنع المستمع العربي بإنتاجي

تونس ـ مكتب « الشرق الأوسط » :
شكري بوزيان مطرب وملحن تونسي شاب متحصل على ديبلوم الموسيقى وصاحب اول معهد خاص للموسيقى حيث تمكن من غزو قلوب الجماهير التونسية التي انتخبته كاحسن صوت تونسي لسنة ١٩٨٧، امنيته الوحيدة أن يصل الى مسامع العالم العربي .
في هذا اللقاء يتحدث شكري بوزيان لـ « الشرق الاوسط » عن مشواره الفني :

● مـاذا يمكن ان يعـرف الجمهور العربي عن شكري بوزيان ؟

ـ مطرب وملحن تـونسي من مواليد برج الجدي متحصل على ديبلوم الموسيقى العربية الذي مكنني من ممارسة مهنة تدريس الموسيقى .

● اختارك الجمهور التونسي احسن فنان لسنة ١٩٨٧ وهل يرجع هذا النجاح الى قدراتك الصـوتيـة او الى الالحـان المتميزة لاغانيك الناجحة ؟

ـ الالحان والكلمات هي التي تلعب دورا اساسيا في نجاح اغاني المطربين بصفة عامة لكن جمال الصوت يساهم بقسط وافر في تدعيم هذا النجاح، ومادام الجمهور قدر طاقاتي الصوتية فالحكم الرئيسي يـرجع إليـه بصفته المستفيـد الأول من هـذه الأغاني .

موهبة التلحين

● استطاع شكري بوزيان في فترة وجيزة مزاحمة الملحنين التونسيين ولاقت جل الحانه نجاحا اكيدا فما هو السر في ذلك ؟

ـ التلحين موهبة قبل أن يكون علما، وبحكم دراستي لاصول الموسيقى وولعي بهذا منذ صغري قمت في باديء الأمـر بتلحين قطع صغيرة استهوت عـددا من اساتذة الموسيقى في تونس وبتشجيع من البعض كررت المحاولـة الى ان اصبحت اليوم قادرا على وضع معظم الحان اغاني الخاصة التي اعتبرها ناجحة لانها نتيجة جهد يتجه الى التجديد والتنويع .

أو معهد للموسيقى

● لم يتـوصـل غـيرك من الفنـانين التـونسيـين رغم اقدميتهم في الميدان الفني الى احداث معهد خاص للموسيقى في حين تمكنت من انجاز هذا المشروع القيم كيف تكـونت لـديك فكـرة المعهد الخـاص للموسيقى وهو الأول من نوعه في افريقيا ؟

ـ فكرة تكوين معهد للموسيقى راودتني منذ كنت طالبا وبما انني تحصلت على ديبلوم الموسيقى العربية وأصبحت مؤهلا للتدريس وتقدمت بمطلب الى وزير الثقافة التـونسي الذي بـارك المشروع وشجعني بمنحي رخصـة تكوين هذا المعهد الخاص .

الاغنيـة التونسيـة والمستمـع العربي

● الفنان التونسي عامة غير معروف على الساحة العربية فهـل فكرت في غـزو السـوق العربية الفنية وكيف ؟

ـ على كل فنان الاقتناع بانتاجه قبل الوصول الى السوق العربية الفنية حتى لا يكون مصيره الفشـل كما حـدث لبعض الفنانين العرب وقد فكرت في القيام بانتاج جديد للمستمـع العربي الـذي لا يعرف الشيء الكثير عن الاغنية التونسية وسأقوم بزيارات الى بعض الدول العربية للتعريف بـانتاجي وبـأغاني التي امـل ان تجـد الاستحسـان من المستمع العربي .

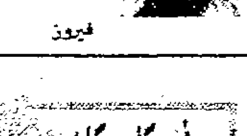
● لو طرحنـا عليك هـذه الاسئلة فبماذا تجيب ؟

● مثالك الاعلى واستاذك في الفن ؟
ـ محمد عبد الوهاب .
● مدرستك ؟
ـ عبد الحليم حافظ
● ملحنك المثالي ؟
ـ بليغ حمدي .
● صوت تتاثر لسماعه ؟
ـ في الحقيقة صوتـان وديع الصـافي وفيروز .

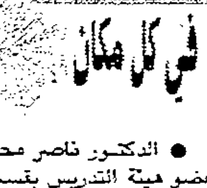
شكري بوزيان

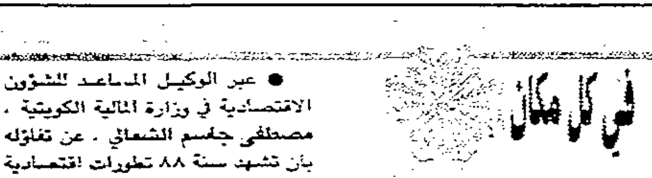


عبد الحليم حافظ



فيروز





في كل مكان

● الدكتـور ناصر محمـد سلمي عضو هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود بالرياض يسافر الى بغداد ممثلا للمملكة العربية السعودية في عضـويـة مجلس ادارة «اطلس» الوطن العربي لحضور اجتمـاع لجنة مجلس الادارة العاشر ببغداد..

* * *

● الزميل مطلق العساف مدير العلاقات العـامة بـالمؤسسـة العامـة للتأمينات الاجتماعية ومسؤول الاعلام بنـادي الفروسيـة بالريـاض عاد من القاهرة بعد زيارة استغرقت عدة ايام..

* * *

● صدر العدد التاسع من جريدة «لسان العرفان» التي يصدرها طلبة المعهد العالي للصحافة بالرباط.

وتسعى هذه النشرة التي تصدر بصـورة دورية الى اعطاء طلبة المعهد فرصة التمرس المباشر للطلبة الملحقين بقسم الصحافة المكتوبة عن مهنتهم، ومواكبة مراحل تحضـير الجريدة، وتحريرها، وتركيبها الفني وطبعها النهائي.

ويتضمن العدد التاسع، كسابقيه عدة مقالات تتمحور حول مختلف الاحداث السياسية والاقتصاديـة والثقافية والرياضية، خلال الفترة الاخيرة.

● عبر الوكيـل المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة المالية الكويتية ، مصطفى جاسم الشمالي ، عن تفاؤله بأن تشهد سنة ٨٨ تطورات اقتصـادية جيدة على الصعيد المحلي واضاف ان التفاؤل ناتج عن حل كافة المشاكل التي كـانت تعيق مسار الاقتصـاد الوطني خلال الفترة الماضية بفضـل الجهود التي بذلتها وزارة المالية وبنك الكويت المركزي .

* * *

● يعقد في الكويت في الفترة من ١٨ الى ١٠ فبراير المقبـل مؤتمر الكـويت العالمي الثاني عن مرض الايدز وتنظمه وزارة الصحة العامة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية .

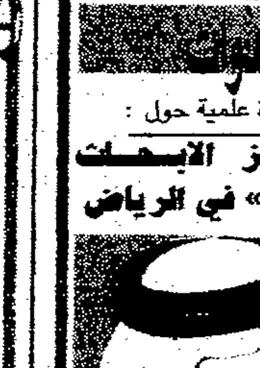
ويشارك في المؤتمر عدد كبير من كبار الاطباء العالميين ومندوبون عن الدول العربية ودول اقليم شرق البحر الابيض المتوسط .

* * *

● قريبا يصبح في امكان المشاهدين التونسيين التقاط شبكتين تلفزيونيتين اجنبيتـين، شبكة فـرنسيـة واخـرى اوروبية مشتركة، وستتولى المصـالح الاوروبية المعنية القيام بالاجـراءات الفنية الضرورية لتحقيق ذلك.

* * *

● اصدر نادي الطلبة السعوديين بيتسبـرج في الـولايـات المتحـدة الامريكية العدد الخامس من مجلـة «الرابطة» ضـم العديد من الموضوعات الدينية والاجتماعية والثقافية ويستعد النادي حاليا لاصدار عدده السادس في الربيع المقبل.



بلا حدود

الديون ـ الرق الجديد

خلال العام الماضي قررت بعض البنوك الكبرى في العالم الغاء بنود او جزء من بنود ديون الدول النامية لصالحها بعد أن يئست وأشار عليها خبراؤها بأن لا أمل في تحصيلها. وبلغت الالغاءات حدا هدد سلامة عدة بنوك اخرى. ويمكن القول ان مديونية العالم الثالث او الدول النامية كما يقال ـ مع ان بعضها مستمر في التدهور ـ التي بلغت الف بليون دولار تتنامى بانتظام قاهر، قادرة على قصم ظهور عدد لا يستهان به من البنوك لو الغيت بين يوم وليلة .

ولذلك فان النظام المصرفي ظل اسيرا لسياسة خرقاء اعتمدت ونفذت خلال العقدين الماضيين، ووقع في حيرة شرحها لي ذات يوم رئيس مجلس ادارة البنك المركزي في فيينا خلال زيارتي له في مكتبه بالعاصمة النمساوية .

ومن بعدها واصلت متابعة الموضوع. وتتلخص الحيرة كما اوردها محدثي وغيره من الاقتصاديين في ان الدول النامية لم تعد قادرة على تسديد الفائدة على المديونية ـ وتتجاوز اليوم مائة بليون دولار سنويا ـ دع عنك الاصول. ثم ان معظم الدول المعنية يجب ان تصدر ما قيمته ضعف الفائدة المطلوبة منها لتسدد الفائدة بالعملات القابلة للتحويل. لكن قيمة صادراتها من المواد الخام تتهاوى باستمرار، وتجد نفسها غير قادرة حتى على تأمين مقابل الفائدة كما هو الحال بالنسبة للسودان مثلا وغالبية الدول الافريقية والامريكية الجنوبية وبعض الآسيوية. فدخلت في حلقة خبيثة للغاية. تدفع من عرق جبينها فائدة على الديون وتبقى مديونة الى الأبد تخدم الديون واصحابها ثم تستلف الفوائد وهكذا وكأنها في حلقة جديدة من الرق الجديد لا فكاك منه. ذكر زعماء امريكا اللاتينية الحاليون في عهدها الديمقراطي الجديد ان من الافضل ان تقرر البنوك الكبرى اعفاء الدول من جزء كبير من ديونها لأن :

أولا : ان البنوك قد استعادت ما يساوي قروضها الاصلية واكثر .

ثانيا : استمرار مديونية الدول النامية سيجر العالم الى كساد جديد بضياع اسواقها امام العالم الصناعي .

ثالثا : تسديد الفوائد سيحرم البلدان المعنية من فرص التنمية والتطور وتحسين الأوضاع خدمة للاقتصاد العالمي .

رابعا : بقاء الديون سيؤدي الى اتساع الفرق بين الشمال الرخي والجنوب الشقي .

خامسا : لن يزدهر الاقتصاد العالمي من جديد الا بتخفيف العبء على كاهل معظم شعوب العالم التي تكدح لملء جيوب وخزائن بنوك الشمال مع ما قد يتلو ذلك من اضطرابات سياسية وعقائدية وصراعات أهلية ودولية .

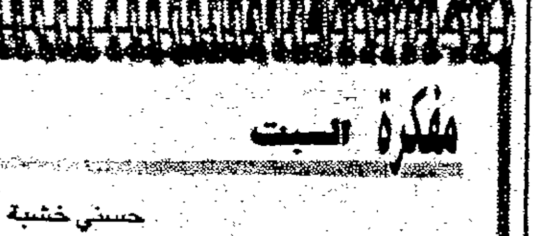
لكن فكرة الاسقاط غير عملية على المدى البعيد لأن البنوك التجارية قد تمتنع عن تقديم المزيد من القروض للدول النامية التي اسقطت الديون عليها. ومنطقيا لا يعقل ان تواصل تقديم قروض لشخص لم يسدد ما كان عليه لك من قبل، وقد تأكد لك انه عاجز عن استخدام القروض الجديدة بصورة تضمن مردودا مربحا يكفل تسديد الفوائد والأصول في فترة معينة. واذا نضبت القروض تعثرت برامج التنمية في الدول الافقر التي لا تقدر على تغطية مصاريفها الاساسية من مداخيلها الذاتية في وقت ترى اسعار محاصيلها الخام تتناقص باستمرار واسعار وارداتها المصنعة تتصاعد بغير هوادة من الطائرة المدنية الى الدبابة ومن المداخل والجرارات الى مصانع الصابون والزيوت .

وبعد أن اجريت احاديث هاتفية توصلت الى ان الافضل لنا ولهم هو تخفيض الفوائد الجارية واسقاط بعض أو كل الفوائد المتراكمة وتمديد فترات السماح لحماية النظام المصرفي العالمي من الاهتزاز. وبالمقابل علينا نحن في العالم الثالث ان نرتب بيوتنا من الداخل منعا للتبذير والتبديد وأهم منها ـ النهب المنظم على كافة المستويات .

فاروق لقمان

الأحداث وجوه

هوزيه «المهدي» فاريا
المدرب الكروي.. الظاهرة



مضى زمن كانت فيه انباء الشهرة والمال، واضواء الكاميرات، والميكروفونات، وصدور كبريات الصحف العالمية تقتصر على نجوم الرياضة ومشاهيرها الحقيقيين، اولئك الذين يتحدون الأرقام القياسية ويصنعون المفاجآت داخل الميدان.

كيف لا ونحن نعيش عصر الرياضـة العصرية بـالعلم والتكنـولوجيا المتطورة، بالطب الريـاضي، وبقفزة وسـائل التدريب الجسماني والتقني وبقدرات المدلكين، وانتشار ظاهرة تناول كل انواع المنشطات.

كيف لا، ونحن نعيش زمنا اصبح فيه لاعب كرة المضرب، او التزلج على الجليد، وبطل العاب القوى او لاعب كرة القدم، قادرا على ربح آلاف الدولارات كل يوم، وكل اسبوع، وكل شهر، عن طريق الاعلان، او من داخل الميدان.

هذا المدرب الكفء الذي تحول خلال السنوات الاخيرة الى مادة تستورد في كل اتجاه المعمور، هذا المدرب الذي يفضل خطته وحنكته، وحرصه على قيادة فريقه نحو الانتصارات والألقاب. قد لا نزيد شيئا اذا قلنا ان شخصية المدرب، وخاصة في كرة القدم، قد اصبح وزنها متكافئا مع دور اللاعب، بل ان اللاعب قد وجد في مهنة المدرب تريعة يقي بها نفسه في الساعات الحرجة.

هوزيه فاريا، مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، واحد من هؤلاء «الشيوخ» الذين اعجزوا الآلاف من انصار المنتخب المغربي لكرة القدم.

هذا البرازيلي المولود في السادس والعشرين من ابريل (نيسان) ١٩٣١، المتزوج بابنة بلده التي انجب معها طفلين، اللاعب «العادي» القديم بنادي فلومينتس، من ١٩٤٩ الى ١٩٥٢، المتقاعد سنة ١٩٥٤ بعد ان امضى موسمين مع نادي بوسوسيسو، الى ان تحمل سنة ١٩٦٨ مسؤولية الاشراف على فريق الناشئين بنادي فلومينتس، قبل ان يرحل الى دولة قطر التي قاد فريقها للناشئين الى نهاية الادوار النهائية لكاس العالم سنة ١٩٨١، ومنها الى المغرب حيث جمع بين الاشراف على فريق الجيش الملكي، بطل افريقيا والمغرب سنة ١٩٨٥، وعلى المنتخب المغربي الذي استطاع خلال سنة ١٩٨٦ ان يبهر العالم بانجازاته في كاس العالم بمكسيكو.

قد ينفرد هوزيه فاريا بكونه اول مدرب ساقته الاقدار من خليج العالم العربي الى محيطه.

وقد يكون اول مدرب استطاع ان يحصل على نتائج مرضية مع منتخب قطر في كاس العالم للشبان، ومع منتخب المغرب في كاس العالم للكبار.

ولكن هوزيه فاريا اراد ان يكون اكثر من ذلك. فلجأ الى اسلوب الابهار والثقة المبالغ فيها، وراح ينشر الغبارة يمينا وشمالا، بل اصبح قادرا على التنبؤ لا بتعادل ممكن او انتصار لا ريب فيه، لكنه صار قادرا على التكهن حتى بالحصص التي ستؤول اليها مقابلات المنتخب.

وما اكثر ما اصاب. وما اكثر ما اخطأ. غير ان نتائج المنتخب المغربي الايجابية اجماليا، طيلة السنوات الثلاث الاخيرة، كانت دائما تحسم الامور في النهاية لصالح هوزيه فاريا، الذي استدرج قلوب الجماهير، ونال من عقولها بتفاؤله، وهفواته وتكهناته بدرجة قد تساوي او تفوق الانجازات التي حققها محمد التيمومي وبادو الزاكي ومصطفى البياز. وكان اعتناق هوزيه فاريا الاسلام تشبعا منه بحتمية التوأم في هذه الأرض الطيبة التي نال بها كل ما كان يحلم به من مجد، وشهرة، ومكافآت قد تساوي في بعض الاحيان ما يحصل عليه اشهر المدربين في العالم.

ومرت سنتان على العرس المكسيكي الرائع الذي انجزه اللاعبون المغاربة، وراحت الاندية الاوروبية تجر الواحد تلو الآخر من النجوم المغربية المتألقة فوق ارض المكسيك. فذهب التيمومي الى بلجيكا، واستقر الحداوي بفرنسا الى جانب كريمو وامان الله، والتقى الزاكي وحسن فاضل باسبانيا. وبقي فاريا، وبقيت تكهناته موضع علامات استفهام كثيرة.

واذا كان الكثيرون من عشاق الكرة بالمغرب لازالوا يعتقدون ان حنكة، فاريا، لازالت كافية لتأهيل المنتخب المغربي الى الدور النهائي الاخير لاولمبياد سيول، بعد الاصابة الماهرة التي سجلها البياز، في آخر دقيقة من لقاء ساحل العاج، فما اكثر الذين يصرون على ان زمن الرهانات المتفائلة المطلقة قد ولى، بل ان لقاء الغد ضد المنتخب التونسي، في غيبة اهم نجوم مكسيكو، المصابين او الممنوعين من الالتحاق بفريقهم في لقاء الاياب الذي سيحدد المتأهل لالعاب سيول، قد يشكل امتحانا حاسما للمهدي فاريا، وقد يكون نقطة تأهل فاصلة بين السنوات الخصبة، وطبول النذير التي تهدد المنتخب المغربي، والتي غالبا ما يكون أول ضحاياها: المدربون!

ندوات

ندوة علمية حول :

«مراكز الابحاث الفطرية» في الرياض



● الامير سعود الفيصل

الريـاض ـ واس تـعـقـد اليوم (السبت) بـالهيئة الوطنية لحمـايـة الحياة الفطرية وإنمائها ندوة علميـة حول مراكز الابحاث الفطرية تستمر يومين.

وتأتي هـذه النـدوة ضمن سلسلة الندوات التي تعقدهـا الهيئـة والتي تهدف الى تطويـر ابحاثها وجهودهـا العلمية في سبيل حماية وإنماء الحياة الفطرية في المملكة بدعم وتـوجيه من الامير سعود الفيصـل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة.

وقال الامين العام للهيئة الوطنيـة لحمـايـة الحيـاة الفطـريـة وإنمـائهـا الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة ان مـوضوع هـذه الحلقة سيكـون عن البرامج الفنية والامكانات البحثية في كل من مـركز الملك خـالد لأبحـاث الحيـاة الفطرية بالثمامة والمركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية بالطائف.

واضـاف انـه سيشـارك في النـدوة باحثوا الهيئة مع خبراء عالميين في عرض اهـم الابحـاث والدراسـات التـي تـم انجازها في المملكة.

مفكرة السبت



حسني خشبة

صاحب الميكروسكوب يرى الميكروب، وفاقده لا يستطيع .. هذه البديهية المتناهية في بساطتها هي الاساس في مفهوم خبيث عند علماء الاجتماع يسمونه الحتمية التكنولوجية. ذلك المفهوم الذي بواسطته يتحكم قادة العالم الصناعي من خلف مكاتبهم في مصائر وتوازنات النزاعات العسكرية لدى دول العالم الثالث بحكم احتكارهم لتكنولوجيا انتاج السلاح المتطور.

.. فإذا كان في فلسطين المحتلة ـ على سبيل المثال ـ ٦٥٠ الف يهودي، في وقت من الاوقات، او ثلاثة ملايين في وقت لاحق وحولهم مائة مليون عربي، فليس في ذلك ما يثير القلق على مصير اليهود مادام الخطر الوحيد المطروح هو دخول الطرفين في نزاع مسلح، لان الكثرة العددية ـ في حساباتهم المهنية ـ ستكون اشبه بكثرة الحمام الزاجل امام رشاشات المبيدات

على اية حال ليست التكنولوجيا بالحتمية الوحيدة في حياة الشعوب. فبعض الحتميات ما يفرضه الآخرون، وبعضها ما توجده الظروف المناخية والجغرافية الاخرى، وبعضها ما هو من صناعتنا نحن .. اي انه صناعة محلية وليس مستوردا.

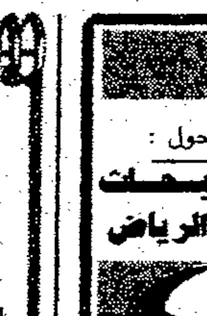
من بين هذه المصنوعات المحلية تثير اهتمامي بشكل خاص ظاهرة الحتمية اللغوية، اي تلك الحدود والامكانات التي توقفت عندها لغتنا، ليس لقصور فيها، وانما بحكم توقفنا نحن حين تخلفنا عن ركب الثورة الصناعية الاوروبية .. وفي رايي ان الحتمية اللغوية لا تقل خطورة عن الحتمية التكنولوجية، والاثنان وجهان لعملة واحدة.

اللغة ـ في كل العصور ـ هي عدة الشغل الفاظها هي مفردات الادوات اللازمة لاداء المهمة، هي الميكروسكوب والتليسكوب وهي الفاس والمدفع والازميل ومكنة التفريز والمخرطة، ولسان النقر، وفارة ، السحج .. اللغة هي وعاء الفكر والفاظها ادوات التفكير .. واذا غابت الاداة قصر الانتاج من فكر واختراع وابداع.

يدهشني كثيرا ما الاحظه من سرعة تقادم الموسوعات والمعاجم الفنية الاوروبية، فالكثير منها يصدر باكثر من طبعة في العام الواحد، والسبب ان الانطلاق العلمي والتكنولوجي وما صاحبه من انطلاق في التطوير اللغوي جعل الموسوعة او القاموس الذي يصدر في بداية العام قديما بنهايته

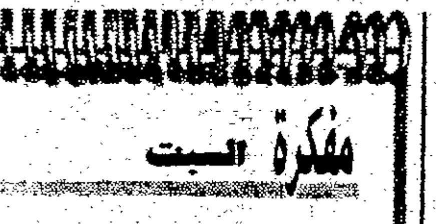
والشيء بالشيء يذكر فكم كانت دهشتي حين طلبت نسخة من الموسوعة العربية الميسرة الموجودة في الاسواق فوجدتها تحمل عبارة « صورة طبق الأصل من طبعة ١٩٦٥ » .

إن معركة اللغة ـ في رايي ـ لا تقل ضراوة عن جميع المعارك المصيرية الأخرى، ومن يقرأ تاريخ العدو الاسرائيلي ربما يلاحظ انه جعل من معركة اللغة ـ في الاطار المتقدم ذكره ـ اولوية من اولويات الاستيطان في فلسطين المحتلة.









الشرق الأوسط
١٩٧٩/١/١٦

● كارتر يعد بقمة ثلاثية [illegible]
● [illegible]
● [illegible]
● [illegible]
● [illegible]
● [illegible]



على مهلك.. يا دوقة..!

● دوقة يورك، سارة فيرجسون قرينة الأمير اندرو النجل الثاني، وهي تستعد للتزحلق مجددا في منحدرات كلوستر بسويسرا امس.

وتمضي الدوقة اجازة تزحلق شتوية ابتداء من يوم الاربعاء الماضي. وينتظر ان تضع مولودها الأول قريبا.

ولهذا نقول لها: على مهلك.. على مهلك!



الشعر الغجري المجنون...!

● الممثلة اماندا روزين التي تقوم بدور الاسيرة مادلين كما ظهرت بشعرها الغجري في مسلسل (هاني) الذي يعرضه تلفزيون التايمز حاليا بين التاسعة والعاشرة من مساء ٢٠ يناير «كانون الثاني» الجاري.

وتدور احداث المسلسل حول المنافسة التي قامت بين بريطانيا وألمانيا عام ١٩١٢ لامتلاك احدث السفن البحرية ومن الجانب البريطاني الكابتن البحري (هاني) الذي يحرص ان تفوز بلاده في هذه المنافسة.







النعومة.. لها مخالب وأنياب!

● شرطية هندية اثناء اداء مهامها في جافنا بسيريلنكا وقد تم ارسال مائة امرأة من الشرطة العسكرية الهندية ليتولين تفتيش المدنيات السريلنكيات مع ورود شكاوى عن تحرشهن بالجنود الهنود في هذه البلدة.

ويا ويل من يقع في قبضتهن!

عرب وعجم

● تقرر تشكيل جمعية مصرية للوحدة الوطنية برئاسة الدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء الاسبق، ويضم مجلس ادارة الجمعية الدكتور مراد غالب والدكتور كمال ابو المجد والدكتورة عائشة راتب والدكتور ميلاد حنا والدكتور فرج فودة ومحمد فايق وممدوح قناوي وامينة السعيد وفهمي نلشد وكرم مطاوع.

وتجري حاليا اجراءات شهر الجمعية وفقا للقانون المصري.

مواليد

● احمد حسن الشامي، مدير الشؤون المالية في الشركة السعودية للتوزيع بجدة، رزق وحرمه مولودة سمياها دعاء.

وانضمت الى اخويها محمد، وعلي. تمت الولادة بمستشفى الدكتور سليمان فقيه تحت اشراف الدكتورة احسان محمد الكامل التوني.

***

● ابراهيم عبد الله محمد من طلبة كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

صورة وخبر



جيمس جويس «كوبيا» يظهر في ايرلندا!

● هذا الايرلندي البالغ من العمر ٢٢ عاما اسمه كرستي نولان.. لكنه لا يتكلم.. لا يقدر على المشي.. لا يقدر على مضغ الطعام.. ولا يقدر على تحريك اصابعه ومع ذلك فهو يتابع كتابة قصة حياته في الوقت الحاضر. فقد تم الصاق جسم يشبه القرن في مقدمة راسه لتمكينه من استخدام الآلة الكاتبة متى اراد.

وكان النقاد الادبيون قد باركوا وهللوا روايته التي نشرت مؤخرا واعتبروه «جيمس جويس» الجديد، ومن المنتظر ان ينال واحدة من ارفع الجوائز الأدبية البريطانية تقديرا لامكانياته الابداعية.

ويذكر ان «جيمس جويس» الأصلي هو ايرلندي المولد والنشأة والجنسية. واشتهر كواحد من ابرز كتاب الرواية الحديثة مثل رواية «عوليس» وقد بدأ مشواره الأدبي بنشر بعض المسرحيات في مطلع القرن الحالي اقتداء بالمسرحي العالمي الكبير هنريك ابسن الذي كانت تعرض اعماله آنذاك في كل المسارح الانجليزية والايرلندية.

وأمام الشهرة الطاغية للمسرحي النرويجي هنريك ابسن نحا جويس الى كتابة الرواية باسلوب متميز، ويعتبره النقاد بأنه اروع روائيي القرن العشرين ولايزال دون منازع الى اليوم.





● الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي باشر امس اعماله بمنزله حيث استقبل عدداً من منسوبي الرابطة الذين عرضوا عليه الموضوعات والأمور الخاصة بشؤون الرابطة.

وسوف يتابع الدكتور نصيف اعماله بالكامل خلال الاسبوع الحالي بمنزله.. وقد اعرب عن شكره للأمراء والوزراء والمدراء وكافة الذين اطمأنوا عليه سواء بالحضور او الاتصال الهاتفي.

* * *

● عبد الغني محمود صباغ مدير البنك العربي المحدود ـ فرع (البلد) بجدة، وصل إلى العاصمة البريطانية للاطمئنان على صحة والده الشيخ محمود عبد الغني صباغ ومرافقته مع اخيه عبد الرحمن محمود صباغ عند السفر إلى السعودية.

***

● الفنانة التشكيلية المصرية عطية مصطفى، غادرت القاهرة الى كوالالمبور لاقامة أول معرض لفنانة مصرية في ماليزيا.

يفتتح المعرض يوم الاثنين المقبل داتو حبر الدين تشن وزير الثقافة الماليزي ويضم المعرض ٦٠ لوحة للفنانة المصرية.

مثل اليوم





العمر مش بعزقة..!

● وفد من الأدباء والنقاد المصريين، غادر القاهرة الى اسبانيا لحضور ملتقى الحضارات الذي يقام في مدينة طليطلة.

ضم الوفد الدكتور احمد هيكل والدكتور صلاح فضل والدكتور احمد شلبي والدكتور طاهر مكي والدكتور علي مكي والدكتور احمد كمال ابو المجد والدكتور عبد اللطيف عبد الحليم.

أبيض و أسود

(١٠٠) يوم مع الرياضية

في يوم الجمعة الموافق ١٩/٥/١٤٠٨هـ صدر العدد (١٠٠) من «الرياضية» جريدة الشباب العربي الدولية، وكنا ننوي التحدث عن هذه المناسبة في ملتقانا الاسبوعي يوم السبت الماضي. ولكن احداثا مهمة تعرضت لها مطبوعتان شقيقتان هما «الشرق الاوسط» و«المسلمون» جعلتنا نرجيء الحديث عنها حتى هذا الاسبوع.

فقد حقق العدد (١٥٢) من «المسلمون» اعلى معدل للتوزيع خلال عام كامل بلغ ضعف المعدل الاسبوعي حيث اهتم القراء بموضوع صحفي هام نشرته «المسلمون» عن قصة ادمان الممثل فاروق الفيشلاوي ورحلته الى التوبة والعلاج، ودور زوجته السيدة سمية الالفي في هذا المجال.

وحققت «الشرق الاوسط» ايضا اعلى معدل توزيعي خلال عام في يومين متتاليين عندما نشرنا حديث رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك وقصة الفتاتين اليمنيتين اللتين شوهتهما الصحافة البريطانية.

ووسط اهتمامنا بهذه الاحداث التوزيعية السعيدة اجلنا الحديث عن مناسبة صدور العدد (١٠٠) من «الرياضية» الى هذا الاسبوع، ولكننا فوجئنا بـ «الرياضية» يوم الثلاثاء الماضي تنشر في «رسالة اليوم» رسالة موجهة من احد قرائها وهو الاستاذ محمد عبد الله احمد يعتب علينا اهمالنا لهذه المناسبة.

ونعترف لكم ان هذه الرسالة كانت مفاجأة سعيدة اهم ما فيها هو اننا عندما اصدرنا «الرياضية» كان من اهدافنا هو نجاحها في الحصول على قراء جدد وليس الاستيلاء على قراء مطبوعاتنا الاخرى او اي مطبوعات زميلة، فرسالة الاخ محمد عبد الله احمد تثبت لنا ذلك، فهو كما يبدو من قراء «الشرق الاوسط» و«الرياضية» ايضا، وهو يهتم ويتابع ما تكتبه عن مطبوعاتنا في هذه الزاوية الاسبوعية لاننا نحرص على ان نخصص «ابيض واسود» للحديث مع اصدقائنا القراء واطلاعهم على اخبار ونشاطات مطبوعاتنا.

ونحن بدورنا نطمئن الاخ احمد الى ان الموضوع لا يتعلق بالاهمال او التسيان والتناسي وانما يتعلق فقط بالاولويات، وبلوغ «الرياضية» مائة يوم من عمرها ليس حدثا عاديا يمكن الحديث عنه في سطور وانما هو مناسبة هامة جدا تستحق ان تنال حظها الكامل من الاهتمام، ففي خلال المائة يوم من عمر «الرياضية» تعلمنا دروسا صحفية مفيدة، واستمتعنا منذ اليوم الاول بعمل صحافي ناجح شاركنا فيه مجموعة مختارة ومميزة من الصحفيين، وشعرنا جميعا ان «البطل» الذي يستحق التهنئة والذي كان وراء هذا العمل الناجح هو قارىء «الرياضية» الذي اقبل عليها وشجعها منذ اليوم الاول لصدورها.

ومع ذلك فان الكثيرين يشفقون على «الرياضية» الجريدة ويعتبرون ان امتحان نجاحها الحقيقي سيكون في الاوقات التي يتراجع فيها النشاط الرياضي عندما يتفرق المهتمون بالرياضة الى اهتمامات اخرى، ومع ان هذا الاشفاق او الخوف هو شيء نسبي، فنحن نعرف ان للرياضة مواسم، ولكنها اصبحت مواسم متصلة تفصل بينها فترات ركود هي في الواقع فترات استعداد لمواسم واحداث رياضية قادمة ثم اننا نعمل على توثيق علاقتنا بالقراء لتصبح قراءة «الرياضية» عادة، وهذا ما لاحظناه في المائة يوم الماضية فان توزيع «الرياضية» يقفز قبل واثناء وبعد الاحداث الرياضية الهامة، ويحافظ على مستوى مقبول في الايام العادية ليكون المتوسط اليومي رقما يسيل لعاب اي صحيفة يومية اخرى.

ومع ذلك فنحن نستعد لفترات الركود الرياضي بافكار وموضوعات سنعلن عنها في حينها، وسنعمل على المحافظة على اهتمام القراء بصحيفتهم طوال العام، فالرياضة ليست موسما ياتي ويذهب وانما هي روح وهواية وعشق يتجدد مع كل صباح، فالذين يمارسون بعض انواع الرياضة المحببة «يدمنون» عليها وعندما تحول ظروفهم اليومية عن ممارسة هواياتهم الرياضية يشعرون بانهم فقدوا جزءا عزيزا وهاما من يومهم، وسنعمل على ان تكون «الرياضية» وقراءتها نوعا من الهواية لدى اكثرية قرائها، ونحن نعتقد ان هذا هو التحدي الحقيقي لاستمرار نجاح «الرياضية».

ونحمد الله ان «الرياضية» قد عبرت امتحان الـ «١٠٠ يوم» الاولى بنجاح.. صحفيا: اثبتت وجودها ورسخت فلسفتها التحريرية كجريدة رياضية اولى. وتوزيعيا: تخطت مبيعاتها مجموعة من الصحف اليومية الناجحة فهي والحمد لله اول جريدة سعودية يومية باللغة العربية تطبع في ثلاثة مراكز للطباعة هي جدة والرياض والظهران، وقد سبقتها في ذلك شقيقتها «البكر» عرب نيوز اول صحيفة يومية سعودية باللغة الانجليزية، وهذا ما مكنها من التواجد الحقيقي في فجر كل يوم في معظم اسواق المملكة العربية السعودية، وهذا ما مكنها ايضا في اثناء الاحداث الرياضية الهامة ان تقدم لقرائها في كل منطقة من المناطق الثلاث التي تطبع فيها تغطية مميزة. ففي الاحداث الرياضية الماضية استطعنا ان نقدم ثلاث صفحات اولى في العدد الواحد كل واحدة منها تشد اهتمام قراء المنطقة التي توزع فيها. ففي طبعة الرياض والمنطقة الوسطى كان الموضوع الرئيسي والصور تتحدث عن فرق الهلال والنصر والشباب، وفي طبعة الظهران كان الموضوع الرئيسي والصور في الصفحة الاولى عن فريقي الاتفاق والنهضة، وحدث نفس الشيء لطبعة جدة حيث كان الموضوع الرئيسي والصور تتحدث عن مباريات الاتحاد والاهلي واحد والوحدة.

ونحب ان نطمئنكم ان المؤشرات الاعلانية لجريدة «الرياضية» تبشر بالخير فحسب المعلومات التي وصلتنا حتى الان فان كثيرا من المعلنين وشركات الاعلان قد ابدوا اهتماما جيدا بها، واعتمدوها كإحدى الوسائل الاعلانية التي سيستخدمونها لايصال رسائلهم الاعلانية الى المستهلكين خلال عام ١٩٨٨ وسيظهر اثر ذلك في المستقبل القريب بإذن الله.

ومبروك العدد «١٠٠» من «الرياضية»، مبروك لقراء «الرياضية» والعاملين فيها وليس لدينا ما نضيفه في هذه المناسبة الا ان نعد قراءنا باننا سنستمر في تقديم افضل خدمة صحفية لهم سواء من خلال «الرياضية» او بقية مطبوعاتنا الاخرى اليومية والاسبوعية. والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أسود

الاخوة يحاكمون الاخوة.. يحكمون عليهم بالتعذيب.. بالاعدام..
والاخوة يخافون الاخوة اكثر مما يخافون الاعداء..
تعلمنا ان الاخ اخ وليس من الاعداء..
ورضعنا حب الاخ لاخيه من ثدي الام.. ومن شفاه الآباء..
ثم تعلمنا في الزمن المنحوس المقلوب..
تعلمنا بالقسر وبالقهر وبالصهر..
ان الاخ ليس اخا.. بل هو من الد الاعداء..
هل انبطح الحال..؟
هل انقلب الحال..؟
محال ان يصل بنا الامر إلى هذا الحال..
محال.

أبيض

في ذات مساء..
خال من البهجة.. من النشوة.. من الصحبة..
مكتظ بالكآبة.. بالحزن وبالضيق..
خاصم كل جميل مساء مشحون بالعتمة..
فارتعدت من الخوف الغبطة والالفة والفرحة..
واحتل رماد الحزن كل مساحة..
في ظني.. في حدسي.. في عقلي.. في قلبي..
سامرت دروب الفرقة وطرق الآلام..
وعايشت حريق النفس.. دمار الآمال..
وقلت.. ساقول لكل تعيس يسهر من اجل القرب او البعد.. الحب او الكره وكل جديد..
ان يعرف.. ان يتاكد وان يرغب بالتحديد..
يرغب.. ان تنزف افراح الاعداء..؟
يرغب.. ان تمطر سحب الغدر دما.. دمعا يشفي غدر السفهاء..؟
ثم افقت.. افقت لاقول لنفسي ان الحقد ياكل قلبي.. يدمر نفسي..
يجب ان الجا لله، واطرد من قلبي شياطين الحقد الاسود..
واغسل نفسي بالحب الابيض..
فارتاحت نفسي بوجود الخالق.. المنتقم الجبار القابض. وانتعش الخافق بالصلاة على رسول المعز الرافع.. وحمدت الله وصليت مع الله.. على رسول الله.. اللهم صل وسلم وبارك عليه.

هشام علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 16 January 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3336
السبت ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - ١٦/١/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٣٣٦

غداً

ادب المغرب العربي المكتوب بالفرنسية: يسيطر تيار ما بعد الحداثة على النصوص الابداعية ورواية بنجلون خروج كامل على المواصفات التقليدية. (صفحة الثقافة والأدب)

قارئة ترد على الكاتب مصطفى امين: هل يمكن مقارنة قصة الفتاتين اليمنيتين بما حدث لاطفال ونساء وشيوخ صبرا وشاتيلا؟ (صفحة البريد)



تعرضت الوثائق البريطانية إلى تفاصيل المؤامرة ضد عبد الناصر ورحلة عبد القادر حاتم إلى لندن واجتماعه بالساسة البريطانيين. (صفحة كتب ومذكرات)



انقاذ الليرة اللبنانية تحول خلال الفترة الاخيرة إلى مطلب ملح وعاجل لجميع القوى في لبنان رغم اختلاف مصالحها. (صفحة الاقتصاد)

● كيف يحاول السوفيات القضاء على الهوية الاسلامية في افغانستان؟ (صفحة الصحف)

● خوزيه المهدي فاريا.. مدرب المنتخب المغربي.. هل يقود فريقه امام تونس إلى سيوول؟ (صفحة عالم الشرق الأوسط)



بنايات ذات قواعد «زمبركية» لمقاومة الزلازل

طوكيو - ر: برهن زلزال قوي هز طوكيو الشهر الماضي على اهمية طراز من البنايات الزمبركية في درء اخطار مثل هذه الزلازل، ويعد الطراز الجديد ثورة في عالم البناء.

ويقول مسؤولون في عدة شركات يابانية ان اقامة بنايات ترتكز على دعائم زمبركية وقواعد مطاطية تمتص الصدمات هي افضل وسيلة لمواجهة اخطار الزلازل.

ويجري الآن تشييد ١٢ بناية من هذا النوع في منطقة طوكيو يصفها المهندسون بانها ستنجح في تخفيف قوة الاهتزازات الارضية وامتصاصها، وبالتالي تفادي انهيار البنايات.

وقال البوليس ان زلزالا حدث يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي بلغت قوته ٦،٢ بمقياس ريختر تركز في بقعة تقع على بعد عشرة كيلومترات من الشاطىء الذي يطل على المحيط الهادي، شرقي طوكيو واصاب ٢٣ الف منزل بأضرار.

ويقول مهندسون ان البنايات الزمبركية تقام على «عوازل» وهي اجسام اسطوانية مصنوعة من لدائن من المطاط وصفائح من الفولاذ و «مخففات» للصدمات وبذلك لا يلمس هيكل البناية الارض مباشرة.

وقال المهندسون ان «العوازل» تخفف من حدة تموجات الزلازل وهي المسؤول الاول عن معظم الاضرار التي تحدث في المنشآت.

وقامت ثماني شركات يابانية خلال الاعوام الاخيرة بانشاء بنايات من هذا النوع بترخيص من الحكومة لجمع معلومات عن مدى مقاومتها للزلازل.

وقالت مؤسسة اوباياشي للتشييد ان المعلومات التي جمعتها اظهرت ان العوازل تخفف من صدمات الزلزال المدمرة بنسبة تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ في المائة.

وذكرت شركة تاكيناكا كوموتين انها حصلت على نفس النتائج من بنايتها التجريبية شرقي طوكيو.

اما هيديو هاناكاوا وهو احد مهندسي مؤسسة اوكومورا للبناء، فيعبر عن سعادته بالنتائج ويقول: «هذا ما كنا نتوقعه».

وقال هاناكاوا ان عوازل «المطاط والفولاذ» اقيمت للمرة الاولى لحماية محطة للطاقة النووية في منطقة كرواس بفرنسا وقد بدأت عملها عام ١٩٨٣.

كما نذكر ان عدة بنايات من نوع مماثل تم تشييدها في الخارج ومنها مركز للدراسات القانونية في كاليفورنيا وبناية للبلدية في ولنجتون بنيوزيلندا ومحطة للطاقة النووية في جنوب افريقيا.

ويقول مهندسون يابانيون انهم يتلقون استفسارات عن مدى تحمل المنشآت ذات القواعد المعزولة التي يقولون انها تصلح للبنايات الحكومية وادارات الشرطة والاطفاء والمستشفيات ومراكز الابحاث التكنولوجية والمتاحف.

وتعد اليابان من اكثر المناطق تعرضا لزلازل، وقد ادى واحد منها ضرب طوكيو عام ١٩٢٣ الى مصرع اكثر من ١٠٠ الف نسمة.

مع قهوة الصباح

تراجوكوميديا !

تطلق هذه التسمية على المأساة الملهاة.. او الملهاة السوداء.. وبعض احداث الحياة وربما اكثرها تندرج تحت هذه التسمية الفنية.. واحد هذه الاحداث روته الصحف الامريكية مؤخرا.. لقد روته على شكل نكتة.. ولكن أصل الحكاية حقيقي.. فقد ذهب شاب الى احدى الحدائق الواقعة على نهر.. وذلك بعد ان كلت قدماه من البحث عن شقة بايجار مناسب.. وبينما هو يتطلع الى الماء ويفكر، فوجىء برجل في الماء يصرخ ويطلب النجاة.. فنهض واقفا ليستطلع الامر.. ففوجىء بالرجل يكاد يغرق.. فاسرع يخلع ملابسه.. ونزل الى الماء واستطاع ان يجر الرجل الى الشاطىء.. ولكن قبل الوصول سأل الرجل عما اذا كان يسكن في شقة، فاجابه الرجل بالايجاب.. فسأله عن عنوانها فذكر له العنوان.. وعندئذ ترك له الشاب الرجل مكانه في الماء ليغرق بينما اسرع هو الى الشاطىء.. فقد عثر على حل للمشكلة التي يعانيها..

وبمجرد ان وضع ملابسه.. اسرع الى العنوان الذي معه وقال للمالك: ان مستأجر الشقة التي عندك قد غرق اليوم وقد حضرت لاستأجر الشقة التي كان يسكنها. فاجابه المالك.. انني أسف جدا ايها الشاب، لقد وصلت متأخرا لأن الرجل الذي دفع بالمستأجر الى الماء ليغرق قد وصل قبلك منذ دقائق واستأجرها.

انها قصة في شكل نكتة.. ولكنها نكتة مأساوية أو تراجوكوميديا.. وكم في الحياة من امثال هذه القصة التي تخلط البسمة بالدموع.. ومهما حاول الفن ان يصور الحياة او يقترب من مفارقاتها.. فان ما يحدث حقا، يتجاوز خيال اي فنان.

عبد الله باجبير

مكافحة المخدرات قبل الايدز

فيينا - كونا: طالب تقرير الهيئة الدولية لكافحة المخدرات بعدم اعطاء أولوية لكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة «الايدز» على مكافحة المخدرات.

واشار التقرير السنوي للهيئة الى ان تردي الأوضاع الاجتماعية العالمية استدعى المجموعة الدولية لتكثيف مقاومتها المضادة ضد اساءة استخدام المخدرات وانتاجها غير القانوني والاتجار بها وفقا لما اقره المؤتمر الدولي لكافحة المخدرات.

وقال انه مع تزايد خطر المخدرات في العالم فان الأمر يستلزم الآن الاحتراس من خطر مرض الايدز المترتب على الخطر الأول.

وأوضح ان بعض المناطق في الولايات المتحدة وأوروبا تشهد في كل دقيقة شخصا مصابا بالايدز يتبين ان سبب اصابته راجع لاصابة الأوردة من ادمان المخدرات.

واظهر ان نسبة كبيرة جدا من حالات الوفاة في العالم ناتجة عن استخدام تلك المخدرات وتناولها.

ولاحظت دراسة جرت في الدول الاسكندنافية والمانيا الغربية ان الشباب اصبحوا اكثر ادراكا لأخطار اساءة استخدام المخدرات مما كان عليه الأمر قبل ثلاث او خمس سنوات.

يوغسلافيا.. ترسانة أسلحة!

بلجراد - أ. ف. ب: ذكر احصاء نشرته يوم امس مجلة «ستاف» للشباب في نوفي ساد (شمال بلجراد) ان واحدا من كل اربعة من اليوغسلافيين يملك سلاحا. مما يشير الى ان هذا البلد واحد من اكثر البلدان الأوروبية «تسلحا».

ويملك حوالي ١،٥ مليون شخص و٦٠٠ الف مؤسسة رخصة حمل سلاح بينما يقدر عدد اليوغسلافيين الحائزين بطريقة غير شرعية على اسلحة ما بين ٥٠٠ الف شخص و٦ ملايين.



مبروك.. الفوز السادس!

بطلة العالم كاترينا فيت من المانيا الشرقية، وهي تحمل الميدالية الذهبية بعد فوزها يوم امس في بطولة اوروبا للتزحلق الفني على الجليد للسيدات، الجارية حاليا في مدينة براغ بتشيكوسلوفاكيا، واصبحت فيت بهذا الفوز بطلة اوروبا للتزحلق للمرة السادسة!

طبيب على طريقته الخاصة !

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعددت اساليب العلاج والاستشفاء في حياة الناس..

فمن الاساليب الطبية الحديثة الى العلاج بالابر على الطريقة الصينية الى التداوي بالاعشاب وفق اسس علمية.. الا ان هناك ممارسات اخرى تكون لها نتائج عكسية وسيئة.

فقد تورط شخصان من سكان مدينة الدار البيضاء هما بوجمعة لشكر ومحمد لكباشي في عملية نصب وشعوذة اثر قيامهما بكي اليد اليسرى للتلميذ مصطفى زهري بعد الاصابة التي تعرض لها اثناء مزاولة تمرين رياضي بالثانوية التي يدرس بها، وبعد مرور ايام على كي يد التلميذ مصطفى بقضيب ساخن ووضع «الجبيرة» عليها من طرف المتورطين مقابل مبلغ ٩٠٠ درهم.. اشتد الم فزار بعض الاطباء باحدى مصحات الدار البيضاء، واتضح لهم ان يده قد تسممت بالكي وانسدت شرايينها نتيجة ضغط «الجبيرة».

وبعد متابعة المشعوذين قضائيا بتهمة ممارسة الطب بدون رخصة والجرح الخطأ والنصب، اصدرت المحكمة حكما يقضي بحبسهما وادائهما لغرامة مالية، وتعويض مدني للضحية قدره ٧٠ الف درهم.

لندن - «الشرق الاوسط»:

عثر الابن على جثة والده المسن بعد ثلاثة ايام من اختفائه، وكانت الجثة محترقة تماما، في بيت نقال (كرافان) بمزرعة في منطقة ابنجر كومون، بنوركينج في انجلترا. ودلت التحريات الاولية ان الجاني اشعل النار في الجثة بعد ان قتل صاحبها في محاولة لاخفاء جريمته، اذ تبين من الفحوصات الطبية للقتيل ان هناك جروحا عميقة في جمجمته. ولم يحترق شيئا من البيت النقال.

الجراد يزحف على موريتانيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

زحف الجراد على موريتانيا، وظهر بشكل كثيف في منطقة «زموره» شمال شرقي البلاد. فقد اكد الوزير الموريتاني للتنمية القروية مسعود ولد بولخير وجود الجراد، مضيفا ان التهديد جد خطير «وان اكتساحه يهدد بانهيار الغطاء النباتي للمنطقة، التي استفادت هذه السنة من تساقط كميات هامة من الامطار، مما سيشكل خطرا على الماشية، اذ ان خيرات السماء جلبت الكلا والمرعى لاكثر من الف راس من الجمال».

ودعا الوزير الموريتاني، الذي كان يتحدث امام ممثلي الدول والمنظمات المانحة للمساعدات، الدول المجاورة الى تكثيف جهود المقاومة.

وكانت المصادر العلمية المختصة في مكافحة الجراد، فور زحفه على المناطق الصحراوية المغربية والجزائرية خلال الشهور الاخيرة من السنة الماضية قد اكدت احتمال عودة ظهوره بعد ان يتوالد، اذ ان مرحلة «التبييض» تكون عادة في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الميلادية.

مليون اعمى في بنجلاديش

داكا - ر: قال اطباء في بنجلاديش ان سوء التغذية ونقص الفيتامينات قد تسبب في فقد اكثر من مليون شخص لبصرهم في الوقت الذي يقترب فيه اكثر من مليون آخرين من الاصابة بالعمى ايضا.

واشارت المعلومات المقدمة لمؤتمر في طب العيون يعقد في داكا الى ان هناك ما يقرب من ٣٠ الف ضحية من الاطفال للمرض الذي يسببه سوء التغذية.

نكتة اليوم

الأول: لماذا تحمل ثلاث نظارات في جيبك؟

الثاني: النظارة الأولى للقراءة، والثانية للكتابة. والثالثة لأميز بها الأولى من الثانية!

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد

نافع أفندي

جمعية قسمة ونصيب -٣-

وقد قرر حضرة الاكسلانس التبرع بكلمتين حلوين!

«اللوز المر»... في تونس

حسن عمر العلوي

غدا، الاحد، يلتقي الفريقان التونسي والمغربي في مباراة الذهاب في العاصمة التونسية باتجاه سيول.

وبدءا اريد الاشارة الى ان علاقتي مع الكرة علاقة موسمية. فلا احفل بها الا حينما يكثر الصخب حولها كما حدث منذ مدة في مكسيكو. او كما يحدث الآن بشأن الفوز ببطاقة الرحيل الى سيول.. اذن، انها علاقة متباعدة التواصل ولله الحمد!

ما يدفعني الآن للحديث عن الكرة هي النظريات الجديدة في هذا العلم، علم كرة القدم، التي خصنا بها الصديق محمد الهرادي في جلسة رائعة جمعتنا مع الشاعر احمد المجاطي. واذا كان الهرادي يتلمس بدايات التاريخ، فان المجاطي يتوفر على بعض اسباب التاريخ. وقبل طرح نظريات الهرادي الكروية - اللغوية، لا بد من بعض الحديث على رفيق الجلسة وشاعرها.

في هذه الليلة بالذات كان يشاركنا الحديث بهدوئه المعتاد.. ولربما يكون هدوءا عاصفا، من يدري فكل شيء ممكن مع الشعراء. لذلك يجب الاحتراس. يبدو دائما منطويا وكأنه يتحاشى الاقتراب من شيء ما: الانطوائية الشفافة او انطوائية الشفافية. ولعل داخله يتغل ويغلي. مرجل الشعر، سنوات طويلة قضاها مع الشعر. مقل حقا ولكنه مجد حقا. اخيرا، ظهر له ديوانه الوحيد «الفروسية»، ولهذا الديوان قصة طويلة دامت اكثر من عشرة اعوام. تصوروا، في عصر الاليكترون، والتصفيف الضوئي، والجمع والقطع الآلي يتتبع المجاطي مراحل صدور ديوانه لمدة عشر سنوات! يا للصبر والمصابرة. بالطبع، كانت هذه الفترة كافية ليعيد فيها الشاعر نظره في الديوان من المحتوى الى العنوان: من «الخمارة» الى «الدار البيضاء» مدينته الاثيرة لكنه يهابها، الى «الفروسية»... ربما تعلق الامر في نهاية المطاف، مع صدور الديوان، بنوع من «الفروسية» في «مخمارة» ما في مدينة «الدار البيضاء» ربما. في البداية ضاعت المسودات والبروفات، واستؤنف التنقيب من جديد والتنقيح والاضافات والبتر (ولضرورة مسافة عشر سنوات كثير من الاحكام). في النهاية، نقول وداعا لعهد الحوليات في الشعر العربي فها هو احمد المجاطي يدهش عهد العقديات!

يضحك محمد الهرادي وهو يلقي بنظريته مغتبطا. الهرادي معروف بـ «اللوز المر». شيء من الكتابة لا هو بالقصة القصيرة لانه اطول منها بقليل ولا هو بالرواية لانه اقصر منها بكثير. انها الكتابة بلوعتها ومتعتها. يحسن الهرادي فن الحكي والضحك في آن واحد. شيء نادر. ليس كذلك؟ يقول ضاحكا وهو يتحدث عن الكرة: «اللاعب الماهر يا اخواني، هو اللاعب بدون كرة! انه الشخص الذي يستطيع ان يبني حوله هالة من الشهرة فتتوفر له عناصر الهيبة، وانذاك يصبح هو اللعب. فما حاجته، اذن، للكرة. كفاه ان سمعته تجعله مجيدا. اثناء اللعب ثلاثة او اربعة من اجود عناصر الفريق الخصم الذين يصبح همهم الوحيد محاصرته والتضييق عليه، وبذلك يعطي للعناصر الاخرى من فريقه فرصة الفوز! مناهج الشطرنج ايها الاخوان، هي نفسها مناهج كرة القدم!».

يفرك يديه مغتبطا باعجابنا ويضيف: «ان اكبر بنية في تحليل الجملة عند اللسانيين هي التركيب. كذلك فان اللعب عبارة عن جملة لغوية اي هو التركيب. اما ما عداه فيتعلق الامر بالصرف والتحليلات والتوليدات وهم اللاعبون والمتفرجون!».

اه، مع الاسف الشديد ان المهدي فاريا، مدرب المنتخب المغربي، لم يستعن باستشارة محمد الهرادي لانه والحالة هذه كان سيتمكن من ان يلقم الفريق الخصم حفنة من «اللوز المر» على الاقل!

غدا سيكون بعض من قلوبنا ولكبادنا هناك في «المغرب الادنى» الى قلوبنا... في تونس الخضراء، حبيبتنا.





